الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 13 آذار 2013
العدد 1954 السنة السابعة
mercredi 13 mars 2013 no 1954 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مناورة فاشلة للأسير [7]

انفخت الدفّ ولم يتفرقوا

[2 ـ 5]

ليس في المستقبل ما يسرّ قلب جمهوره. لكن التيار يبقى ماكينة انتخابية فعالة مالياً ومذهبياً و«تحريضاً» (الرشيف)

قضية

سلاح الخليج «فاشوش»

10

08
إضراب هيئة التنسيق: تصعيد في الشارع وغيبوبة في الحكومة

18
الغرب مع «لائحة مقبولة» من المسؤولين السوريين... وفرنسا مع التسليح

22
مرسي يرأس النظام ولا يديره: الشرطة والجيش والقضاء خارج سيطرة الرئيس

Treelocating*
on March 11th

GROWTH
IS PART OF
OUR NATURE

NEW ADDRESS
* Level 5 Building - President Elias Hraoui Avenue
P.O.Box: 16-7246 - Tehwita - Beirut - Lebanon
t. +961.1.611115 f. +961.1.611114
e. info@treead.com
www.treead.com

Tree Ad

دفء المستقبل «انفخت»

ليس في تيار المستقبل ما يسرّ قلب جمهوره. امواله شحيحة، وخدماته معدومة، وشركات عائلته الحاكمة تعيد هيكلة نفسها لتطرد موظفين عملوا فيها طويلاً. سياسياً، لا ثقة بالخيارات التي انتهجتها القيادة الحريرية للتيار، والتي لم تُخرِج جمهورها من إحباط إلا لتدخله في آخرَ أقسى وأدهى. تنظيمياً، لا وجود لتيار المستقبل خارج مبنى امانته العامة في سبيرز. لكن كل هذا الوضع السيئ لا يحول دون التيار وأصوات جمهوره في أي انتخابات، بحسب ما يظهر في استطلاعات

مبنى سبيرز: دنيا غير الدنيا

ميسم رزق

لا وجود لتيار المستقبل في بيروت. الحزب القائد للعاصمة غائب خدماتياً، وتعصف به الخلافات تنظيمياً: خصومات داخلية، انشقاقات بالجملة، خضات بسبب سوء إدارة المنسقيات. سفر نائب بيروت الرئيس سعد الحريري زاد من تفاقم الإرباك، خاصة في ظل شح الخدمات والمساعدات المالية.

سوء الحال لم يضرب قطاعات التيار وحدها. حتى كتلة «المستقبل» لم تسلم من الوضع. فقد أدار نوابها آذانهم الطرشاء لناخبيهم، وساروا على قاعدة «نعم للسياسة، لا للخدمات». (راجع عدد الأخبار الاثنين 18 شباط 2013)، متّكلين على الخطاب السياسي والشعارات لشدّ عصب الجمهور. وللمرة الأولى، خرج اعتراض جمهور الحريري إلى العلن، في مؤتمر عقد في قصر الأونيسكو بعنوان «بيروت... الطائفة السنيّة: إلى أين». كان لافتاً الحشد الذي لبّى الدعوة إلى المؤتمر («الأخبار» عدد 18 شباط 2013)، ليؤكد أن الشارع البيروتي ناقم على قيادته الزرقاء، حيث لم توفر الكلمات النواب ولا المسؤولين ولا حتى الشيخ سعد، بعدما شعر أهالي العاصمة أنّهم «مواطنون من الدرجة الثانية».

على عكس الفوضى السائدة في أجواء تيار المستقبل في بيروت والمناطق، يلتزم موظفو مبنى الأمانة العامة للتيار في سبيرز النظام. يظهر ذلك جلياً في أكثر من مشهد. بهدوء تام يُسيّر هؤلاء أعمالهم. بالكاد تسمع في الداخل التحيات المتبادلة. يتسمّر كل منهم وراء مكتبه لإنجاز ما هو مطلوب منه.

كأن الأزمة المالية لم تمُر من هنا. على الباب الرئيسي للمبنى، يبدو رجال الاستقبال، من خلف مكتبهم، في تيقّظ وتأهّب دائمين. السؤال عن اسم الزائر وكنيته وعمله أمرٌ أساسي. في الشكل هم عمّال مدنيون. أما المضمون فأمني بامتياز. بعد انتهاء «تشريح» قاصد المبنى، يسمح هؤلاء له بالدخول عبر كبسة زر إلكترونية لفتح البوابة الزجاجية. وعلى خلاف ضيق المصعد الذي لا يتّسع لأكثر من شخصين، تلفت فخامة المكاتب الموزعة على المديرين والمسؤولين، فيما يُقسّم الباقون في غرف مجهزة بما يحتاجون إليه.

> يقر موظفون في «المستقبل» بأن إعادة الهيكلة حققت صدمة إيجابية

على هيئة زعيم تيار المستقبل «المتأنق»، يتّضح أن الحفاظ على «برستيج» المظهر العام أمر لم يغفل عنه المعنيون بإدارة التنظيم. في بعض المكاتب توزّع باقات من الزهور، تجاورها «صواني» الشوكولا، ولا سيما في الغرف الخاصة التي يداوم فيها «كبار» الموظفين الذين يحظى بعضهم بثماني شاشات تلفزيونية، نُصبت على حائط واحد، لمتابعة أبرز المحطات المحلية والفضائية.

منذ اعتماده مبنى للأمانة العامة للتيار، ظهر هذا الهيكل المؤلف من 11 طبقة أشبه بخلية نحل. يحُجّ إليه يومياً، إلى جانب الموظفين المعتمدين، أعضاء من المكتب السياسي، والكوادر الشابة العاملة في التيار. حتّى إنه يصعب، في كثير من الأحيان، الحصول على متر واحد لركن السيارة في الموقف المخصّص له. يضمّ المبنى أغلب منسقيات التيار: الإعلام، التربية والتعليم، المهن الحرة، الشباب، المرأة، الاغتراب، النقابات العمالية، وعلى رأسها جميعاً مكتب الأمين العام.

وبسبب الحركة المستمرة في داخله، يُعتبر الشريان الحيوي «للزرق». هو مكان عمل الأمين العام للتيار أحمد الحريري. هنا ينسّق استقبالاته، ويجتمع بضيوفه، ويقيم اجتماعاته. يوزع «الشيخ أحمد» وقته بين مبنى الأمانة العامة وقصر الرئيس بشارة الخوري في القنطاري، الذي انتقل إليه أعضاء المكتب السياسي أخيراً. أغلبهم لا يحضر بسبب انشغاله في أعماله الخاصة، بعد توقفهم عن الاجتماع فترة طويلة. ثمة استثناء. فبعض أعضاء المكتب السياسي يواظبون على الحضور بلا انقطاع، كالمنسّق السابق للإعلام راشد فايد، والوزيرين السابقين محمد رحال وحسن منيمنة.

لم تتغيّر مكونات عدّة داخل المكان، باستثناء التبديلات التي حصلت أخيراً. «طيّرت» إعادة الهيكلة نصف فريق العمل. العاملون حالياً حوالى مئة موظف.

توقفت الضجة الاعتراضية التي أثارها الموظفون منذ فترة، نتيجة الأزمة المالية التي عصفت بتيارهم. لا يُعرف كيف ضُبط هؤلاء. ربما يعود ذلك إلى الاهتمام الذي يوليهم إياه الرئيس سعد الحريري والأمين العام، في الآونة الأخيرة، على عكس أسلوب الاستهتار الذي تعاطيا به سابقاً مع المنسقيات ووسائل الإعلام وسائر القطاعات. يبدو الرضى الجزئي ظاهراً على وجوههم. يؤكدون أنهم «لمسوا تحسناً في تعامل أحمد الحريري معهم». فهو «محاط بفريق أمني وخدماتي، كسر قاعدة التعامل الفوقي التي اعتمدها أشخاص كانوا قد تسلموا مواقع مهمّة داخل التيار».

الإقليم: غربة «الشيخ» والمال يعوضهما التحريض

فراس الشوفي

لم يكن إقليم الخرّوب يوماً من أولويّات الرئيس رفيق الحريري. فلا «سوليدير» عرفت طريقها إلى هنا لتبني «داون تاون» من باطون وأضواء، ولا من ينازع النائب وليد جنبلاط علي وصاية خفيّة ومعلنة على «أهل السنّة والجماعة» من الشوفيين. «الإقليميون»، في الأصل، رفدوا الأحزاب القومية واليساريّة في عزّها. وانصرف كثيرون منهم إلى «وظيفة الدولة»، إذ لا تكاد أي بلدة في الإقليم «المحروم» تخلو من قاضٍ أو ضابط وعددٍ لا بأس به من موظفي القطاع العام.

بعد 14 شباط 2005، أظهر الإقليم وفاءً لآل الحريري من دون جميل مسبق. زحفت القرى إلى ساحة الشهداء، وحملت «14 آذار» على أكتافها. يروي المستقبليون الجالسون في العتمة الآن، كيف «كانت برجا وشحيم وبعاصير وداريا وعانوت وكترمايا تخلو من سكّانها في كل مرة يدعو فيها الشيخ سعد (الحريري) إلى الحشد في 14 شباط و14 آذار». لم يبخل الإقليم بأصواته أيضاً، لا في انتخابات 2005 و2009، ولا في الانتخابات البلديّة الأخيرة. امتلأت الصناديق بلوائح «زي ما هيي» ليحصد تحالف المستقبل ـ الحزب التقدمي الإشتراكي، ملحقاً به حزب القوات اللبنانية، مقاعد دائرة الشوف الثمانية، حصّة المستقبل المباشرة منها نائب واحد وحيد هو محمد الحجّار.

> يعاني التيار غياب القيادة المركزية وصراعات النفوذ داخل البيت الواحد

تكفي جولة في القرى ليظهر مدى تراجع طغيان المستقبل على الظاهر السياسي للإقليم. صور الحريري الابن والأعلام الزرقاء لم يبق لها أثر، وأغلق أكثر من مركز للمستقبل على مدى العامين الماضيين. لا يخفي المستقبليون أزماتهم، «غياب الشيخ سعد وخروجنا من الحكم ثمّ أزمة المال، جعلت حضور التيار يتراجع».

تراجع الحضور والملل الشعبي من دور التيار الغائب لا يعنيان أن المستقبل لا يستطيع حشد «الإقليميين» عند الاستحقاق. قوى 8 آذار تقرّ بأن للتيار حاضنة شعبية كبيرة في القرى السنية عمادها «العصب المذهبي»، كبرجا وشحيم الكبيرتين في الوسط والقرى المحيطة بهما، مع قوة أقل في قرى الإقليم الأعلى كمزبود ودلهون والزعرورية والبرجين. «ومهما ساء حال المستقبل، التمذهب في البلد يشكل رافعة له». يجزم المستقبليون بأن حالة الاشتراكي والجماعة الاسلامية لا تأخذ من حصتهم شيئاً: «نحن من يسيطر على الإقليم». الكلام يحتاج إلى تمحيص، فالوزير ونائب برجا علاء الدين ترّو لا يضيّع وقته كثيراً، وأئمّة المساجد، المحسوبون بأغلبهم على الجماعة الإسلامية، لا يصدحون في خطب الجمعة كرمى لعيون آل الحريري. ترّو أعدّ نفسه جيّداً في أغلب القرى، معتمداً على وجود حالة قبول تاريخية للاشتراكي، بالإضافة إلى ثقل خدماتي لم يتوقّف بعد تبدّل تحالفات جنبلاط. وزارة المهجّرين بتعويضاتها وأموالها لا تزال هنا، وكذلك زفت الوزير غازي العريضي وجرافاته، ولا يوفّر وزير الشؤون الاجتماعيّة وائل أبو فاعور جهداً لتثبيت أقدام الاشتراكي إلّا ويبذله. أمّا الجماعة، وبشهادة أخصامها في السياسة، فتملك تنظيماً ذا بنية قويّة، «وتعرف كيف توظف مالها ومساعداتها».

يؤكد المستقبليون «أن الهيكلية التنظيمية للتيار متماسكة». أما الدسم، فهو أن «التيار أنهى تشكيل ماكينته الانتخابية كاملة قبل أسبوع». لكن مستقبليين قدامى، وبعض «المتربّصين» من الأخصام، يؤكدون على «غياب القيادة المركزية وصراعات النفوذ داخل البيت الواحد». يقول هؤلاء إن المنسق العام الدكتور محمد كجك شخص متزن، وهو شخصية معتدلة ومقرّب من النائبة بهية الحريري، وتربطه علاقة ممتازة بالنائب مروان حمادة الذي روّج اسم كجك في فترة خلافه مع جنبلاط، قبيل تشكيل الحكومة، ليكون النائب السني الثاني إلى جانب الحجار، أي مكان ترو. لكن كجك، بحسب أكثر من مصدر، يعاني من ضعف في فرض سيطرته على جسم المنسقيّة وغياب قدرته على التدخل لفض الاشكالات. ويواجه الطبيب النسائي ضغطاً بسبب تدخل النائب محمد الحجار، عبر «جماعته»، في سير عمل التيار في الإقليم. كما يبرز اسم الأمين العام المساعد في تيار المستقبل بسام عبد الملك كأحد الأجنحة في المنسقيّة، وهو يتمتّع بقدرة قيادية وتأثير، ويساعده وضعه العائلي في بلدته كترمايا. وعبد الملك، بحسب قوى 8 آذار، هو أحد صقور التحريض على حزب الله والترويج للخطاب المذهبي.

ماذا عن وضع الحجّار؟

يقول المستقبليون إن نائبهم، في ظل الظرف المالي الصعب، يقوم بأقصى ما في استطاعته. يعدّد هؤلاء نشاطات الحجّار: يفتح بيته ثلاثة أيام في الأسبوع على الأقل، يشارك في الاتراح

وجمهوره لم يتفرق

الرأي. ببساطة، أغلبية الجمهور ذاته لا تزال مع آل الحريري. يغضب الناس من العائلة الحاكمة، ينفضّون من حولها، لكنهم يوم الاقتراع يعودون إلى الموقف السياسي العام، ليرموا في الصندوق ورقة الـ«زي ما هيي». يمكن القول إن «الدف انفخت» بين الشيخ سعد الحريري وجمهوره، لكن «العشاق لم يتفرقوا». خلاصة الأمر أن التيار، بحسب من خبروه خلال السنوات الماضية، غير موجود. لكنه ماكينة انتخابية فعالة، مالياً ومذهبياً و«تحريضاً». ربما هذا هو كل ما يصبو إليه الوريث السياسي لرفيق الحريري

سوء الحال لم يضرب قطاعات التيار وحدها (أرشيف)

وبعد حالة التذمّر التي سادت أوساط التيار بسبب إعادة الهيكلة، وأدت إلى استبعاد عدد من الكوادر والمنسّقين، يُقرّ من بقي من موظفي «المستقبل» بأن الخطوة حقّقت صدمة إيجابية، عكس ما كان متوقّعاً. فعلى صعيد قطاع الشباب، الذي تسلّمه وسام شبلي، بدا واضحاً التغيير الذي بدأ يظهر، بعدما خرج من سياسة «الزبائنية» التي اعتمدها نادر النقيب. وقد نقل الأخير إلى المكتب السياسي شكلياً إرضاءً له، بحسب مصادر مستقبلية. كذلك حقق المسؤول عن العلاقات الخارجية في قطاع الشباب ربيع فخر الدين تقدّماً بارزاً، إذ استطاع نسج علاقات مع عدد من الأحزاب في دول أجنبية لها ثقلها. لكن ما يسجّل لفخر الدين توأمة عمله في قطاع الشباب مع قطاع الاغتراب في التيار الذي تسلمته المنسّقة ميرنا منيمنة التي تصول وتجول من مغتَرَب إلى آخر. قطاع النقابات لا يزال يعاني من بعض التقصير، إذ يشير مطلعون إلى أن «الأرقام التي صرفت في الانتخابات النقابية مبالغ فيها». بيد أن «المستقبل» لم يخرج كلياً من «خبصته»، فثمة عدد من الأشخاص لا يزالون يتسلمون بعض المواقع، رغم «الشكوك في أدائهم». لعلّ أبرزهم «عزت قريطم المشرف الإداري والفني على إعداد المهرجانات في التيار، والذي لم يتخذ قرار استبعاده ولا إقصائه».

«من 7 أيار، إلى القمصان السود، إلى الشقق والمكاتب التي يستأجرها الحزب في وادي الزينة وداخل القرى حتى، كلّ هذا يدفع الناس إلى التعصّب». «بالعربي»، يتحدّث المسؤول المستقبلي عن مشروعين أحدهما في الجية اسمه «مشروع البحار»، وآخر في برجا اسمه «تلال برجا»، وبحسب المسؤول، فإن حزب الله بنى هذه المشاريع وتركها فارغة لأسباب يجهلها المستقبل، «لكنها تثير الريبة».

لا يرى المستقبليون أن الشيخ أحمد الأسير يشكّل خطراً على وجود التيار في الإقليم، «الأسير لا يمكن أن يشكّل حيثيّة». بينما ترى قوى 8 آذار أن الشيخ الصيداوي حاجة للمستقبل لأنه «يشدّ العصب المذهبي ولا يستطيع الحصول على تأييد شعبي كبير». حتى مشايخ الجماعة الإسلامية، الذين لا يكفّون عن التحريض في أغلب الجوامع على حزب الله ثم يلتقون معه، «يساعدون المستقبل من حيث لا يدرون». يقول أحد مسؤولي المستقبل إن «الأسير هو نتيجة التطرف في الطرف المقابل»، أي حزب الله، لأن «العقيدة لا تخيفها إلا العقيدة».

المستقبليون بأن الحجار كان وراءها، يقول أحد رؤساء البلديات إن العريضي زفّتها بناءً على طلب من ترو. يشكو هؤلاء من أن التيار يمارس ضغطاً على البلديات ويحاول الهيمنة عليها بحجّة أنه من أتى بها.

لا يركن المستقبل إلى اتهامه بالمذهبية، «حالة الغليان ليست مسؤوليتنا، إسألوا من يبني المجمّعات السكنية ويحاصر القرى السنية من الساحل إلى الجبل». يصر المستقبليون على أن سلوك حزب الله هو من حوّل الوضع إلى هذا السوء، والأفراح، يوظّف قدر المستطاع في «سعودي أوجيه» وبنك البحر المتوسّط، بالإضافة إلى شركة «ليسيكو». أمّا في الإنماء، فيستحضر مصدر في المستقبل تحسين شبكة الصرف الصحي وتوسيع الطريق من الدبية إلى مرج علي ـ الدلهونية.

النقد و«النق» بحقّ المستقبل تسمعه على لسان رؤساء بلديات كثر، من بينهم المحسوبون «نوعاً ما» على التيار، الذين يؤكدون أن خدمات التيار صفر. حتى الطريق التي يجاهر

بقاعاً: الأمر للسلفيين والمستقبل ينزف جماهيره

عفيف دياب

لم يعد البقاع يستوعب تيار المستقبل. خلت فجأة ساحات القرى والبلدات من صخب جمهور التيار الأكثر بؤساً في لبنان اليوم. تيار لم يفهم على ناسه، ولا ناسه استطاعوا أن يستوعبوا سرعة تحوّلات من آمنوا به. على مدى 8 سنوات لم يتمكن تيار المستقبل في البقاع من صنع تحول واحد في مخاطبته لجمهور كان يتيماً سياسياً قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأصبح أكثر ضياعاً بعد اغتياله ووصول نجله سعد إلى سدة الزعامة العائلية والسياسية.

يعيش جمهور المستقبل في البقاع، اليوم، على أطلال مجد كانوا يعتقدون أن عزّه سيدوم طويلاً. لم يخطر ببال «شعب» التيار الأزرق أن مسارهم السياسي سرعان ما سيتحول إلى كابوس يقضّ مضاجعهم ويدخلهم في مصير مجهول. إنهم، باختصار، يتامى «شيخ» لم يحسن إدارة تياره، فانفضّوا عنه بحثاً عن مواقع سياسية وحزبية واجتماعية واقتصادية تكون أكثر فهماً لهواجسهم ومتابعة شؤونهم. ففي زمن التطرف الذي يضرب طول البلاد وعرضها، يقف جمهور تيار المستقبل في البقاع متأهباً للانقضاض على من أهدر عنفوانه السياسي، والانتقام من أولي الأمر في «الأزرق» و«البعيد عن العين بعيد عن القلب».

في 14 آذار 2005 زحف جمهور آل الحريري إلى بيروت للرد على «شكراً سوريا». توالى الزحف في كل احتفالات الأزرق حتى عام 2009. زحف سرعان ما أخذ يتراجع حتى أصبحت المشاركة في حفل «مستقبلي» تهمة و«عيباً». لم يسأل المستقبل عن سر نفور جمهوره البقاعي منه، ولا عن الأخطاء السياسية التي سببت تراجع حضوره في أبرز معاقله على حدود سوريا وفي قلب حديقة دمشق الخلفية. أسئلة كثيرة يطرحها «الزرق» في البقاع ولا يسمعون سوى صدى أسئلتهم، و«إذا أردت أن تطاع، فأمر بالمستطاع» يقول مسؤول سابق في «المستقبل» يضع على طاولة الحوار مع تياره سلة أسئلة يعرف أن لا أحد في بيروت أو منسقيات البقاع قادر على تقديم أجوبة عليها في زمن العجز عن الأمر بالمستطاع.

يتحدث «مستقبليون» في البقاع عن أحوال تيارهم واصفرار أوراق ربيعه. خريف العمر الذي اجتاح التيار في سهل البقاع، أسهم في تراجع حضوره و«مونته»، فخلت منسقيات التيار من كثافة الحضور الشعبي والسياسي وتحوّلت إلى مكاتب إدارية لموظفين يقومون بمهمات إدارية بحتة. ففي البقاع الغربي وراشيا لم تعد منسقية التيار في جب جنين مرجعية لأهالي المنطقة الذين يجدون في وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور مرجعاً سياسياً واجتماعياً وباباً تنفيذياً لتلبية الخدمات وحل المشاكل مع السلطات الرسمية. كانت منسقية جب جنين تضج بالحركة، لا يغادرها رؤساء البلديات ومخاتير القرى باعتبارها مرجعيتهم السياسية والخدماتية. كل همّ منسقية البقاع الغربي وراشيا اليوم الحفاظ على من بقي تحت أجنحة التيار المتكسرة. نواب المستقبل في المنطقة لا هم لهم سوى الواجبات الاجتماعية وعدم التواصل مع القواعد الشعبية. فحسابات النائب جمال الجراح الانتخابية لا تلتقي مع حسابات زميله النائب زياد القادري، والصراع الخفي بينهما يستغله قادة محليون في «الأزرق» لا يملّ بعضهم من كتابة التقارير بحق بعضهم الآخر، عسى ولعل يتبنى الشيخ سعد ترشيحهم في الانتخابات المقبلة.

تراجع التأثير السياسي والاجتماعي لتيار المستقبل في البقاع الغربي وراشيا ليس أقل شأناً من حال منسقية البقاع الأوسط التي تُعَدّ أساسية بحكم تركيبة المنطقة سياسياً وديموغرافياً. فالجغرافية السياسية في البقاع الأوسط لا تلحظ وجود حراك فعال للمستقبل في المنطقة. والهم الأساس اليوم ينصب على تركيب ماكينة انتخابية أنجزت أخيراً، ولكن لا فعالية لها في إعادة التواصل مع جمهور لم يبخل بأصواته الانتخابية سنة 2009 كرمى عيني «الشيخ سعد» و«زي ما هيي». ويكشف مناصرون للتيار في البقاع الأوسط أن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري يعمل على أكثر من جبهة لإعادة رأب الصدع بين قادة التيار في المنطقة وجمهور يبحث عن مرجع يلجأ إليه في أوقات الشدة والأزمات. فغياب التواصل ومتابعة شؤون المناصرين والتخبط في إنتاج موقف سياسي واضح من أزمات البلاد، أدى إلى تراجع تأثير التيار على خزانه الشعبي في البقاع الأوسط. فالطاعة العمياء لقرارات التيار بين 2005 إلى 2009 تخضع اليوم لمناقشة واستفسارات قبل تنفيذ القرار. ففي سعدنايل ومجدل عنجر وبر الياس وقب الياس أصبح تقدير الموقف واجباً على جمهور المستقبل قبل تنفيذ القرار. ويقول «مستقبليون» إن حسابات جمهورهم في واد وقيادة تيارهم في واد آخر، مبدين تخوفاً من استمرار النزف في جسم التيار لمصلحة مجموعات دينية سلفية متطرفة في خطابها السياسي. ويعطي هؤلاء أمثلة على دقة كلامهم «التحذيري». ويقول أحدهم إن «المد السلفي يجتاح التيار في البقاعين الأوسط والغربي»، موضحاً أن مناصرين للشيخين أحمد الأسير وداعي الإسلام الشهال يعملون على مدار الساعة لتشكيل نواة تنظيمية لهما في سعدنايل وبر الياس ومجدل عنجر والفاعور والقرعون والرفيد وكامد اللوز.

دفء المستقبل «انفخت»

خالد ضاهر «يبلع» مستقبل عكار

تختزل عكار ببعد نوابها المستقبليين عنها ومشاركة السلفيين المستقبل صحنه وافتراق البلديات عنه وحصاره في الإدارات الرسمية وطلاقه والمؤسسة الدينية السنية، حال المستقبل في غالبية الأقضية. ورغم كل ذلك لا يزال المستقبل يلعب وحده، مسجلاً الأهداف في مرمى من دون حارس

غسان سعود

يتمثل تيار المستقبل في عكار بسبعة نواب. خمسة منهم يلتزمون «الانضباط الحزبي»، هم: خضر حبيب الذي يقضي قبل الظهر مهرولاً بين أروقة مكاتب النواب في المجلس وبعده في قاعات الفنادق الرياضية في بيروت. رياض رحال الذي يكتشف منذ عامين «حياة بيروت»، بعد يأسه من بناء حيثية في بلدته أو حتى ضمن عائلته. هادي حبيش الذي ظهّرت الانتخابات البلدية أخيراً رأي بلدته به. خالد زهرمان نائب عكار الذي يسكن في... إقليم الخروب. وأخيراً نضال طعمة الذي يبقى في عكار بحكم عدم مغادرته المدرسة حيث يعمل. وما إقامة هؤلاء، بعيداً عن عكار وحرمانها و«نق» أهاليها، إلا إشارة إلى بعدهم العمليّ عن ناخبيهم الذين سيفكرون ألف مرة قبل صرف خمسين ألف ليرة للوصول إلى ممثليهم، سواء في مكاتب المجلس أو منازلهم، لطلب خدمة. النشاط الخدماتيّ للنواب ـ من بعيد ـ كان يقتصر، حتى أشهر قليلة ماضية، على حبيش الذي عاد ليركز جهده الخدماتي على بلدة القبيات فقط. هؤلاء النواب لا يتمتعون بأية حيثية عائلية أو مناطقية أو طائفية توازي، أقله، حيثية النائبة جيلبرت زوين الكسروانية. وحين اختارهم المستقبل كان يعتقد أنهم سيستفيدون من سيطرته على الإدارة الرسمية للحفاظ عبر الخدمات على شعبيته العكارية. والأكيد في السياق نفسه، أن نواب عكار لم يقدموا لها مشروعاً إنمائياً واحداً، ولو عبر المؤسسات الدولية والمصارف العربية كما يفعل رئيس كتلتهم فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري في صيدا. أما الإثنان المتبقيان، فهما: النائب معين المرعبي الذي ينأى بنفسه عن الانماء وعن تيار المستقبل وهموم النيابة، مكتفياً بمشاركة الإسلاميين اعتصاماتهم ومؤتمراتهم الصحافية. والنائب خالد ضاهر الذي يبني في بيئة المستقبل مستفيداً من عباءة حزبه السلفي الخاص، متفوقاً على التيار بالتنظيم والإدارة والخدمات وحماسة العناصر وتعبئة مناصريه الدائمة. وقد بات له، بحسب تقارير استخبارات الجيش، مجموعات في غالبية بلدات المستقبل يتراوح عديد عناصرها بين خمسة شباب وخمسين، إضافة إلى مجموعات صغيرة في البلدات المسيحية تتألف من مقاتلين سابقين في القوات اللبنانية ربطتهم الحاجة المالية بضاهر. ومن بلدة ببنين إلى الكواشرة وكوشا ومشحا وسيسوق، يقول تقرير أمني ان رجال ضاهر ليسوا إلا أبرز المتحمسين في تيار المستقبل قبل عامين، إضافة إلى مجموعة كبيرة من عناصر «الجيش السوري الحر» وغالبية المهربين بين لبنان سوريا ومجموعة سلفيين كانت تلتزم منذ معركة الجيش و«فتح الإسلام» منازلها. وفي بلدتي رجم بيت خلف ورجم بيت عيسى في وادي خالد، مثلاً، يمكن رؤية تسعة شباب محسوبين على ضاهر يتنقلون بسيارتي دفع رباعي بين منازل البلدة في حركة يقول أهالي القريتين إنها لا تتوقف ليلاً ونهاراً. السيارتان مستوصف وادي خالد حين تحتاج إلى دواء، وفرنه حين يجوع، ومصرفه حين ينقصه المال. فيما المسؤول المستقبليّ يتنقل على دراجة نارية صغيرة توفيراً للبنزين، وفي وقت تحولت هيئات المستقبل إلى جمعيات مجتمع مدني تلعب دور الوسيط بين مؤسسات الإغاثة الدولية والمهجرين السوريين. ورغم اختيار ضاهر كلماته بدقة عند الحديث عن الرئيس سعد الحريري، فإنه ينتقد من دون وازع نواب المستقبل و«انشغالاتهم السخيفة»، ويقاطع نشاطات المستقبل العكارية ويحث شبابه على النأي بأنفسهم عنها. في ظل تأكيد من يعرفون ضاهر والمستقبل أن ما يجمعهما يبقى أكبر بكثير مما يفرقهما. لن يفترقا، لكن المستقبل لم يعد وحده: ينمو في جسده جسد آخر يأكل منه. والأكيد أن المستقبل الذي يدعي رئيسه الاعتدال يخشى مواجهة ضاهر غير المعروفة نتائجها.

> **نواب عكار لم يقدموا لها مشروعاً إنمائياً واحداً طوال فترة ولايتهم**

غياب المستقبل النيابي يسبقه، ويتبعه، غياب حزبي، كما يسبق خلاف النواب المستقبليين بين بعضهم البعض ويتبعه خلاف بين المنسقين. فقبل عامين قسم تيار المستقبل عكار إلى ثلاث مناطق (القيطع، الشفت والجومة، الدريب والسهل ووادي خالد) على أمل الإحاطة أكثر بنفوذه ومأسسة شعبيته. إلا أن ذلك لم يتحقق. قائد القيطع، وهو خزان المستقبل الأول في لبنان، مكتنز الجسم، أصلع، حريريّ «السكسوكة»، يدير في دوام عمله فرع بنك البحر المتوسط في عكار وتيار المستقبل في أوقات فراغه. تركز نشاط سامر حدارة الرئيسي في العامين الماضيين على تلبية دعوات رؤساء البلديات وخصومهم على موائد الغداء والعشاء، حتى ازداد وزنه نحو عشرة كيلوغرامات. لم يصالح من اعتكفوا في منازلهم إثر تعيينه منسقاً ولا من حردوا إثر انحياز المستقبل رسمياً ضد عائلاتهم في انتخابات 2010 البلدية أو من ساءهم اختيار غيرهم للنيابة قبل ذلك بعام. وباستثناء احتفاله بعيد المولد النبوي في منزله، لا يسجل للمستقبل نشاط في عهده. ففي بلدة بزال، مثلاً، يؤكد بعض الجامعيين أن المستقبل دمر مستقبلهم حين استقالوا من المؤسسات الهندسية التي يعملون بها للالتحاق عشية الانتخابات النيابية بمؤسسات تابعة للتيار في السعودية وغيرها، لم تلبث أن طردتهم بعد الانتخابات بشهرين. مشروع المستقبل الرئيسيّ في بزال جرار زراعي وصهريج لرش المبيدات الزراعية.

وفي عاصمة القيطع، ببنين، يتفرج حدارة على تنازع الجماعة الإسلامية ممثلة برئيس بلدية ببنين قبلان كسار والنائب ضاهر. اختلاف الرجلين بات طبيعيّاً أياً كان الاستحقاق، ففي وقت كان النائب العكاري يعد العدة لطرد الجيش من المنطقة، كان رئيس بلديته ينثر الورد والأرز عند مفرق بلدته على عناصر الجيش. وفي وقت كان ضاهر يحمل بشدة على مفتي عكار الجديد الشيخ زيد زكريا، كسر رئيس بلديته قرار مقاطعة المفتي وزاره مهنئاً. أما منسق الدائرة الثانية عصام عبد القادر فيمثل الخصم الأول للنائب المرعبي. لم يستفد عبد القادر من قربه من النائب حبيش ليحسن أوضاع المستقبل الخدماتية في تلك الدائرة. وفي ظل الجفاف الخدماتي والمالي المستقبلي العام، يتسلى عبد القادر بتفريخ مرشحين أرثوذكس في مكتبه، مقنعاً كل أرثوذكسي يزوره بأنه أهل للنيابة وعليه «فتح الكيس». الأمر الذي يضيف إلى حقد المرعبي عليه، حقد نائبي عكار الأرثوذكسيين رياض رحال ونضال طعمة.

نفوذ المستقبل في بلدات الشِفت والجومة الأرثوذكسية تراجع إلى مستوى أدنى مما كان عليه قبل اغتيال الرئيس الحريري. ففي الدريب، يحافظ منسقها خالد طه على نفوذ المستقبل في بلدة خريبة الجندي التي يرأس بلديتها، أما سائر البلدات فتمثل بلدة الشيخ أحمد عبد الواحد (البيرة) أفضل نماذجها: كانت المجموعات السلفية ملحقة هنا بتيار المستقبل فبات المستقبل في الانتخابات البلدية الأخيرة

... والأسير يقضم من تيار «الست بهية» في صيدا

آمال خليل

ليس سهلاً أن يمنحك كادر في تيار المستقبل ــ فرع صيدا موعداً لإجراء مقابلة. ويصبح مستحيلاً إذا تعلق الأمر بوسيلة إعلامية «غير صديقة»، من وجهة نظر التيار. لكن في كل الأحوال، يدور طلب المقابلة دورة طويلة تبدأ وتنتهي من دارة مجدليون، مقر النائبة بهية الحريري؛ إذ إن «سيدة القصر» تختصر بشخصها التيار وكوادره. «كل شيء محصور بالست» يجمعون. ليس التصريح الإعلامي فحسب، بل الأنشطة السياسية والاجتماعية والخدماتية. يشير أحد المقربين إلى أن من يريد خدمة يقصد دار مجدليون، لا مكتب التيار في صيدا الذي شهد حركة من هذا النوع لمرتين في الفترة الماضية، عندما هاجمه عدد من أنصاره للاحتجاج على التأخر بدفع رواتبهم. استعراض الأنشطة، على قلتها، التي غالباً ما ترتبط بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما حولها، يظهر قلة الحشد الذي يمكن أن تجمعه على المستوى الشعبي. لكن «الست» في مجدليون لا تحشد على اسم التيار، بل على اسمها الشخصي. ماذا يبقى من تيار المستقبل إذا فُصِل تنظيمه في صيدا عن «الست بهية»؟ «لا شيء»، يجزم كثيرون. حتى إن ردود الفعل الصيداوية في ما يتعلق بأي استحقاق حريريّ تأتي أقل من المناطق الأخرى، من اغتيال الحريري إلى إسقاط حكومة سعد الحريري واغتيال وسام الحسن... إذاً ماذا صنع آل الحريري في صيدا؟ «تيار الموظفين». تأتي الإجابة حاسمة. في إشارة إلى الكتلة البشرية التي تمسكها بهية والعائلة بين يديها. أكثر من ألفي شخص من أبناء صيدا يعملون في شركات الحريري في لبنان ودول الخليج، ولا سيما في السعودية، فضلاً عن مئات الموظفين في الإدارات العامة التي كان لهم نفوذ فيها، مثل مؤسسة «أوجيرو». هؤلاء وعائلاتهم من خلفهم، أي الآلاف، يشكلون صمام الأمان في الاستحقاقات الانتخابية النيابية والبلدية، حيث تحجز عشرات الرحلات الجوية التي تقلهم ليدلوا بأصواتهم. مع ذلك، تعرضت هذه الكتلة للخطر أخيراً بعد فصل عدد من الموظفين من شركة أوجيه ـ السعودية بسبب الأزمة المالية. وكان أغلب المصروفين من مدينة صيدا، ما خلق رد فعل سلبياً في المدينة، الأمر الذي دفع «الست» إلى السفر إلى السعودية والطلب من إدارة الشركة تأجيل تنفيذ قرار الصرف إلى ما بعد الانتخابات كي لا تؤثر على الجو العام.

استطاع أحمد الأسير استقطاب عدد من أنصار المستقبل والحريري، يقدر عددهم بالعشرات. هؤلاء يصنفون في خانة من حُرم «نعيم» آل الحريري بعد أن انقطعت المساعدات والأجور الشهرية ودخلت العائلة في أزمة مالية. علماً بأن بهية في تصريحاتها تتماهى مع مواقف الأسير إن لم تنأ بنفسها كما تفعل إزاء التحركات الكبرى التي يقوم بها. البعض يرى

وجمهوره لم يتفرق

المستقبل يخشى مواجهة ضاهر (هيثم الموسوي)

ملحقاً بمجموعة النائب ضاهر السلفية. ورغم تحالف السلفيين والمستقبل وخطباء المساجد الثوريين، خرجت لائحتهم مجتمعين في الانتخابات البلدية الأخيرة مخترقة بستة مقاعد من أصل 15. مع العلم أن المنسقين الثلاثة، طه وعبد القادر وحدارة، لا يكنون وداً كبيراً لبعضهم بعضاً. أحد الناشطين العكاريين في المستقبل يؤكد أن الثلاثة يشتهون النيابة، وينافسون النواب اولاً وبعضهم بعضاً ثانياً.

بالانتقال إلى الإدارات الرسمية، خسر المستقبل عام 2010 معاركه في جميع بلدات عكار الكبرى من دون استثناء. وبعيداً من اتحاد بلديات وادي خالد المقرب رئيسه من تيار المستقبل، تغرد اتحادات البلديات الخمسة الأخرى بعيداً عن المستقبل: اتحاد الجومة يرأسه سجيع عطية مدير مؤسسة عصام فارس. اتحاد الشفت يرأسه أنطون عبود المحسوب على التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي. اتحاد وسط وساحل القيطع يرأسه رئيس بلدية مار توما أحمد المير المقرب من الرئيس نجيب ميقاتي. اتحاد بلديات جرد القيطع يرأسه رئيس بلدية فنيدق عبد الإله زكريا الذي فاز بالبلدية بالتحالف مع النائب السابق وجيه البعريني. ويستعد زكريا لتسليم مقاليد المجلس البلديّ لعضو البلدية الناشط رسمياً وعلانية في ماكينة البعريني خلدون طالب. أما اتحاد السهل فيقيم رئيسه خالد فياض في المغرب، وتغنيه زعامته المالية عن التزلم للمستقبل أو غيره. أما في المؤسسات الدينية، فحل في دار الإفتاء مفت بعيد عنهم محل المفتي أسامة الرفاعي المقرب منهم. وفي دائرة الأوقاف الإسلامية لا يزال الشيخ مالك جديدة في محله، بينما حل الشيخ عبد القادر الزعبي المشحاويّ البعيد جداً عن المستقبل محل الشيخ محمد المراد الذي كان يؤيد المستقبل بقوة. والأكيد أن المؤسسات التي لم تلعب دوراً انتخابياً في السابق يمكن أن تلعب بوجهيها الجديدين دوراً كبيراً اليوم، في ظل تحول المساجد إلى مراكز لقيادة الرأي العام السياسي والتأثير الانتخابيّ فيه. وفي قائمقامية عكار، تحسب القائمقام رولا البايع على مؤسسة فارس، فيما أسرتها عونية. ومدير مصلحة الكهرباء غسان الخوري، كما مدير مصلحة المياه، ضدهم. ومسؤول المالية الذي عين حديثاً كارلوس عريضة ضدهم. أما المستشفى الحكوميّ الذي يديره المستقبلي حسين المصري فتحول منذ عام إلى مستوصف لـ «الجيش الحر». ويقبض المستقبل أيضاً على دائرة النفوس التي حوّل سوء خدماتها وبطئها نعمة المستقبل إلى نقمة عليه. أما قوة المستقبل الرئيسية ونفوذه فيتركزان في كل من قوى الأمن الداخلي ممثلة بآمر سرية حلبا ماجد الأيوبي ومسؤول فرع المعلومات عبد الناصر غمراوي، اللذين يقبضان على البلديات في ما يخص رخص البناء وشتى الأعمال، وعلى الملفات الأمنية والعلاقات السياسية السرية وكل ما يتحرك في عكار، ووزارة التربية التي لا يزال وزيرها حسان دياب يحقق لحبيش كل ما يطلبه من مناقلات. أما آخر مساعدة تربوية قدمها المستقبل فيعود تاريخها، بحسب مصدر في المكتب المركزيّ في عكار، إلى 11 نيسان 2011. وقد أقفل التيار مكاتبه الخدماتية الخمسة في المنطقة ليكتفي بمكتب واحد توقف قبل عامين عن تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية أيضاً.

سماء عكار رمادية

عاد العكاريون من المستقبل إلى طموحاتهم الشخصية وانقسامات عائلاتهم ومذاهبهم. شاب التيار حتى بدت عليه السنوات الثماني كأنها ثمانين. ما عادت السماء زرقاء إنما رمادية ملبدة بالغيوم. ما عاد المستقبل الحزب العابر لطوائف عكار، ولا الحزب الثريّ الذي يوزع مسؤولوه الشيكات. ما عادت «زي ما هيي، كرمال عيون بهية» أغنية الأعراس، ولا صورة «الرئيس الشهيد» زينة الصالونات. حلت رايات جهادية محل أعلامه في ساحة حلبا. تحوّل مستوصفه قرب حلبا نقطة أمنية لـ «الجيش الحر». المستقبل 2013، حزب بلا قضية، مسؤولوه يمقتون بعضهم بعضاً، وبلا عدة شغله الخدماتية والمالية. حزب لا تتابع بيئته الحاضنة وسائل إعلامه ولا تثق بنوابه ولا تصدق أبواقه. حزب فقير، مكاتبه خاوية، نوابه لا يزورون مناطقهم، هيئاته تنقسم على نفسها، يعلك مسؤولوه الخطابات نفسها. لا يعلم ولا يعمر، إنما فقط يكبّر. لكن ورغم تغيره فإن الناخبين لم يتغيروا؛ ما يزالون معه، لأن خصومه أسوأ منه. فبكل سوئه ما يزال المستقبل أحسن سياسياً وخدماتياً من خصومه المشتتين انتخابياً، والمرتبطين بمرجعيات مذهبية خدماتياً تجلس في مكتبها بعيداً عن عكار، مرددة: تلك منطقة سنية، كلها ضدنا.

هل يصلح ريفي ما أفسده مستقبليو طرابلس؟

عبد الكافي الصمد

بالكاد يعثر المتجول في شوارع طرابلس على صورة للرئيس سعد الحريري على جدار أو شرفة، في مقابل حضور ملحوظ لصور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وفيصل كرامي والنائب محمد كبارة. لكن اللافت أن صور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي تطغى على صور الجميع، ولا يكاد شارع أو زقاق يخلو من واحدة مذيلة بعبارات التأييد.

لم يعد في امكان القياديين الزرق النوم على حرير أن «الناس تؤيدنا على العمياني»، لأن متغيرات كثيرة طرأت على مزاج المدينة السياسي والشعبي. فتراجع خدمات التيار منذ انتخابات 2009، إلى حد إيقافها نهائياً، تحوّلت أزمة حقيقية في صفوفه، وأدّت الى انفضاض جمهوره عنه، وهو ما ظهر بوضوح في الحضور الشعبي الخجول في مهرجانات المستقبل ونشاطاته في طرابلس بعد خروج الحريري من السلطة.

ووصلت الأزمة إلى مكاتب منسقية في طرابلس، التي باتت تتكل على حرص المنسق العام مصطفى علوش وبعض فريق عمله على عدم وصول الأزمة إلى القعر، ما اضطرهم إلى تحمّل النفقات وبعض المساعدات البسيطة، على حسابهم الشخصي.

لا ينتهي النقاش داخل غرف التيار الأزرق في طرابلس حول هذه الأزمة، حتى يبدأ نقاش من نوع آخر، حول كيفية خوض الانتخابات النيابية بعدّة كهذه، وكيف سيواجه المستقبل خصومه من أصحاب الثروات والنفوذ السياسي، ومن هي الأسماء القادرة على مواجهتهم وإعادة عاصمة الشمال إلى الحظيرة الزرقاء؟

يدرك قياديو التيار صعوبة ذلك، ففي دورتي 2005 و2009 حلّ مرشحوهم في أسفل ترتيب الناجحين، وإذا استمر فكّ التحالف بينهم وبين حليفيهم السابقين، ميقاتي والصفدي، فإن استحقاقاً لا يقل صعوبة سيكون بانتظارهم. لهذه الأسباب يغربل هؤلاء أسماء يرونها مؤهلة للترشيح، لكنهم يواجهون أزمة لا تقل عن أزمة توقف حنفية المساعدات. فالنائب محمد كبارة لا يمكن التخلي عنه، مع أنه ليس محسوباً تنظيمياً عليهم. إذ إن حيثية «أبو العبد» الشعبية التي لم تتراجع، برغم تراخي قاعدة تيار المستقبل، تجعله واقعاً مفروضاً لا يمكن التفريط به. أما النائب سمير الجسر، الذي ينظر إليه على أنه

> **ترشيح ريفي لن يلقى ارتياحاً بين مرشحي التيار ويزعج القوى الاخرى**

واجهة التيار الطرابلسية، فتواجهه مشكلة ابتعاده عن القواعد الشعبية، ولا يمكن تصنيفه كرافعة لأي لائحة، بل هو يحتاج إلى رافعة لبقائه نائباً.

أما علوش الذي سحبه الحريري لمصلحة تحالفه مع ميقاتي والصفدي عام 2009، فأكد أنه لن يكرّر التجربة ثانية «لأنني قرفت»، فيما لا يزال النائب السابق مصباح الأحدب ينتظر ترجمة الحريري اعتذاره له، لابعاده عن لائحته عام 2009، أفعالاً.

للخروج من هذه الورطة، تشخص أنظار المستقبليين إلى ريفي كمنقذ من كل هذه الحسابات المعقدة في حال أقدم على الترشح وترأس لائحة التيار في طرابلس. إذ إن المدير العام لقوى الأمن الداخلي حل اول في أن آل الحريري كمن «جاب الدب على كرمه» في موضوع الأسير، في إشارة إلى التنسيق الذي سجل للأمين العام لتيار المستقبل احمد الحريري معه خلال اعتصامه المفتوح، وما يشاع عن تلقي الأخير تمويلاً مالياً عبر الحريري الابن. وكان لافتاً ما نقل عن الأسير، مساء أول من أمس، من هجوم لاذع هو الأول من نوعه على المستقبل، إذ اتهمه، مع أحزاب صيدا، بـ«إعداد عريضة وتوقيعها من أهالي عبرا للمطالبة بإقفال جامع بلال بن رباح»، وهدد التيار بفضح الكثير من أسرار كوادره وبأنه قادر على أذيتهم. وأعلن أنه منذ اليوم «سيدع حزب الله جانباً ويصب جهده على المستقبل».

لكن مصادر مواكبة تقلل من حجم تأثير الأسير على تمثيل آل الحريري الصيداوي، نيابياً أو بلدياً. وتؤكد أن المستقبل لن يألو جهداً، كما فعل سابقاً، لرفع مستوى التجييش المذهبي وصرف الأموال والخدمات التي تفوق عليهم بها الأسير واستطاع من خلالها استقطاب جزء من جمهور المستقبل. وبذلك يستعيد زمام حضوره وجمهوره، وخصوصاً عندما تنزل «سيدة القصر» مجدداً من عليائها وتشارك في المهرجانات الشعبية لتبديد الانتقادات التي تكال ضدها وضد ابنها أحمد وابن شقيقها سعد الدين، بالابتعاد عن جمهورهم.

كل استطلاعات الرأي التي أجراها التيار في المدينة، وبفارق كبير عن كل الشخصيات المستقبلية.

يرسم المستقبليون لائحتهم الزرقاء في حال ترشح ريفي على النحو التالي: كبارة والجسر، وينضمّ علوش إليهما إذا جرى إقناعه بالعودة أو الأحدب أو أحد من الإسلاميين، إضافة إلى وزيرة المال السابقة ريّا الحسن، التي يمكن ان ترتفع حظوظها بالفوز في وجود ريفي، نظراً لكونها الأضعف بين المرشحين الزرق. أما المرشحون الثلاثة لمقاعد الأقليات الأرثوذكسية والعلوية والمارونية فلن يشكلوا أزمة. لكن تشكيل لائحة زرقاء على هذا النحو برئاسة ريفي دونه عقبات عدة، منها أن القوى الرئيسية في طرابلس لا تنظر بارتياح إلى قدوم لاعب كبير إلى المدينة، بعدما باتت تضيق بالرؤوس الكبيرة، وهي لن توفر مناسبة لتحجيمه عبر إدخاله في زواريب ضيقة لا يتقنها. كما أن ريفي يدرك أن ترشيحه لن يلقى ارتياحاً داخل المستقبل لأنه سيأخذ حصته من طريق غيره، لأن فوزه شبه المضمون لن ينسحب على باقي زملائه في اللائحة المنتظرة، التي لن تستطيع منع فوز ميقاتي والصفدي وفيصل كرامي.

تقرير

الفراغ يهدد باطاحة الطائف

مع كل مفصل حقيقي، يعود الحديث مجدداً الى اتفاق الطائف. اليوم، مع ارتفاع منسوب الخوف من الفراغ النيابي وملحقاته، يطرح مصير الاتفاق ومعه مستقبل المجموعات اللبنانية

هيام القصيفي

يترافق الغموض المحيط بالمعارك الدائرة في سوريا مع محاولة تعويم مهمة الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي، او محاولة عقد حوار مباشر بين أطراف النزاع في موسكو. وفيما تبدو صورة الازمة السورية غير واضحة، يتزايد الخوف من تفجير ضخم يسبق مرحلة ذهاب الجميع الى المفاوضات، التي تجبر اطراف النزاع المحليين والاقليميين والدوليين على وضع ملفات سوريا كلها على الطاولة: مستقبل سوريا ومصير مؤسساتها، العسكرية خصوصاً، ووحدتها.

وعلى ايقاع التطور السوري، وما شهدناه اخيرا من احداث معبّرة في دلالاتها، يسير لبنان من مأزق قانون الانتخاب الى مأزق اجراء الانتخابات في حد ذاتها. ويتأكد يوما بعد آخر، ان النقاشات العبثية التي بدأت منذ اشهر حول المشروع الارثوذكسي، ثم المختلط والعودة الى قانون 1960 مجدداً، عبارة عن تقطيع للوقت لتبيان منحى الحرب السورية. والنقاش الحالي العقيم، وفق التموضع السياسي لكل الاطراف بحسب مصالحهم الخاصة، سيؤدي، بعد العجز عن الاتفاق على قانون جديد، الى تطورات خطيرة بالنسبة الى مستقبل النظام السياسي، في حال تأكدت المخاوف من الوصول الى المواعيد النهائية للاستحقاق من دون جلاء الوضع في سوريا. ما يعني ان لبنان سيشهد فراغاً نيابياً، في تجربة يتعرض لها للمرة الاولى. فلا قانون انتخابات ولا اجراء انتخابات ولا تمديد او تجديد، بحسب ما ترفض بعض القوى السياسية ذلك في شكل قاطع، في موازاة الدخول مجددا في سجال حول الحكومة وبقائها وشرعيتها. وبذلك يصبح البلد على المحك، لانه سيكون، لاول مرة، امام هزة نوعية تعرض اتفاق الطائف للاهتزاز وقد تطيحه. فكيف يمكن ان تكون عليه حال الافرقاء اللبنانيين؟

اولاً، يتشبث المسيحيون العاقلون بالطائف ويتمسّكون باستمراريته، لانهم يعتبرون انه، في المدى الراهن والمنظور، لا يمكن تحت اي ظروف ان يؤدي الذهاب الى عقد اجتماعي جديد او اتفاق آخر الى تحسين الشروط التي وضعت لهم في الطائف. في وقت لا يزال فيه البعض الآخر منهم خاضعاً لمبدأ المكاسب الانية وتسجيل النقاط على بعضهم البعض والاخرين.

ثانياً، تراءى للشيعة، في مرحلة من المراحل، امكان تعديل الطائف وان لهم مصلحة في طرح المثالثة. ورغم ان الكلام تراجع عن طرح المثالثة كفكرة وكمشروع عملي، لكن لا يبدو ان الشيعة متحمسون كثيرا لاستمرار العمل بالطائف.

ثالثاً، يبدو السنة الطرف الاكثر استفادة من الطائف وهم، رغم تكرار كلامهم عن التمسك بهذا الاتفاق وتنفيذه، الا انهم قد يكونون ذاهبين بين انتظار انتهاء الازمة السورية والمأزق الداخلي الانتخابي، الى موازنة بين استمرار الطائف والدفاع عنه او القبول بالذهاب الى مناقشة اتفاق آخر يضع سلاح حزب الله على طاولة المفاوضات.

رابعاً، يشكّل النائب وليد جنبلاط حالة دفاع مستمرة عن الطائف. لكن رغم انشغاله بتوازن علاقته مع الرئيس نبيه بري وكتلة المستقبل فإن قلبه وفكره وعقله مع دروز سوريا، وتشكل الازمة السورية العنوان الابرز لكل ملفاته.

من هنا، ولأن الاوضاع اللبنانية متجهة اكثر نحو فراغ واضح، نيابي يضاف اليه فراغ في المؤسسات الامنية، يبدو لبنان متجهاً الى ان يصبح امام حالة لا تشبه بشيء فترة الفراغ الرئاسي عام 2007، بل تفوقها خطورة. اذ سيخرج من ازمة الحكم ليكون امام ازمة وطن

يشكّل النائب وليد جنبلاط حالة دفاع مستمرة عن الطائف (مروان طحطح)

المشهد السياسي

باسيل يربط بقاء الحكومة بمعالجة قضية النازحين

استمر الدفع باتجاه عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري اقتراح اللقاء الأرثوذكسي ولا سيما من تكتل الإصلاح والتغيير فيما انقسم الوزراء في مجلسهم حول موقف وزير الخارجية من الوضع في سوريا في حين منحت واشنطن قوى 14 آذار جرعة دعم لشد عصبها بعد الخلافات التي قسّمتها

لا جديد انتخابياً سوى عدم «يأس» الرئيس نبيه بري من إمكان التوصل إلى قانون توافقي. في حين تركز النقاش في مجلس الوزراء على موقف وزير الخارجية عدنان منصور في الجامعة العربية، بعدما أثار الوزيران نقولا فتوش وعلي قانصو الموضوع، واعتبرا أن «موقف منصور كان صائباً، وانطلق من مبدأ الدفاع عن مصالح لبنان». كما دافع وزراء في الأكثرية عن موقف منصور ودانوا الحملة التي تعرّض لها، فيما هاجم وزراء «جبهة النضال الوطني» ما وصفوه بـ«الخطيئة الكبرى»، قبل أن يقاطعهم الرئيس نجيب ميقاتي، معتبراً أنه «لا يحق لأي وزير إعطاء موقف يمكن أن يترجم اصطفافاً سياسياً». وشدد على «تحييد لبنان عن المحاور الاقليمية والدولية، والالتزام بسياسة النأي عن الوضع السوري». وأكد «ان مجلس الوزراء هو الذي يقر السياسة العامة، والاوضاع لا تسمح لاي منا بإبداء رأي شخصي».

كما ناقش المجلس ملف النازحين السوريين. فتحدث الوزير بانوس مانوجيان عن «الأعداد الكثيرة التي باتت تشكل ربع سكان لبنان»، معتبراً أنه «بغض النظر عن المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية»، فإن «هذا النزوح بدأ يشكل خطراً لجهة أن العمال السوريين باتوا يأخذون مكان العامل اللبناني»، الأمر الذي من شأنه أن «يزيد معدّل البطالة والهجرة». وطالب بتحديد جلسة خاصة لمناقشة الملف، من دون أن يلقى الأمر تجاوباً من ميقاتي.

من جهته، اعتبر وزير الطاقة جبران باسيل «أن قضية النازحين اخطر تهديد للكيان والدولة والمجتمع». واعتبر أن «لا حل الا بوقف استقبال النازحين باستثناء الحالات الطارئة، واعادة توزيعهم على الدول المهتمة بالازمة السورية». وقال: «لا تحولوا الحديث الى الاتهامات بأننا نريد اقفال الحدود، ولكن يجب ايجاد حل لهذه الازمة، واذا لم تستطع الحكومة ان تعالجها فما نفع سياسة النأي بالنفس وما نفع بقاء الحكومة، لان بقاءها مرتبط بتأمين الاستقرار فيما ستهدد ازمة النازحين هذا الاستقرار».

ووعد ميقاتي بطرح الملف مجددا عبر اللجنة الوزارية الثلاثاء المقبل وعرض ما تبحثه على مجلس الوزراء.

وفيما لم يتطرق المجلس إلى موضوع سلسلة الرتب والرواتب، أكد ميقاتي أمام الوزراء أنها « تأخذ منحى إيجابياً» من دون الدخول في التفاصيل. كما وافق مجلس الوزراء على تعديل الجعالة للمحروقات نظرا لارتفاع اسعارها، ونتائج مناقصة تلزيم مشروع إنتاج الطاقة الكهربائية في موقع دير عمار-2. ودعا ميقاتي مجلس الوزراء إلى عقد جلسة في 21 الجاري.

وقال باسيل لـ«الاخبار» تعليقا على القرار حول مناقصة دير عمار «إن المناقصة ونتائجها دحضت كل الافتراءات التي سيقت ضدنا، واثبتت ان لبنان قادر على ان يعمل بامكاناته وبطريقة شفافة وباحتراف ومهنية، بعدما وفرنا 96 مليون دولار، واظهرنا ان مؤسساتنا قادرة على تحقيق افضل النتائج وهذا يزيد من ثقة الشركات العالمية بنا والمصارف التي تمولنا بفوائد متدنية».

لا جديد انتخابياً

اما الشأن الانتخابي فقد ظل حبيس المشاورات الجانبية من دون ظهور ما يبشر بفرج قريب. إلا أن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور نقل عن الرئيس بري بعد لقائه في عين التينة، أنه «لم ييأس من الوصول الى تفاهم حول قانون انتخابي يقوم على قاعدة التفاهم والتوافق بين اللبنانيين».

وفي السياق، رأى رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون بعد اجتماع التكتل أن «المسؤولين عن عدم اقرار الارثوذكسي يضعون البلد في الفراغ»، ورأى أن المسؤول عن الفراغ هو «من يقاطع مجلس النواب وثانياً من لا يعرض القانون الذي مر باللجان المشتركة». وأعلن عون رفضه مبدأ التمديد مشدداً على «عدم اللعب بجدول

مرسال غانم سفير «سوسيته جنرال»

أعلن بنك سوسيته جنرال في لبنان، أمس، شراكته مع الإعلامي مرسال غانم ليكون «سفيراً للمصرف»، في إطار الاحتفال بالذكرى الستين على تأسيس بنك سوسيته جنرال في لبنان.

وفي مؤتمر صحافي عقد بحضور حشد كبير من وسائل الإعلام، أكّد السيّد جورج صغبيني، المدير العام المساعد في SGBL أنّ «رجل الإعلام وأيقونة البرامج الحواريّة السياسيّة، مرسال غانم، سيكون سفيراً لبنك سوسيته جنرال في لبنان للسنتين المقبلتين».

بدوره، أعلن مرسال غانم: «تتشارك الرؤيا ذاتها التي تترجم ليس فقط في حياتي الشخصيّة إنّما في حياتي المهنيّة أيضاً. إنّه لشرف لي أن أحمل صوت الشعب وأن أضع نفسي في أحضان بنك سوسيته جنرال في لبنان لأكون إلى جانب اللبنانيين وأن أدعمهم كما يفعل يومياً SGBL».

معلقة على نتائج حروب الآخرين.
ولأن الصورة ضبابية وقاتمة الى هذا الحد، لا يظهر ان المخرج الوحيد سوى «ابتكار قانون انتخابي» بعيد عن حسابات الربح والخسارة الضيّق الافق، ويؤمن الحد الادنى من التوافق، بما يضمن اقراره واقرار التعديل التقني للتمديد للمجلس وملء الفراغات الامنية، والعمل على عودة الاستقرار بما يوقف التوتر المتنقل من منطقة الى اخرى. وهذا الامر يتطلب بعض التواضع من زعماء القوى السياسية، ويتطلب تعديل دفتر الشروط لكافة الافرقاء اذا كانوا يريدون انقاذ البلد.
اذ حتى الآن، ومع توقف طاولة الحوار، لا يبدو الحوار الوسيلة الانجح، ولو بالواسطة، للخروج من مأزق الفراغ.
ولا يظهر رئيس الجمهورية المسافر في جولاته الاغترابية، انه قادر على تأدية هذا الدور، بعدما اصبح يشكل بالنسبة الى البعض فريقاً سياسياً، ورئيس الحكومة منشغل بمشكلته الداخلية في قلب الحكومة ومع أخصامه في الطائفة السنية. اما تباينات رئيس المجلس النيابي مع حلفائه فأكبر بكثير من تلك التي يفترض ان تكون مع من يجب ان يكونوا في المبدأ اخصامه.
وواضح ان مقاربات بكركي ايضا لكل هذه الملفات لم تتخط الاطار الاعلامي.
وثمة استبعاد للتدخل الخارجي في الازمة اللبنانية، بخلاف ما كان يحدث في مراحل سابقة، وجل ما اسفرت عنه النصائح الغربية الاخيرة، لا يتعدى دعم اجراء الانتخابات في موعدها وحفظ الاستقرار.
وهنا أهمية تفادي الفراغ النيابي وملحقاته، لأنه حتى اللحظة، لا يزال الوضع الامني قنبلة صوتية لا اكثر، لكن الازمة السياسية الحالية يمكن ان تتحول مواجهات عاصفة، وبؤرها شبه جاهزة، ان في بعض احياء بيروت او مناطق الشمال والجنوب والبقاع. ولا يمكن سلوك طريق الانقاذ الا بقانون انتخابي، يخرج السياق الحالي للنقاش عن المراوحة، بل السير على حافة الهاوية نحو فراغ مجهول يسبق احتمال تعديل الطائف.

> ميقاتي: لا يحق لأي وزير إعطاء موقف يمكن أن يترجم اصطفافاً سياسياً

الاعمار المعتمدة في المؤسسات الامنية والعسكرية».
وواصلت واشنطن تدخلها على خط الانتخابات اللبنانية من دون أن تفوتها ذكرى 14 آذار التي استذكرتها لشد عصب «ثوار الأرز»، مستحضرة عمليات الاغتيال وخصت بالذكر الرئيس رفيق الحريري واللواء وسام الحسن. فقد اوضح بيان للسفارة الأميركية أن نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بالوكالة لورنس سيلفرمان، وخلال لقائه مع عدد من المسؤولين اللبنانيين «رحّب بجهود القادة اللبنانيين للتوصل إلى توافق والتمسك بمبادئ لبنان الديمقراطية والدستورية، وشدد على الحاجة الى اجراء الانتخابات في موعدها». وأشار سيلفرمان «الى الذكرى المقبلة لـ«ثورة الأرز» في 14 آذار باعتبارها ردا على اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، ملاحظاً سلسلة الاغتيالات السياسية ومحاولات الاغتيال التي توالت منذ ذلك الحين، بما في ذلك اغتيال اللواء في قوى الامن الداخلي وسام الحسن».

قاسم: الأسد سيفوز في الانتخابات

على صعيد آخر، تناول نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الوضع في سوريا في لقاء مع وكالة «رويترز». وأكد ان لا حل سياسيا للازمة السورية من دون الرئيس بشار الاسد، واعرب عن اعتقاده بأن الاسد سيترشح بعد سنة للرئاسة مرجحاً أن يختاره الشعب. ورأى أن «الازمة في سوريا أزمة وجود وليست أزمة سياسية».

مقتل وجرح عناصر من الأمن العام

أمنياً، استشهد المفتش ثاني ميشال معلوف وأُصيب عنصران آخران من الأمن العام أثناء تبادل لإطلاق النار مع أربعة مطلوبين رجّحت مصادر أمنية أن يكون مشتبهاً فيهم بالضلوع بعمليات خطف. وعلمت «الأخبار» أنه لدى وصول سيارة الأمن العام إلى شتورة في مهمة روتينية، وقع اشتباكٌ بين مطلوبين وعناصر دورية تابعة لاستخبارات الجيش خلال مطاردتها لهم، فأصيبت سيارة الأمن العام برصاص المشتبه فيهم ما أدى إلى انقلابها. وبحسب المعلومات، أصيب أحد المشتبه فيهم خلال تبادل إطلاق النار، إلا أن ثلاثة من المطلوبين تمكنوا من الفرار بعد استبدال سيارتهم التي عُثر عليها أمام المستشفى اللبناني الفرنسي حيث تركوا زميلاً لهم مصاباً.

قضية اليوم

مناورة الأسير الفاشلة تكشف هشاشة البلاد

أمال خليل

أجرى الشيخ احمد الأسير أمس «تجربة أداء» لما يمكن أن يصل إليه الوضع في البلاد في حال دخل في مواجهة ما في صيدا. مساءً، حوّل الشيخ الصيداوي حادثة هروب أحد انصاره من حاجز للجيش في عبرا (شرق صيدا) إلى «بدء اقتحام الجيش لمسجد بلال بن رباح». بعث رسائله الالكترونية التحريضية في كل اتجاه، مطالباً بنجدته. وسريعاً، نزل أنصاره وأنصار حلفائه في الناعمة وبيروت وطرابلس والبقاع، قاطعين الطرق، مهددين ومتوعدين. وبعد منتصف الليل، حاول التحرش ببلدة حارة صيدا المجاورة، من خلال إرسال أحد أنصاره إلى هناك، فطرده عدد من شبان البلدة. وبهذه الذريعة، طالب الأسير أنصاره بالنزول إلى الشارع بالسلاح، «بعدما تأكد وجود سيارات شبيحة مدججين بالسلاح تابعة لحركة امل تجوب شوارع صيدا وتهدد المواطنين الآمنين على غرار ما جرى في السابع والتاسع من أيار». لكن شوارع صيدا بقيت حتى ما بعد الساعة الواحدة من فجر اليوم فارغة.
في المحصلة، أظهرت حركة الأسير هشاشة الوضع الأمني في البلاد التي شهدت توتراً ملحوظاً وعاشت شوارعها ما يشبه حظر التجول الطوعي. فمناورة الأسير أثبتت فشلها، إذ إن دعوته لم تلق تجاوباً سوى من بضع مئات. الأجهزة الامنية قدّرت عدد من «هبّوا لنصرة» الأسير خارج مربعه في عبرا بأقل من 400 شخص توزعوا على طرابلس وبيروت والبقاع. لكن 400 «غاضب» أظهروا الواقع القابل للانكسار الذي يعيشه لبنان، في ظل غياب أي مرجعية سياسية او أمنية بإمكانها تقديم حل ما او ضبط انفلات امني.
بدأت القصة بمرور أحد أنصار الأسير، الشيخ عاصم العارفي، على حاجز للجيش في عبرا. بعد التدقيق في أوراقه الثبوتية، تبيّن ان وثائق السيارة مزورة. أراد عناصر

> مزق المحتجون في طرابلس صور الملك السعودي ورفعوا رايات القاعدة

الحاجز نقل العارفي وسيارته إلى ثكنة الجيش في صيدا، فرفض السائق الامتثال لهم. وسريعاً تدخل الأسير مع عد من انصاره، ومنعوا الجيش من توقيف العارفي الذي دخل مع الأسير ومرافقيه مسجد بلال من رباح. حاول عناصر الجيش إعادة توقيف العارفي، فبدأ الأسير بث رسائله عبر الهواتف الخلوية، وعلى صفحته على فايسبوك: «الجيش اللبناني سيقتحم مسجد بلال بن رباح خلال دقائق بحجة سحب أحد مشايخ المسجد، عاصم محرم العارفي الذي ارتكب مخالفة سير ورفض أن يعتقله الحاجز القابع على باب المسجد». الاقتحام لم يحصل، «والجيش لم يكن بوارد الاقتحام، وهو لن يقتحم المسجد مهما كانت الظروف»، بحسب ما أكدت مصادر عسكرية وأمنية لـ «الأخبار». وأوضحت المصادر أن الجيش طلب من حراس المسجد تسليم العارفي الذي كان يقود سيارة بلوحة مزورة ورفض الإمتثال لأوامر الحاجز.
وكان الأسير قد أعلن انتفاضة شاملة ضد الجيش الذي كان حتى يوم أمس يتجنب الصدام والمواجهة معه. واستدعى الشيخ المثير للجدل عناصره في صيدا إلى المسجد، فحمل بعضهم أكفانهم معهم، فيما وصل بعضهم إلى عبرا برفقة أبنائهم وزوجاتهم. وفي غضون دقائق، تبنى الأسير شعار المرحلة المستحدث بـ«سحب جميع القوى العسكرية والأمنية من محيط المسجد وفك الحصار العسكري بشكل كامل عن منطقة عبرا». وقبلها، كان دعا عبر الرسائل القصيرة وصفحته على الفايسبوك جميع أنصاره «في مختلف المناطق اللبنانية إلى النزول إلى الشوارع وقطع الطرقات بالسيارات من دون الإقدام على حرق الدواليب أو اذية أحد، أو التعرض للأملاك العامة والخاصة، رداً على تهديد الجيش باقتحام المسجد». وتجدر الإشارة إلى أن الجيش بدأ ظهر أمس تنفيذ خطة أمنية جديدة في صيدا تقضي بتضييق الخناق حول المربع الأمني لأحمد الأسير في عبرا، حيث تم استحداث نقاط ثابتة عند كل زاوية تقوم بتفتيش السيارات والمارة الداخلين والخارجين. كذلك، استحدثت نقطة في ساحة النجمة. وتهدف الخطة إلى تقييد حركة الأسير في المدينة ومنع تجمعاته. علماً بأن تعزيزات استقدمت إلى المدينة من اللواء الثامن.
اللافت كان التجاوب السريع مع دعوات الأسير «لنصرته». فقد دعا بعض قادة المجموعات المسلحة في طرابلس، كسعد المصري المحسوب على الرئيس نجيب ميقاتي، مناصريهم للنزول ليلاً إلى ساحة النور تضامناً مع الأسير. وكذلك فعل الشيخ السلفي داعي الإسلام الشهال. وتجمّع في ساحة النور بطرابلس عشرات المحتجين، بينهم عدد كبير جداً من المسلحين. وخطب الشهال فيهم مهدداً بإعلان الجهاد إذا تم اقتحام المسجد. واللافت في ما جرى في طرابلس هو تمزيق عدد من صور الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز من قبل المحتجين، ورفع رايات تنظيم «القاعدة» في مكانها. وهدّد بعض الموجودين في ساحة عبد الحميد كرامي بإسقاط جبل محسن إذا تم اقتحام مسجد بلال. وسجل تجمع لعدد من الأشخاص في منطقة قصقص في الطريق الجديدة وقطعوا الطريق. كذلك قطعت الطرق الرئيسية قرب المدينة الرياضية وفي قصقص في بيروت، وفي الناعمة والعبدة في عكار وسعدنايل في البقاع الاوسط.
وبدا واضحاً أمس ان الأسير يضغط باتجاه رفع الإجراءات الأمنية التي يتخذها الجيش في عبرا، مستخدماً أسلوب التحريض عبر الرسائل التي كان يرسلها، والتي وصلت إلى حد مطالبة المسلمين في العالم للاعتصام امام السفارات اللبنانية!
وبعيد منتصف ليل امس، فُتِحَت معظم الطرق التي أقفِلَت في المناطق، فيما بقي الوضع متوتراً في عبرا.

هدّد الأسير ليلاً بحمل السلاح بذريعة وجود «شبيحة من حركة أمل» في صيدا (مروان طحطح)

قضية

تصعيد في الشارع... وغيبوبة في الحكومة

لا جديد في الموقف الرسمي من سلسلة الرواتب، بل إنّ الحكومة لم تكلف نفسها عناء التطرق للموضوع، فيما تتناثر مواقف من وقت لآخر لا تظهر بوضوح مَن مِن القوى السياسية مع السلسلة ومن ضدها. أما الشارع فيعيش صخباً شعبياً في بيروت والمناطق لا يبدو أنّه سيهدأ بهذه السهولة، فيما يدور بحث بشأن عودة المدارس الخاصة إلى الإضراب المفتوح

نطق الطلاب باسم ثانوياتهم الرسمية ورفعوا أسماءها (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

في وقت تقابل فيه الحكومة غليان المعلمين والموظفين بتجاهل تام، فلا تتطرق جلستها من قريب أو من بعيد لسلسلة الرواتب، لا ترتقي المواقف السياسية الضبابية إلى المستوى المطلوب من التعاطي مع إضراب مفتوح بحجم البلد. لم يطلب رئيس تكتل الإصلاح والتغيير ميشال عون إحالة السلسلة، بل تحدث عن «لائحة موارد نحضرها لتؤمنها الحكومة، فإذا لم تقم بواجبها فنحن سنقوم به، لأنه لا يمكن أن يستمر الوضع على ما هو عليه، فهم وعدوا ويجب أن ينفذوا». وتطرقت كتلة المستقبل النيابية في البند الأخير لبيان اجتماعها الأسبوعي الدوري إلى تحرك القطاع العام، فأكدت أنّ استمراره «أصبح يحتم معالجة مشكلة اجتماعية اقتصادية كبرى ورطت الحكومة البلاد والاقتصاد بها من دون التبصر بتداعياتها، وبالتالي لا يجوز إبقاء هذه المسألة عالقة من دون حل، فيما الخدمات وكذلك هيبة الدولة إلى تراجع والمسؤولية هائمة وغير محددة».
على خط التحرك، برز تطور لافت؛ إذ شارك أمس نقيب المعلمين نعمه محفوض في الاجتماع اليومي لهيئة

متنزّه الميناء البحري يطالب بالعناية

عبد الكافي الصمد

«أخيراً، تحقق الحلم الذي طالما تطلعنا إليه». على هذا النحو يعبّر رئيس لجنة البيئة في بلدية الميناء عامر حداد عن شعوره، مشيراً إلى الجسر الذي يربط بين كورنيش الميناء وجزيرة البقر، أو البيئة، كما أصبح يطلق عليها، بعد تحويلها قبل أقل من عام إلى متنزه بحري مجاني ومفتوح أمام عموم المواطنين.
الجسر الذي يبلغ طوله قرابة 120 متراً تقريباً، جرت هندسته على شكل قوس، أسهم في ربط البر بإحدى الجزر القريبة من الكورنيش البحري، وهي واحدة من مجموعة جزر متناثرة قبالة شاطئ الميناء التي تتألف منها محمية جزر النخل، لكن هذه الجزيرة ليست ضمن نطاق المحمية. يذكر أن حلم تحويل هذه الجزيرة إلى متنزه تأخر 16 عاماً قبل أن يبصر النور صيف العام الماضي. يقول حداد إن بداية الحلم كانت عام 1993، مع تجاوب وزير النقل في حينه عمر مسقاوي مع هذا المطلب وبدأ تنفيذ الجسر. لكن المشروع بقي معلقاً مع ذهاب مسقاوي، وبقي الجسر وحيداً، يعبره المواطنون يومياً باتجاه الجزيرة بشكل غير منظم، ما جعل ناشطين بيئيين في الميناء يشكون من التلوث الذي يصيب الجزيرة ومحيطها نتيجة النفايات التي يتركها رواد الجزيرة وراءهم.
بقي هذا الوضع قائماً حتى عام 2008، عندما استطاع القائمون على المشروع تأمين جزء من التمويل لاستكمال المشروع، فأغلق الجسر بانتظار الانتهاء من إنجاز المشروع، أكثر من 3 سنوات تقريباً. ويوضح حداد أن المشروع لم ينجز كاملاً «إلى أن تبرّع الناشط البيئي محمد نهاد الزيلع بصيانة الجسر ووضع سور حديدي على جانبيه لتأمين سلامة العابرين عليه، وقامت البلدية بتنظيف الجزيرة وتخصيص حارسين يسهران على نظافتها وسلامة المنشآت فيها».
كما أنشئ على الجزيرة أكشاك مخصصة للنشاطات الكشفية والتربوية، وملعب رملي صغير للكرة

تبقى الجزيرة خالية من مستوعبات لرمي النفايات

الطائرة، وممرّات مرصوفة بالحجارة داخل الجزيرة، وبركة مياه ومقاعد باطونية وألعاب مخصصة للأطفال وغيرها. ويشير حداد في هذا السياق إلى أن «البنية التحتية من مياه وكهرباء وغيرها أصبحت متوافرة، وبإمكاننا استثمارها في مختلف النشاطات».
بدوره، أوضح مسؤول الورش الدائمة في البلدية ربيع خاروطة، أن «العمل في إنجاز المشروع استغرق قرابة شهرين، وتم تأمين فريق عمل سيتناوب في السهر على سلامة الجزيرة وروادها ومنشآتها. لكن بعد مضيّ نحو ثمانية أشهر تقريباً على فتح أبواب الجزيرة أمام المواطنين، الذين يرتادونها من مختلف المناطق والأعمار، ما أسهم في تمركز عشرات الباعة المتجولين عند بابها الرئيسي، تبقى الجزيرة خالية من مستوعبات أو سلال صغيرة لرمي النفايات فيها، ما أثار استياء روادها، داعين إلى إيلائها اهتماماً أكبر.

أشجار اللوز ارتدت أبيضها... والدفء حاميها

رامح حمية

«يا خيّي يا آذار، أربعة مني وثلاثة منك حتى نقضي على العجوز وبقراتها». هذا هو لسان حال شباط في أيامه الأخيرة. هي طبيعة هذا الشهر المعروف بتقلباته، وقد بدا مؤخراً أنه أدخل تعديلات قضت باستبدال صقيع وثلوج «مستقرضاته»، بأخرى مفعمة بالدفء وبعض الأمطار الخفيفة، والتي تعدّ بقاموس المزارعين «خيراً للمزروعات وبوقتها».
لكن الدفء الذي رافق أيام شهر شباط بأكملها وحتى خلال فترة «المستقرضات»، خدعت أكمام أشجار اللوز، باكورة الأشجار المثمرة في البقاع، فأزهرت سائر البساتين في قرى وبلدات البقاع من غربه إلى شماله، مروراً بأوسطه قبل أوانها بأسابيع.

تفتحت أزهار بساتين اللوز بشكل كامل (الأخبار)

اللوحة الطبيعية رائعة، امتزج أخضر ربيعها العشبي مع أبيض أزهار أشجار اللوز وثلوج القمم المطلة. والمزارعون، من أصحاب بساتين اللوز زادوا من جماليتها، لكنهم يخشون «موجة صقيع قد تطيح الموسم قبل تشكل حبات اللوز، كما حصل في مواسم سابقة»، بحسب ما يقول المزارع علي مظلوم، مشيراً إلى الفارق بين الموسم الحالي والمواسم السابقة، لناحية أن الأزهار في السابق كانت تشمل نسبة من أشجار اللوز تصل كحد أقصى إلى 50% منها، «ما يسمح لنا كمزارعين بالبقاء على التفاؤل للاعتماد على النسبة المتبقية من الأغصان والفنود التي لم تتفتح أزهارها»، كاشفاً أن الموسم الحالي والذي «نعوّل عليه لتدني نسبة بساتين اللوز، التي اقتلعها أصحابها على مدى السنوات الماضية، تفتحت أزهاره بشكل كامل، وإذا ما ضربته الصقعة فالوضع سيكون كارثياً بخسارة الموسم بأكمله». أزهار أشجار اللوز، التي أبت أن تخبو في ظل الدفء، الذي شهدته الأيام الماضية، تحتاج إلى ما يقارب العشرة أيام حتى يكتمل نمو الحبات مكانها، ويصبح تأثير الصقيع عليها ضعيفاً. المدير العام لمصلحة الأبحاث العلمية والزراعية ميشال إفرام أكد لـ«الأخبار» أن الدفء الذي شهدته غالبية أيام شهر شباط وحالياً شهر آذار «ليس طبيعياً»، ومرد ذلك إلى التقلبات المناخية التي نشهدها، وأن الدفء الذي سمح بتفتيح بساتين أشجار اللوز البقاعية، «يبدو ظاهراً بحسب الأرصاد الجوية أنه سيتسمر، التي تظهر عدم حصول موجات صقيع وعواصف ثلجية، مرجحاً أن يمر موسم اللوز «بسلام».

التنسيق النقابية للمرة الأولى بعد انسحاب المدارس الخاصة. وأبدى الرجل استعداد المدارس للمشاركة في التحركات الكبيرة مثل الاعتصام أمام المرفأ غداً الخميس وفي نشاط 21 الجاري بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء، فضلاً عن إمكان بحث عودة المدارس الخاصة إلى الإضراب المفتوح.

في الشارع تلاحم شعبي متنام يوماً بعد آخر. أمس، خرج الطلاب للتأكيد أن الرهان على الفصل بينهم وبين أساتذتهم خاسر بكل المعايير. نطقوا باسم ثانوياتهم الرسمية التي رفعوا أسماءها لا باسم طوائفهم أو مذاهبهم. رفضوا المقامرة بمستقبلهم ودهس حقهم بالتعليم أسوة بزملائهم في التعليم الخاص. «الحق ليس على أساتذتنا، بل على الحكومة التي لم تسأل عنهم وعنا»، تقول الطالبة في ثانوية عمر فروخ الرسمية جمانة فولادكار، فيما لا تبدو زميلتها في الثانوية نفسها نور عبد الله خائفة على مصير الدراسة؛ «لأننا نعرف أن المعلمين سيعوّضون الأيام الفائتة». لكن هذا ليس حال محمد مجذوب، طالب البريفيه في ثانوية حسن صعب الرسمية؛ فالفتى لا يريد أن «يأخذوا عطلتنا الصيفية»، سائلاً عن امكان ضياع العام الدراسي وتطيير الامتحانات الرسمية وإعادة السنة. تتدخل حنان عيتور من ثانوية زاهية سلمان الرسمية لتقول: «أستاذ حنا قال إنو ما رح يضيع علينا شي». أما أمين طياح من ثانوية جميل الرواس الرسمية، فحضر إلى اعتصام وزارة التربية أمس «لأننا ببساطة بدنا ندرس، صرنا شهر موقفين وكتير دروس راحت علينا، وبدنا يعطوا الحقوق للأساتذة ليدرسونا منيح». وبدا لافتاً أن يردد أحمد بركات من ثانوية حارة حريك الرسمية ما يسمعه منذ بداية الإضراب عن أهمية الحق «شرط أن لا تنكسر الدولة وتتكرر تجربة اليونان وتطلع الضرايب من راسنا».

قبيل بدء الاعتصام، تصل تلميذات ثانوية الغبيري الثانية الرسمية وقد تكبلن بسلسلة حديدية، في دعوة إلى فكها «حيلوها وحلوا عنا». صرخن «يا دولتنا وين الحق، هيدا ظلم ولا لأ».

أما خطابات الطلاب فدلّت على وعيهم للمشكلة. «عار عليكم أن تحاربوا معلماً وتلميذاً وموظفاً، وأن تروا درب الحق وتحيدوا عنه»، يقول مسؤول الهيئة الطلابية في المجمع المهني في بئر حسن حبيب نزال. ويلفت خالد الكردي باسم طلاب التعليم الثانوي الرسمي إلى أنّ «الكل يدهس على حقوقنا ويمشي من دون مبالاة ظناً منهم أنهم إذا ماطلوا واستمر الإضراب سنكره أساتذتنا ونطالبهم بالعودة عن المطالبة بحقوقهم، لكن هذا الرهان خاسر فابحثوا عن غيره».

> حضر النقيب نعمه محفوض اجتماع هيئة التنسيق اليومي

ويستنتج أنّهم «لا يسمعوننا لأننا لا نعرف كيف نحرق الدواليب أو نحمل السلاح لقتل الأبرياء، لكن يا حضرات الوزراء لدينا أسلحة أقوى، هي أقلامنا وأصواتنا التي تصدح بالحق وأصوات أهالينا الانتخابية الذين لن يرحموكم بتقصيركم ومماطلتكم». ويهدي رئيس الجمهورية مقطع أغنية «سيدي الرئيس، أتسمع الطلاب حين يهتفون، أمرتين السنة يعيدون، أهاليهم في البيت بعد يسألون، بأي حق بغدنا يقامرون؟». ويسأل أيمن عبد الساتر باسم لجنة الأهل في ثانوية جبران التويني الرسمية «إلى متى التسويف وأولادكم يتعلمون فيما يضيع على أولادنا عليهم العام الدراسي؟».

أما رئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب فيجدد دعوة المشاركين إلى التحرك باتجاه «مراكز التهريب والفساد في المرفأ والمطار»، محملاً «من حبسوا السلسلة في الأدراج»، مسؤولية ضياع العام الدراسي. ويقول إننا «لن نسمح بأن يذهب طلاب فقراء لبنان المسجلون في المدارس الرسمية قبل إنهاء مناهجهم وبرامجهم مثلهم مثل كل طلاب لبنان في المدارس الخاصة». ويؤكد أنّ ما تطالب به هيئة التنسيق هي حرية نقابية، ولا سيما أن بعض الموظفين ورؤساء بعض المصالح مثل مصلحة الميكانيك يحاولون الضغط على الموظفين ليمنعوهم من الاضراب». ويقول: « بوحدتنا النقابية سننتصر، وسيكون يوماً أعظم في المقبل من الأيام».

بعدها جاب المعتصمون الشارع باتجاه تلفزيون لبنان في تلة الخياط ومن ثم فردان قبل أن يعودوا إلى نقطة الانطلاق. وفي وقت لاحق عقدت هيئة التنسيق اجتماعاً انتقدت فيه «سياسة الحكومة التي تعيش حالة غيبوبة منقطعة النظير، متجاهلة النقمة الشعبيّة المتصاعدة وأداءها السيئ الذي بات يهدّد البلاد والعباد بالمزيد من الأزمات». وفي المناطق نظمت اعتصامات حاشدة أمام السرايات في بعبدا والنبطية وحلبا وطرابلس وزحلة وجبيل وصور وإقليم الخروب وغيرها.

متفرقات

مقتل رقيب أول في شتورة بطلق ناري

توفي الرقيب أول في الأمن العام ميشال معلوف، أمس، إثر إصابته بطلق ناري من قبل مجهولين، وذلك وسط ساحة شتورة (نقولا أبو رجيلي) أمام محلات فيش. وعلمت «الأخبار» أن الإصابة حصلت من طريق الصدفة؛ إذ كان الجيش يطارد شخصاً من آل زعيتر، المطلوب بقضايا مخدرات، فحصل تبادل إطلاق نار، ما أدى إلى إصابة دورية الأمن العام التي كانت تمر في المنطقة. وفي زحلة، نقل مجهولون المواطن علي ي. إلى المستشفى اللبناني ـ الفرنسي، وتركوه هناك وهو مصاب بطلق ناري، قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة، من دون أن تعرف الظروف التي أصيب فيها.

ضبط مليون و70 ألف حبة كبتاغون في بوداي

أعلنت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ضبط نحو مليون وسبعين ألف وأربعمئة حبة «كبتاغون»، موضبة داخل 12 كيساً من الخيش مخبأة داخل بركة مياه ترابية جافة في سهل بوداي، وهي مجهزة للتصدير إلى خارج البلاد، وتبلغ قيمتها المادية نحو خمسة ملايين دولار أميركي. وأكدّ بيان الأمن الداخلي أن عملية الضبط حصلت إثر «توافر معلومات لدى مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في البقاع في وحدة الشرطة القضائية» عن الأمر وأن «التحقيقات مستمرة لمعرفة الفاعلين وتوقيفهم».

ورشة مكننة وبناء وتأهيل في العدليات

وقّع وزير العدل شكيب قرطباوي (الصورة) اتفاقية هبة مع الاتحاد الأوروبي يتناول قسم منها مساندة خطة المكننة التي تقوم بها وزارة العدل. وفي ما يتعلق بالأبنية القضائية، أعلن وزير العدل أنه «في الخامس من شهر نيسان المقبل سيوضع الحجر الأساس لمبنى جديد لمحكمة عاليه»، وذكر أن «اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء توصلت إلى اقتراح بتشييد جناح جديد لقصر عدل بعبدا على عقارين مجاورين للمبنى الحالي، يُوصَل بالمبنى القائم، وذلك بعد إعادة تأهيل هذا الأخير بصورة جذرية». ولفت إلى أن «الأمر سيعرض قريباً على مجلس الوزراء لإقراره بصورة نهائية وتحديد تاريخ بدء التنفيذ». وكشف قرطباوي أنه قدّم، بالاتفاق مع رئيس مجلس شورى الدولة، طلباً إلى مجلس الوزراء للموافقة على تشييد بناء خاص بمجلس الشورى على الأرض الواقعة قرب بيت المحامي في بيروت. وسيعرض الطلب على مجلس الوزراء قريباً لأخذ الموافقة عليه.

والد يستنكر إطلاق سراح المتهم بقتل ولده

استنكر العميد المتقاعد محمد فوعاني، في مؤتمر صحافي عقده أمس في منزله في رياق، إطلاق سراح علي م.، المتهم الرئيسي بقتل ولده مجد، وجرح قريبه عباس أيوب منذ ثلاث سنوات ونصف سنة، بعد مطاردة في بلدة رعيت المجاورة. وأشار فوعاني إلى أنها «سابقة في أن يقدم القاضي المكلف القضية جان بصيبص على إخلاء سبيل المتهم م. قبل استكمال إجراءات المحاكمة وسماع الشهود وبعد مماطلة منه استمرت نحو سنتين ونصف». كما لفت إلى أن «المتهم الثاني في القضية، حسين م.، الصادر في حقه قرار اتهامي بالإعدام عن قاضي التحقيق، كان قد اعترف بارتكابه جريمته وهو لا يزال حراً طليقاً».

دار الندوة تكرّم النقابي محمد قاسم

كرّمت «دار الندوة» النقابي محمد السيد قاسم، لمناسبة عيد المعلم ونهاية خدمته الوظيفية، في حضور حشد من مديري المدارس والأساتذة والوزراء السابقين بشارة مرهج وعصام نعمان وعبد الرحيم مراد والنائب السابق بهاء الدين عيتاني، المنسّق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، رئيس المنتدى القومي العربي د. محمد المجذوب، وممثلي أحزاب سياسية وأعضاء هيئة التنسيق النقابية. وبعد كلمات لعدد من الحاضرين، شكر قاسم دار الندوة على مبادرتها.

«إنماء حولا» تحتفل بيوم المرأة العالمي

احتفالاً بيوم المرأة العالمي، أقامت «رابطة إنماء حولا» لقاءً حوارياً حول قضايا المرأة وحقوقها مع رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية، غانية الموصلي دوغان، في مركز البلدة الثقافي. وقد دعت دوغان خلال الندوة إلى «إصدار قانون انتخابي ديموقراطي خارج القيد الطائفي يعطي المرأة التمثيل الصحيح» وإلى «القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ومنها حق المرأة بإعطاء الجنسية لأولادها أسوة بالرجل». إضافة إلى «سن قوانين للعمل تحفظ حقوق المرأة بالضمان الصحي والاجتماعي».

قضية

سلاح الخليج «فاشوش»

التيارات الحامية بين لبنان وبلدان النفط تفيد الطرفين

لا يزال صدى صراخ زكريا في وجه ثريّا، يتردّد حتّى اليوم. الخليج مثّل له كابوساً بحجم ذلك الذي يعيشه في لبنان. فعلياً، لطالما شكّلت البلدان النفطية الإغراء الشرير للقوى العاملة اللبنانيّة. اليوم تزداد التكهّنات بإمكان استخدام هذا الإغراء سلاحاً. ما صحّة هذا الافتراض؟

حسن شقراني

بغصّة تحبس دمعة الغضب والاستياء في آن واحد، يجزم زكريا (زياد الرحباني) بأنّه لن يذهب للاستقرار في الخليج تاركاً عائلته في بلد «ليس فيه موادّ أوليّة». اختصرت لحظة الخيار تلك خيارات مصيرية لاحقة اضطرّ خلالها مئات آلاف اللبنانيين إمّا للركون إلى واقع الحال أو محاولة المقاومة.

الديناميات التي حكمت لحظة زكريّا المشؤومة في مسرحية «بالنسبة لبكرا شو» (1978) لا تزال قائمة حتّى اليوم، ليس فقط في العلاقة مع الخليج، بل مع مختلف دول العالم من الصين إلى أميركا الشمالية، مروراً بأفريقيا.

فحجم الاقتصاد الخليجي النفطي (بلدان مجلس التعاون الستّة) يفوق 1,5 تريليون دولار، أي 34 ضعف حجم الاقتصاد اللبناني. في المقابل، يبلغ عدد السكان في تلك المجموعة 45 مليون نسمة، أي 11 ضعف العدد في لبنان. لذا، هناك وفورات هائلة في معدّل السكان/ الناتج، يملأه اللبنانيون في الواحة النفطيّة.

> **الودائع ثابتة في لبنان تاريخياً، وقرار سحب الودائع لا يتخذ إلا بحصول صدمة قوية كالحرب**

لا يُمكن تبرير هذا الوضع بأنّه نعمة خليجية على لبنان بالمعنى المجرّد؛ فبلدان الخليج بقطاعاتها المختلفة تحتاج إلى الخبرة، الحنكة والمستوى التعليمي من عيار متخرجي الجامعات اللبنانية، وهو ما تؤكّده منظّمة العمل الدولية في أكثر من مجال.

ولا شكّ في أنّ تيار الأشخاص والأموال حام جداً بين الأرز والنفط. ذلك التيار مكوّن من الأشخاص، المال الاستثماري والسياسي والسياحي، الودائع وصولاً إلى عمل اللبنانيين في بلدان الخليج. ولكن دور المملكة السعودية وأشقائها الخليجيين قد يكون مبالغاً فيه قليلاً لدى الحديث عن مصير لبنان من دون الخليج.

بداية مع تحويلات المغتربين. يوضح بحث أجراه قسم الأبحاث في بنك «بيبلوس» بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، أنّ تحويلات المغتربين من الخليج تمثّل نحو 58% من إجمالي التحويلات إلى لبنان. وبالتالي فإنّه وفقاً للأرقام الرسمية تكون تلك المنطقة أكبر مولّد للتحويلات مقارنة بباقي مناطق الانتشار اللبناني.

ولكن هذا بالأرقام الرسميّة، فالدراسات التي تعالج طبيعة التحويلات إلى البلدان النامية تحديداً تُعطي حيزاً كبيراً للتحويلات غير الرسمية.

وقد توصّلت دراسة أعدّها باحثان في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (Freund & Spatafora، 2005) إلى أنّ تحويلات المغتربين المكتومة، أو غير الرسميّة، تمثّل إجمالاً بين 35% و75% من التحويلات الرسمية، «وقد يصل حجمها إلى 250% من التدفّقات المسجّلة رسمياً» في بعض البلدان.

ونظراً إلى غياب البيانات الرسميّة الواضحة والشفافة، عمد البنك الدولي منذ 2009 إلى اعتماد التقديرات نفسها للتحويلات، وهو يضعها عند 7,55 مليارات دولار سنوياً. هذا يعني أنّ التحويلات غير الرسمية تراوح بين حدّ أدنى وحدّ أقصى معقولين يبلغان 2,64 مليار دولار و5,66 مليارات دولار سنوياً.

يؤكّد المصرفيّون أنّ العديد من تلك الأموال مصدرها القارّة الأفريقية التي يُشغّل فيها اللبنانيون شركات ومصالح ضخمة. «بالتأكيد لبنان يتمتع ببيئة حاضنة لتحويلات كهذه، وليس بالضرورة أن تتمّ عبر شنط مشبوهة» يوضح أحدهم. «كلّ الأموال التي تتدفّق على البلاد خارج الجهاز المصرفي أو شركات الحوالات الإلكترونيّة (MOTs) لا تدخل في الحساب الإجمالي للتحويلات الماليّة».

لندع الدراسة جانباً. يوضح التقرير الأشمل عن الهجرة والنزوح عالمياً، وهو تقرير التنمية البشرية الذي نشره برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي عام 2009، أنّ من بين 760 ألف مغترب لبناني (دون المهاجرين) ثلثهم مستقرّ في أميركا الشمالية يليهم الخمس في أوروبا والخمس أيضاً في آسيا. أما لناحية التحويلات، فيقول إنّ 37% منها تتولّد من أميركا الشمالية وأكثر من 33% من أوروبا، لتكون حصّة آسيا 11% فقط.

يبدو إذاً من الصعوبة بمكان تحديد من أين تأتي التحويلات، وبالتالي أهمية المناطق التي تتولّد منها، ولكن هناك مسألة مؤكّدة، هي أنّ إحداثيات الخليج في هذا المجال، على أهميتها، تبدو مضخّمة أكثر من اللزوم.

ومن التحويلات إلى الودائع التي يُلوَّح بين الفينة والأخرى بأنّ خروج لبنان عن «النأي بالنفس» إقليمياً سيدفع الخليجيين إلى سحبها، توضح بيانات مصرف لبنان في نهاية كانون الثاني الماضي أنّ ودائع غير المقيمين بلغت 24,3 مليار دولار ممثّلة أقلّ من 20% من الودائع الإجمالية. لكن تلك الودائع ليست للخليجيين فقط؛ فهي تضمّ ودائع اللبنانيين في الخارج وحتّى الأجانب.

إجمالاً هناك تركّز واضح. فبين 70% و80% من الودائع يحملها بين 20% و30% من المودعين؛ «لطالما كان الوضع هكذا» يقول كبير الاقتصاديين في بنك «بيبلوس» نسيب غبريل.

هذا التركّز يعكس وجود مودعين كبار بمعدّل وديعة يفوق 10 ملايين دولار؛ قسم منهم خليجيون لا شكّ. ولكن ما هي العوامل التي تدفع هؤلاء إلى سحب ودائعهم؟ يُمكن القول إنّ الأحداث الدراماتيكية فقط هي التي أدّت إلى لحظات هروب ودائع. ظهر ذلك في عام 2005 بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حين هربت من البلاد 5% من إجمالي الودائع. ثمّ بعد الحرب مع إسرائيل عام 2006، حيث كان سحب الودائع بنسبة 3%. أمّا خلال الاضطرابات السياسية بداية عام 2011، فالنسبة كانت دون 1%.

«يُمكن القول إنّ الودائع ثابتة في لبنان تاريخياً، وقرار سحب الودائع لا يُتّخذ إلا بحصول صدمة قوية. برأيي صدمة كهذه لا يُمكن أن تكون إلا حرباً جديدة مع إسرائيل أو حرباً أهلية مستبعدة» يرى نسيب غبريل.

لذا، تبدو إغراءات الجهاز المصرفي اللبناني لناحية معدّلات الفوائد المرتفعة إضافة إلى خبرة الإدارة المصرفية اللبنانية في التعامل وإدارة الأموال، أكبر من أي حدث سياسي قد يكون موقفاً معيناً كالذي أدلى به وزير الخارجية عدنان منصور أخيراً حيال الأوضاع في سوريا ووضعية هذا البلد في الجامعة العربية.

ومن الودائع إلى السياحة، وهو القطاع الذي ظهرت منه الإشارة الأساسية عن الضغط السياسي الخليجي منذ عام 2011 تحديداً، بقرار البلدان النفطية المجاورة فرض نوع من الحظر على السفر إلى لبنان بداعي الأمن. في عام 2012 أدّى هذا القرار متزامناً مع أحداث أمنية مقلقة إلى تراجع عدد السياح العرب الإجماليين بنسبة 21,3% إلى 458 ألف سائح مثّلوا 33,5% من السياح الإجماليين. ولكن عدد السياح الإجمالي تراجع بنسبة أقلّ بلغت 17,5%، في إطار تعديل في مصادر السياحة إلى لبنان. تعديل يؤمّنه المغتربون وفئات عربية وأجنبية أخرى. فبعدما كان السعوديون في المرتبة الأولى عربياً، تراجعوا إلى المرتبة الثالثة بـ72 ألف سائح، وحلّ مكانهم العراقيون في المرتبة الأولى.

عدد السياح الإجمالي تراجع بنسبة أقلّ من تراجع السياحة العربية في إطار تعديل في مصادر السياح إلى لبنان (أرشيف)

الخليجيون «خدشوا» عذرية العقار اللبناني... و

محمد وهبة

دخل الخليج إلى لبنان منذ عقود. الاقتصاد اللبناني بُني على أموال الطفرة النفطية الخليجية التي وردت إليه من طريقين: الاستثمارات التي يقوم بها أفراد وشركات وحكومات خليجية، وتحويلات اللبنانيين العاملين في دول الخليج. القسم الأكبر مما يُسمّى «الاستثمارات الخليجية المباشرة» ليس سوى مضاربات عقارية أغرقت لبنان في فورة أسعار قطّعت أوصاله ورفعت كل الأسعار الأخرى. فإلى أي مدى ينخرط الخليج في لبنان؟ صحيح أن الخليجيين اشتروا أراضي وشققاً في لبنان في الثمانينيات، غير أن فترة الألفية الثانية وما تلاها، أي منذ عام 2000 إلى اليوم، تحمل دلالات واسعة نظراً إلى طبيعة الحكم اللبناني الصديق للخليج من خلال رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، حامل الجنسية السعودية. ويضاف إلى ذلك «ارتخاء» أسعار العقارات في ذلك الوقت في نهاية فورة عام 1994، لتصبح جاذبة للمضاربين. أيضاً تبيّن للخليجيين الذين اشتروا عقارات في الثمانينيات، أن ملكياتهم الفردية في لبنان لم تُمسّ وقد تضاعفت أسعارها مرّات عدة، ما دفعهم إلى «خدش» عذرية السوق اللبنانية بواسطة أموال النفط.

في الواقع، إن آلاف الخليجيين من الجنسيات السعودية والكويتية والقطرية والبحرينية والعُمانية كانوا يقصدون لبنان دورياً لهدفين: السياحة، وشراء عقارات للاستعمال الشخصي. وعلى هامش هذه السياحة، اعتاد الخليجيون

Lebanese Republic Office of the Minister of State for Administrative Reform

Support to Civil Society Organizations– AFKAR III
Reference: EuropeAid/134-210/M/ACT/LB

OMSAR is seeking proposals for AFKAR III Program which objective is to Enhance Civil Society. This program is funded by the European Union. The overall amount made available under this call for proposals is EUR 2,500.000. The full Guideline for Applicants is available on the following websites:

www.omsar.gov.lb and http://ec.europa.eu/europeaid/work/funding/index_en.htm

The deadline for submission of concept notes is 2 May 2013 at 12:00 noon Beirut Local Time.

Two information sessions will be held at OMSAR. Please refer to the website for details.

اقتصاد السوء

«مثيرو القلق»... بين السلسلة وغضب «الأخوة»

محمد زبيب

«مثيرو القلق» أنفسهم يمنعون إحالة سلسلة الرواتب على مجلس النوّاب، ويشيعون أخباراً عن «غضب» خليجي على لبنان سيودي باقتصاده وليرته ومصارفه ومستقبل أبنائه وبناته الهاربين من «الفقر في الوطن» إلى «الغنى في الغربة».

المنطق نفسه يتحكّم بمراكز القرار الآن: الخراب هو البديل الوحيد لنمط يتورّط أكثر فأكثر في التخصص بخدمة اقتصاد إقليمي ريعي... نمط تدميري للمجتمع ومقوّماته يقوم على تشجيع الهجرة وجذب التدفقات الخارجية بأي كلفة لتمويل الاستهلاك والعجز المالي وتثبيت سعر الصرف وتغذية المضاربات العقارية والمالية والنشاطات غير المشروعة... نمط اختبره اللبنانيون جيّداً على مدى العقدين الماضيين، وأدى إلى تركّز هائل للثروة في أيدي القلّة، في ظل اندثار بقية «الدولة» ومصادرة أدوارها ووظائفها وازدهار الأعمال الهامشية والكريهة التي خنقت الاقتصاد الحقيقي وقلّصت فرص العمل اللائقة وخفضت حصّة الأجور إلى ما دون 25% من الناتج المحلي، ورفعت أكلاف السكن والاستثمار المنتج، وعرقلت التنمية ومشاريع تطوير البنى التحتية.

منطق «مثيري القلق» يصرّ على وضع اللبنانيين واللبنانيات أمام خيارين فقط، وكأن لا ثالث ورابع وعاشر لهما: إمّا القبول باقتصاد لا يحتاج إلى مواطنين ومواطنات إلا بصفتهم قطعاناً ومستهلكين ومغتربين ومستسلمين... وإمّا «من بعدي ما ينبت حشيش». هذا المنطق الأرعن لا يرى مصالح في لبنان تستحق الاستماتة في الدفاع عنها إلا مصالح فئة الـ1% التي تستولي على السلطة وتستحوذ على أكثر من 62 مليار دولار من الودائع، وتشفط أكثر من 5 مليارات دولار سنوياً من الفوائد التي تسددها الدولة من جيوب «رعاياها» لدائنيها (دين الحكومة ومصرف لبنان)، وأكثر من 7 مليارات دولار سنوياً من ريوع الاحتكارات التي تسيطر على ثلثي الأسواق المحلية ونصف المبيعات (بحسب دراستين للبنك الدولي ومؤسسة البحوث والاستشارات)... نعم، هذا المنطق لا يرى ما يستحق الدفاع عنه حتى الموت إلا مصالح المضاربين العقاريين الذين حققوا مبيعات (المصرّح عنها فقط) العام الماضي بأكثر من 9,2 مليارات دولار (بحسب الدوائر العقارية في وزارة المال)، الذين احتلوّا أكثر من 1,3 مليون متر مربع في وسط بيروت (سوليدير) وأكثر من 7,5 ملايين متر مربع على الشاطئ والبحر من الناقورة إلى عكّار، مروراً بالأملاك العامّة المستحدثة بالردم بين ميناء الحصن والمرفأ وفي ضبية (بحسب تقرير وزارة الأشغال العامّة ومسح الجيش اللبناني)... إلخ.

لا يهتم «مثيرو القلق» بـ 4 ملايين مقيمة ومقيم، أكثر من نصفهم بلا تغطية صحية، وأكثر من 75% منهم بلا معاش تقاعدي أو ضمان شيخوخة وأكثر من 63% لا تكفيهم مداخيلهم وأجورهم لتأمين نفقاتهم الشهرية الضرورية (دراسة المعهد المالي في وزارة المال)، ونصف هؤلاء يعيشون فعلياً تحت خطّ الفقر بـ 4 دولارات في اليوم فقط لا غير، وبينهم 350 ألف مقيمة ومقيم يعيشون في فقر مدقع بأقل من 2,4 دولار باليوم (دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

لا يعيرون أي أهمية في إبداء قلقهم من أن أكثر من 150 ألفاً من القوى العاملة عاطلون من العمل فعلياً، وأن نصف الأُجراء (عمالاً ومستخدمين وموظّفين) هم غير نظاميين لا يُصرَّح عنهم ولا يستفيدون من الضمان الاجتماعي وتعويضات نهاية الخدمة وبدل النقل ومنح التعليم، وأن 45% من النساء المقيمات ليس لديهن أي دخل خاص بهن ويتعرّضن لأسوأ أنواع الاستغلال والقمع والذكورة المهينة للكرامة الإنسانية... لا يعيرون أي أهمية لاضطرار نصف كل رعيل شاب إلى الهجرة بحثاً عن «مستقبل» أو «وطن» أو «أمان»، ولا سيما أن «اقتصادهم» الذي يهوّلون من انهياره إن مُسّت مصالحهم الريعية لم يخلق سوى 3400 وظيفة نظامية في السنة (بحسب دراسة البنك الدولي)... إلخ.

هل يستحق كل ذلك «القلق»؟ ليس مستغرباً أن الذين يقلقون من «انهيار» هذا النمط يجاهرون بأن مصالحهم أهم من تصحيح رواتب 250 ألف موظّف ومعلم وجندي ودركي ومتعاقد وأجير ومتقاعد سُرقت حقوقهم بالتصحيح الدوري منذ عام 1998 حتى اليوم... لا يريدون أي إصلاح يقوم على مفاضلات اقتصادية ـ سياسية تعيد بعض التوازن المعدوم بين ما يشفطونه وما يساهمون به... لذلك لا يتعاملون مع سلسلة الرواتب إلا بوصفها إنفاقاً «زائداً» سيجبرهم على تسديد الضرائب التي يتهربون من تسديدها، سواء الضرائب القائمة وفقاً للنظام الحالي أو الضرائب التي يعفيهم منها هذا النظام، ولا سيما الضرائب على أرباح المضاربات العقارية (المتاجرة بالأراضي) أو المضاربات المالية (الفوائد والسندات والأسهم) والغرامات المتوجّبة قانوناً جزاءً على احتلالهم للأملاك العامّة... ولا يتعاملون مع تهديدات الخليج إلا بوصفها رسالة لا بد من الرضوخ لمضمونها الذي يعني مواصلة «بيع الولاءات» من أجل استمرار تدفق الأموال الخارجية وتشجيع الاستهلاك والتوسع في تبادل الرأسمال والعمالة من أجل المحافظة على هذا «النمط».

لترتَح أكثرية اللبنانيين واللبنانيات... إذا دفع «مثيرو القلق» الضرائب المستحقة عليهم ففي ذلك منفعة كبيرة للمجتمع... وإذا انكسر شكل العلاقة القائم اليوم مع الخليج، فلن يتضرر الوطن، بل نشاطات السياحة الجنسية المحلّية، تليها المضاربات العقارية وعمليات تبييض الأموال وصادرات «العمالة الماهرة».

و«هيجوا» الأسعار!

القيام بصفقات تجارية، لكن الظاهرة لم تنتشر بسرعة في مطلع التسعينيات، بل بدأت تتوسع في مختلف المناطق اللبنانية خلال النصف الثاني من التسعينيات وانفلشت على مصراعيها ابتداءً منذ عام 2000.

هذه الرواية يتفق عليها غالبية الوسطاء العقاريين. ويعتقد هؤلاء أنه بين عام 2000 ومطلع 2005، كان الخليجيون يشترون الأراضي والشقق ويشيّدون منازل وقصوراً في لبنان «بنهم»، ولم يتوقفوا خلال بعد اغتيال الحريري، لكنهم كانوا أكثر حذراً من السنوات السابقة.

وعلى مشارف عام 2006، كانت «سوليدير» قد اتفقت مع مجموعة «ليفانت» الكويتية على بيعها 205 آلاف متر مربع بقيمة 330 مليون دولار، فيما اشترت مجموعة «بيت أبو ظبي» الإماراتية 180 ألف متر مربع بقيمة تصل إلى 300 مليون دولار.

ولعلّ هاتين الصفقتين تمثّلان أكثر من 100% من قيمة الاستثمارات الخليجية الأخرى في القطاع العقاري، وفق رأي رئيس شركة «رامكو» رجا مكارم. هذا يعني أن حجم التوظيف الخليجي في السوق العقارية يكاد يتجاوز 650 مليون دولار عام 2006 (هذا الرقم هو عن التوظيف المسجّل، لكن هناك مئات آلاف الصفقات التي كانت تحصل من دون تسجيل، بل تنجز من طريق عقد بيع ممسوح لا يسجّل لدى الدوائر العقارية). ومنذ ذلك الوقت «شهدت السوق العقارية في لبنان رغبة خليجية في تسييل العقارات والأملاك، وقد اشتدّ هذا الأمر في نهاية عام 2008 مع انفجار الأزمة المالية العالمية التي دفعت الخليجيين إلى

> **منذ 2006 شهدت السوق العقارية رغبة خليجية بتسييل العقارات واشتدت في 2009 إثر الأزمة العالمية**

تسييل عقاراتهم التي تضاعف سعرها وحققت أرباحاً لمالكيها» يقول مكارم.

من السهل تفسير هذا الاتجاه؛ فالخليجيون كانوا يستسهلون تسييل عقاراتهم في لبنان نظراً إلى مستوى الربحية المحقق منها، وهذا ما حصل لاحقاً مع الصفقتين الكبيرتين في «سوليدير»، إذ حولت «بيت أبو ظبي» المساحات التي اشترتها بالجملة إلى قطع أرض باعتها بالمفرق وحققت أرباحاً لا تقل عن 1,5 ضعف سعر الشراء، وهذا ما جرى أيضاً مع «القرية الفينيقية».

ومع ارتفاع وتيرة الأزمة العالمية، ازدادت وتيرة الانسحاب الخليجي من السوق العقارية في لبنان، لكن الأمر كان بفرق واحد هو أنه «في دبي عندما انسحبت الاستثمارات الخارجية انهارت السوق، لكن في لبنان ظلّت السوق متماسكة» يقول مكارم.

اليوم بعد انسحاب الخليجيين من السوق العقارية اللبنانية، تبقى أسعار العقارات موازية لمستوياتها عام 2010، وذلك بعد سنوات من الارتفاع العشوائي والمجنون الذي بدأ في 2000 وبلغ ذروته في 2008 ثم عاد إلى الانحسار في 2009 و2010 ليصبح الجمود سيّد الموقف منذ مطلع 2011 إلى اليوم. هذه هي نتائج الانسحاب الخليجي من السوق العقارية في لبنان.

هنا القاهرة

دعاء العدل ــ مصر

«ملحدون» في ضيافة الحاكم بأمر الله

ظلّ النقاش في الإلحاد حبيس الغرف المغلقة في مصر. مع ثورة المعلومات، بدأت المنتديات والمدوّنات تشهد وعياً جديداً برفض الأفكار الجامدة والجاهزة، وسرعان ما تُرجم على الأرض بندوات تقام في الأماكن الأثرية وتُرفع لاحقاً على يوتيوب

القاهرة ـ أحمد ندا

ليس واحداً من تلك الفيديوهات التي يحذّر أصحابها «شاهد قبل الحذف» ثم تكتشف أنّها لا تحوي غير منظومة كراهية من متعصّب لدين تجاه دين آخر. وليس مناظرة من مناظرات الداعية أحمد ديدات، التي انتشرت في منتصف التسعينيات وما بعدها. إنه فيديو انتشر أخيراً على الفايسبوك وتويتر تحت عنوان «دوائر الإلحاد» حيث تتناقش مجموعة من الشباب، طارحةً أفكارها حول الإلحاد.

البداية كانت مع تجمّع شبابي يحمل اسم «اللمة» أرسل دعوة على الفايسبوك لمناقشة «كيف يفكر الملحد». حملت الدعوة هذه الكلمات: «الكثير منّا لم يطّلع على الإلحاد، بل لم يتحاور مع ملحد أو يعلم أنّ للإلحاد صوراً مختلفة. سنعرّف الإلحاد وتاريخه، وسنعرض صوره المختلفة والفرق بين الملحد واللا ديني. وسنعرج على أبعاد مختلفة للإلحاد، من بعد فلسفي ونفسي واجتماعي وديني حتى نصل إلى: كيف يفكر الملحد». وحُدّد مكان التجمع في «مسجد الحاكم بأمر الله» في القاهرة. أثار الأمر حفيظة مجموعة من الشباب الملحد، الذي رأى في اختيار المكان رسالة يضمنها أصحاب «اللمة»، فضلاً عن تحفظهم على عنوان النقاش (كيف يفكر الملحد) وما يحويه من تعالٍ. لاحقاً، جرى تصوير المناقشات التي دارت ورُفع الفيديو على اليوتيوب بعنوان «ممثلو الإلحاد».

ياسمين من منسّقي «اللمة» تقول عن هذه المبادرة إنّ «اللمة» كناية عن مجموعة من الشباب يتقابلون ويتناقشون في موضوع، مؤكدة أنّ النقاش مهم لتفكيك البديهيات. وعن إقامة النقاش في «مسجد الحاكم بأمر الله»، أجابت أنّ فكرة «اللمة» قائمة على إجراء نقاش في أحد الأماكن الأثرية: «خلال «اللمة» الفائتة، كان موضوع النقاش التطور، وقد أقمناه في «جامع السلطان حسن»».

رغم أنّ لطفي يتحفّظ على عنوان المناقشة لأنّها تتعامل مع «الملحد باعتباره نمطاً معيناً من البشر ذا طريقة تفكير ثابتة»، الا أنّه لطالما كان النقاش في الإلحاد حبيس الغرف المغلقة. لم يعلن أحد عن إلحاده في مصر باستثناء الكاتب إسماعيل أدهم (1911 ـ 1940) صاحب الرسالة الشهيرة «لماذا أنا ملحد؟» عام 1937. ومن يومها، هناك حذر في نقاش هذه المسألة. مع النزعة الإسلامية للمجتمع المصري، التي تنامت منذ السبعينيات على يد الإسلاميين الخارجين حديثاً من المعتقلات، وعودة العاملين في الخليج بأفكار إسلامية وهابية، أصبح ضرباً من الانتحار الإعلان عن أي توجه خارج إطار الرؤية الأرثوذكسية للاسلام، حتى شهدنا حوادث فكرية كاغتيال فرج فودة، وما حدث مع المفكر نصر حامد أبو زيد من تكفير، رغم تصوفه!

إلا أنّ الألفية الجديدة حملت معها ثورة المعلومات، وفرض الإنترنت نفسه مصدراً للمعرفة متاحاً للجميع، فيما صارت المنتديات وسيلةً جديدة للتواصل. ظهرت منتديات مثل «منتدى اللادينيين العرب» ليناقش أعضاؤه بجرأة ما لم يقدروا على مناقشته على أرض الواقع، وشهد جدلاً حاداً بين ممثلي الإيمان والمشككين. وانتشرت الكتب الممنوعة في السابق على النت، فهنا لا يمكن ملاحقتها قضائياً، ولا حسبة تقدر على إحراقها. بدأ مرتادو النت بتداول كتب كـ «من تاريخ الإلحاد في الإسلام» لعبد الرحمن بدوي، و«لماذا أنا ملحد؟» لإسماعيل أدهم. خرجت النقاشات من حيزها الضيق في المنتديات إلى العالم الرحب «المدونات». ظهر الفايسبوك وأعاد صياغة العلاقات الاجتماعية بين الشباب، وزاد التواصل الإلكتروني وسهولة الحصول على المعلومة. هكذا بدأ الشباب في مصر بالتعبير عن أنفسهم على نحو أكثر حرية، ولم تكد تمر سنوات حتى أعلن هذا الشباب عن

> **كان الكاتب إسماعيل أدهم أول من أشهر إلحاده عام 1937**

ثورة ضد النظام، ونجح في حشد الشارع عبر الفايسبوك، لكن قبلها، كان الموقع الاجتماعي بيئة خصبة لظهور مجموعات تعلن أفكارها المتعلقة بالإلحاد بحرية كمجموعة «ملحد وأفتخر» و«ملحدو جامعة القاهرة»...، بعض المسؤولين عن هذه المجموعات لم يجد حرجاً في الكشف عن اسمه الحقيقي، وأفكاره. هذه الخطوات راكمت الجرأة في نفس الإخواني السابق أسامة درة ليعلنها بصراحة: «قررت أن أعطّل العمل بالإسلام في حياتي كدين، لأنّ التنافر المعرفي بين بعض تفاصيله وما أظنه الرشاد والعدالة والمنطق، وصل عندي حداً لا أستوعبه، وأن أخفض رتبته إلى مستند ثقافي يملأ فراغات صورة العالم في عقلي وقلبي ويضبط أخلاقي، إلى أن أجد أساساً غيره أو أعيد اعتماده كدين لي». ومع صعود الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر والممارسات القمعية، والانتهاكات التي تخالف ما روّجوه على مدار ثمانية عقود، يبدو أنّ ثمة مقاومة للدين تحمل وعياً معرفياً وشباباً لم يعد واقفاً عند أفكار جامدة وجاهزة، ولا يهاب الدفاع عن قناعاته وإن كان في «جامع الحاكم بأمر الله».

الأزهري... السابق

كان كريم عامر (1984) الأزهري يملك مدونة يبث فيها أفكاره بحرية من دون أن يعبأ بقيود، لكن الدولة التي بدأت تلتفت إلى الثورة المعلوماتية، لم تتركه «يفضفض» ويعرض أفكاره كما يريد. هكذا، اعتقلته السلطات المصرية للمرة الأولى في تشرين الأول (أكتوبر) عام 2005 على خلفية مقال كتبه على الانترنت عن أحداث الفتنة الطائفية في الاسكندرية، ثم أطلق سراحه بعد ثمانية عشر يوماً. بعدها، فُصل عبد الكريم من «جامعة الأزهر» نتيجة مقالات كتبها، ينتقد فيها الأزهر وشيخه، واعتُقل مرة أخرى في أواخر عام 2006 ثم حوكم بتهم عدة من بينها «الإساءة إلى الإسلام» و«إثارة الفتنة» و«إهانة رئيس الجمهورية». وقد حكم على كريم عامر في 22 شباط (فبراير) 2007 بعقوبة الحبس أربع سنوات قبل أن يطلق سراحه عام 2010.

مدن الملح

محمد بن الذيب... شاعر في مملكة الخوف

لا يزال سجيناً في دولة ساندت ثورات الربيع العربي

الدوحة ـ مريم عبد الله

هنا الدوحة. ناطحات السحاب تنمو كالفطر في الجزيرة الصغيرة. القرية الثقافية، والمتاحف، والمسارح ودار الأوبرا الضخمة تملك روزنامة غنية من الفعاليات العربية والعالمية التي تزور الإمارة كل شهر. من يزور قطر هذه الأيام سيبهره تطاول الدولة الصغيرة نحو المدنية والحداثة. كل شيء جديد ومشغول بإتقان. الدولة التي كان لها موقف مساند لثورات الربيع العربي، يختبئ الخوف خلف واجهتها الحديثة. الخوف جاء هذه المرة من قصيدة نزعت الخياطة التجميلية لدولة من دول المشايخ الخليجية. الخوف والصمت تسلطا أيضاً على قناة «الجزيرة» اللاعب الرئيسي في صنع الثورات، ما استدعى «هاشتاغ» على تويتر (الحرّ حتى اليوم) من محبّي الشاعر محمد بن الذيب الذين أضاؤوا على إضرابه عن الطعام احتجاجاً على منعه من لقاء ممثلي «منظمة حقوق الإنسان الدولية».

خبر لم يظهر على «الجزيرة» ولا حتى كشريط أسفل شاشتها. الإمارة القوية هز عرشها محمد العجمي (معروف بّاسم محمد بن الذيب) الذي اعتقل في 2011 بتهمة التحريض على الثورة وعلى إطاحة نظام الحكم، بعد نشره قصيدة «كلنا تونس» التي انتقد فيها الأنظمة الخليجية وأمير قطر، وتم تداولها على يوتيوب. على أثرها، قضت محكمة أمن الدولة يوم 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 بالسجن المؤبد بحق الشاعر بتهمة التحريض على قلب نظام الحكم. الشاعر الذي يملك جمهوراً أكثر من عدد سكان قطر، جرى تخفيف حكمه بعد الاستئناف ليصير السجن 15 عاماً. لم تخرج تظاهرات للاحتجاج على اعتقال العجمي ولا أحد يذكره في الشارع القطري. فقط همسات سريعة في الخفاء حين نسألهم عنه. التقت «الأخبار» أحد الصحافيين في «الجزيرة نت»، فأخبرنا عن وقوع القناة وموقعها الإلكتروني في فخ «الإسلاموية». «أخونة» القناة القطرية جعلتها تكسب عداء جمهور بلدان الربيع العربي، وانسحب الأمر على قضية الشاعر العجمي. قضية اعتقال الشاعر وما تلاه من أحكام قاسية، حرّكت كثيرين افتراضياً.

الجمهور الإلكتروني استوطن تويتر للاحتجاج العابر في غالبية دول الخليج هذه الأيام. شوارع قطر تمتلئ هذه الأيام بلافتات تحمل صورة علي حسن الجابر، مصور قناة «الجزيرة» الذي قتل عام 2011 خلال الحرب في ليبيا. لافتات تحمل الدعوة إلى المشاركة في المسابقة الدولية التي تنظمها باسمه «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» وتستقبل طلبات الترشيح لدورتها الثانية. قيل الكثير عن تلك القوة الاستعمارية الجديدة وقدرتها على شراء كل شيء في العالم. لكنها الصدفة أن تسوّق مقتل المصوّر القطري تحت عنوان «جائزة الشهيد». الإمارة الخليجية الصغيرة صاحبة «القدم الجبارة» وقعت في فخ تكريم عدسة المصور المكسورة في ثورة ساعدت على صنعها، وقلم شاعرها العجمي الذي كتب قصيدة «كلنا تونس» واستحق السجن المؤبد عليها. معادلة تحدث داخل دول القبائل العجوز، صوّرتها لنا ملحمة «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف. المدن الجديدة التي كتب عنها منذ سنوات نبوءة، يقول فيها: «تقوم مدن الملح، ترتفع وتكبر، لكن إذا جاءها الماء: فش، ولا كأنها كانت!».

مختبر أفكار

«ما العمل» مع (قيلولة) الحزب الشيوعي اللبناني؟

بين حين وآخر، تفتح «ثقافة وناس» صفحاتها لاجتهادات فكرية ونظرية تطاول مجالات الحياة وقضايا المواطنة وأسئلة الفكر والسياسة والمجتمع. في ما يلي مداخلة للمعمارة والناشطة اللبنانية جنى نخّال

جنى نخال

يسأل الساقي وهو يدخّن سيجارة «مارلبورو» حمراء بحنق: «بتعرفي قديش بقبض بالشهر؟ 400 دولار. بتعرفي قديش بيربح المطعم بالليلة؟ 25000 دولار. ليش؟». من المفترض أن يجد هذا العامل الشاب جواباً لسؤاله، وتحليلاً بسيطاً لوضعه مبنياً على ربط المسائل بعضها ببعض: النظام الرأسمالي، سبب فقره وغنى صاحب العمل وعقد العمل الذي أُجبر على الموافقة عليه، الإحباط الذي يعيشه. عدم قدرة هذا العامل وغيره على تفسير الواقع، وقدرة صاحب العمل على امتصاص هذه الآلاف وغيرها من الاختلالات التي لا أمل بتغييرها من دون وعي طبقي، سببها أزمة في الحزب الشيوعي اللبناني. فهذا هو دوره، هنا عمله وهذه معركته.

من الواضح أنّ الأحزاب اليسارية في العالم تمر في أزمة وجودية منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. رغم أنّ هذا السقوط قطع الحبل السرّي بين الاتحاد والحكومات أو الأحزاب الشيوعية حول العالم مؤدّياً إلى فقدان المرجعية السياسية الأساس، فقد وضع الأحزاب الشيوعية أمام أسئلة أدّى الجواب البراغماتي عنها إلى انحراف، وبالتالي فصل هذه الأحزاب عن الجماهير. ما هي الأسباب الموضوعية لسقوط الاتحاد السوفياتي؟ هل يعود الفشل إلى النظرية الماركسية أم إلى خلل تطبيقي للنظرية؟ وإذا كان الفشل يعني استحالة تطبيق النظرية أو يوتوبيته، فما العمل؟ حين ظهرت هذه الأسئلة وجاءت أجوبتها إمّا ليبرالية متحالفة مع طرح البورجوازية أو كتخلّ عن الصراع، حصل الانفصال وتم التخلّي عن دور الحزب الممثل للطبقة العاملة.

طرحت الرأسمالية مجدداً كحلّ حتمي، فكانت النيوليبرالية وأجنداتها الاستغلالية حلم كل «حرّ» في محاولة لطمس حاجات الشعوب وسعيها للتحرّر. لكن، بما أنّ المصير الطبيعي للشعوب هو أن تنتفض على مستغلّيها، وبما أن السياسات النيوليبرالية تمادت في استغلال الطبقة العاملة، كان طبيعياً أن تثور على أدوات القمع ومن ورائها النظام الرأسمالي. كانت الظروف الموضوعية في العالم، وخصوصاً في العالم العربي، ناضجة للثورة وبدأ الحراك الشعبي. إلّا أن دور الأحزاب الشيوعية خلال السنوات العشرين الفائتة، حصر أو أضعف إمكانية أن تكون فاعلة في الحراك. ولا نقول «حصر دورها»، لأن الدور لا يزال موجوداً، لا بل ضرورياً، لكنها عاجزة عن لعبه. وهنا يأتي السؤال عن كيفية استرجاع الإمكانية للعمل كي يؤدي الحزب الشيوعي دوره في تظهير الصراع الطبقي والارتقاء بالطبقة العاملة لتكون قائدة الثورات. أساس أزمة الحزب الشيوعي اللبناني الآن هو سيطرة عقلية «بورجوازية صغيرة» تحكم سياسته وتحدّد دوره في الصراع الطبقي، وبالتالي تحالفاته الطبقية. في وصفه لحكم هذه العقلية، يقول مهدي عامل في «النظرية في الممارسة السياسية»، وتحديداً في الجزء الذي يحلّل فيه «الانحراف في الخط السياسي للحزب الشيوعي اللبناني»، إنّ «القيادات البورجوازية والإقطاعية هذه تستوي على صعيد طبقي واحد مع القوى الرجعية، بمعنى أنها توجد معها في طرف واحد من علاقة التناقض الطبقي الوطني التي تمثّل الجماهير الشعبية الوطنية طرفها الآخر». إنّ «وجود هذه القيادات المعادية لهذه الجماهير في الحركة الشعبية نفسها، هو نقطة الضعف الرئيسية في هذه الحركة التي لم يكن بالتالي ممكناً للصراع الوطني فيها أن يظهر واضحاً للجماهير في تحدّده الضروري كصراع طبقي ضد البورجوازية المسيطرة». إذاً، فتحديد هذه العقلية لتوجّه الحزب، يجعل موضوع تظهير الصراع الطبقي أمراً ثانوياً أو يزيله حتى من خطة عمله، مركّزاً عمل الحزب خارج موقعه الطبيعي ومشوّهاً الوجهة الحقيقية لنضال الجماهير.

> **حاجة إلى قيادة بروليتارية بامتياز تكون على اتصال بقواعدها**

يجب إذاً على الطبقة العاملة أن تحتلّ موقع القيادة، فتقوم بدورها الطبقي في التحرّر، علماً بأنّ «كل انحراف في ممارساتها الطبقية عن هذا الخط يحول بالضرورة دون قيامها بدورها هذا، ويشكل، بالتالي، عائقاً رئيسياً في وجه تكوّن الطبقات والفئات الاجتماعية الشعبية حولها، وفي تحالفها الطبقي معها، في قوة سياسية مستقلة». وهذا بالضبط، حالياً، حال الحزب الشيوعي اللبناني. ويكمل بأنّ «عملية القطع (قطع الجماهير لعلاقتها بالتمثيل «الطائفي» التي تربطها بممثّليها من البورجوازية) التي تتحرّر فيها الجماهير من تبعيتها السياسية «الطائفية» للبورجوازية، هي عملية معقدة من الصراع الطبقي تتطلّب قيادة ثورية قادرة على أن تكون ـ بالممارسة ـ البديل الثوري للقيادة البورجوازية «الطائفية»، وعلى أن توضح للجماهير أنّ صراعها الوطني ضد القوى الرجعية هو نفسه صراعها الطبقي ضد البورجوازية، وأنه بالتالي، يقضي بضرورة تحرّرها من تبعيتها السياسية للبورجوازية، وبضرورة قطعها علاقة التمثيل «الطائفي» التي تربطها بها». نتيجة سيطرة هذه العقلية، حصل انحراف أدّى إلى فصل الوطني عن الاجتماعي، أي أنّ حمل شعارات تنادي بالتحرّر الاجتماعي لا يمكن أن تبقى من دون تطبيق مراعاة لتحالفات تكرّس النضال التحرّري ضد المحتل. فقد تمّ القبول بإمكان التحالف مع البورجوازية في ما يتعلّق بصراع التحرّر من الاحتلال والاستعمار، كأن هناك قدرة على شن صراع (حقيقي ـ ثوري) لا طبقي، أو كأن الصراعات كانت قابلة للفصل!

من هنا، نرى أنّ الحزب بات خاضعاً للأيديولوجية المهيمنة من حيث تخلّيه عن خوض الصراع. فقد دفع هذا التشويه في التحالف الطبقي إلى تبلور موجة في الحزب لا تريد له أن يكون شيوعياً. علينا هنا أن نتّفق على مسلّمة: لا يمكن أن يؤمّن خطّ تابع لـ«البورجوازية الصغيرة»، قيادة حزب الطبقة العاملة الثوري. هذا وذاك لا يتّفقان. إذا بدأنا من هنا، نرى بأن على الحزب الشيوعي أن يؤسّس لقيادة بروليتارية على اتصال بقواعدها، وقادرة على رسم توجّه ثوري للحزب، وبذلك إعادة تعريف تحالفاتها بما يتّفق مع مصالح الطبقة العاملة، وإعادة تفعيل قواعدها منمّية الوعي الطبقي ليتبلور التطبيق العملي للنظرية الماركسية.

إن الحزب بحاجة إلى أن يعود ثورياً بتصحيح الانحراف في تحليله للواقع عبر البحث في التغييرات وتموضعها في إطار الصراع الطبقي. أي أن نعمل على تطوير الفكر الماركسي واستعماله لتحليل ما آلت إليه الأمور في عصرنا. كيف السبيل إلى التحرّر في ظل نظام كولونيالي تابع؟ وما هي الطبقة البروليتارية الآن؟ من ينتمي إليها في ظل تطوّر سوق العمل؟ كيف طوّرت الإمبريالية أدواتها؟ وما السبيل إلى محاربة كل واحدة؟... هذه الأسئلة بداية محاولة لفهم الواقع لأن القدرة على تفسير الواقع ضرورية لطرح بديل له. يستحيل أن يُكمل الحزب قيلولته. السبات جزء من الأزمة، لكن الحاجة إلى نقيض طبقي واضحة تنزّ عبر ثقوب استغلال البورجوازية للطبقة العاملة كل يوم... أفي مزارع البقاع التي يحترق عمّالها في الشمس ويعود عملهم على الإقطاعي بالملايين؟ أم في ورشات الفيلات في الجنوب التي تأكل أرض الرعاة وتثبّت ملكية خاصة على المشاع؟ أم في عصابات المرتزقة المسلّحة في الشمال التي تجنّد الفقراء لحروب زعمائها؟ أم في ملاهي بيروت الباهظة حيث يصرف مراهقون أكثر ممّا سيملك ساقيهم طوال حياته؟ لا يعتمد النظام في استمراريته على صبر الفقراء، بل على جهلهم. متى فهموا أنّ الأمور مجرّد معادلة حسابية تقول بأنّ ما يزيد هناك، ينقص من هنا... يتغيّر وجه التاريخ.

شيوعيين كنا

في شريطه الوثائقي «شيوعيين كنّا»، يجمع المخرج اللبناني ماهر أبي سمرا (الصورة) ثلاثة من رفاقه القدامى (حسين أيّوب وبشّار عبد الصمد، وابراهيم الأمين). أمام الكاميرا، استعاد هؤلاء مرحلة مفصلية في حياتهم الحزبية، وأعادوا النظر في تجربتهم طارحين الكثير من الأسئلة من بينها تجربة المقاومة اليوم حيث يقفون في مواقع مختلفة.

من تظاهرة أقامها الحزب والقوى اليسارية الأحد الماضي رفضاً للقوانين الانتخابية الطائفية (مروان بوحيدر)

فلاش

■ جاء مشروع «**نزهة**» ثمرة تعاون بين «**جمعية مهرجان الصورة ـ ذاكرة**» الفوتوغرافية للأطفال اللاجئين في لبنان، و«**الصندوق العربي للثقافة والفنون ـ آفاق**» لدعم التجارب السينمائية الشابّة. المشروع يتوجّه إلى سجن «**بربر الخازن للنساء**» (**بيروت**) ويتضمّن ورش عمل تدريبية في التصوير الفوتوغرافي، تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للسجينات من خلال تطوير مهاراتهن الفنية والشخصية. ومن أجل مساعدتهن وإعدادهن لإعادة الاندماج في المجتمع بعد إطلاق سراحهن، على أن يقام معرض صور بعد الانتهاء من ورش العمل لإظهار واقع حياة السجن الخفية للجمهور.

■ أمسية موسيقية لعازف العود **مجد سلوم** يحتضنها «**مسرح المدينة**» (**الحمرا ـ بيروت**). تحت عنوان «**حزور**»، سيحاول الفنان السوري الشاب تقديم عدد من مؤلفاته الموسيقية بأسلوب يعكس قدرة آلة العود على التجديد في الفكر الموسيقي. ويرافقه فيها كل من **عامر دهبر ومحمود كنفاني** (إيقاع)، **وفجر العبدالله** (باص) عند الثامنة والنصف من مساء الغد. للاستعلام: 01/753010

■ خلال مسيرته المهنية التي امتدت إلى أكثر من نصف قرن، التقط **خليل رعد** (1854ــ 1957) بعض الصور الأكثر انطباعاً في الذاكرة عن الحقبة العثمانية، وعن فلسطين في عهد الانتداب. في مناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، دعت «**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**» الى افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية المبكرة من أرشيف «**المؤسسة للمصور**» لأوّل مصوّر عربي في فلسطين، تحت عنوان «**فلسطين قبل 1948 ليست مجرد ذاكرة**». وفي سبيل إفساح المجال أمام القراءات المعاصرة لصور المعرض، شارك عدد من الفنانين البصريين، هم: يزيد عناني، فلاديمير تماري، مروان رشماوي وعصام نصار، والكتّاب: هدى بركات، رجا شحادة، عدنية شبلي ورشا سلطي في التفاعل مع بعض صور رعد الأيقونية. يفتتح المعرض الذي يحتضن الأعمال إلى جانب صوَر رعد عند الخامسة من مساء اليوم في «**مؤسسة رفعت النمر الاجتماعية**» (كليمنصو ـ بيروت) ويستمرّ حتى 14 نيسان (أبريل) 2013. للاستعلام: 03/743110 ـ roularached@gmail.com

■ للمرّة الثالثة، يعود الفنان **زياد الرحباني** إلى مجمّع «**لاس سالينياس**» (أنفه – الكورة) لإحياء سلسلة حفلات في شمال لبنان. المرة الأولى تعود إلى أواخر التسعينيات، حيث افتتح الصالة الأنيقة التي يضمها المجمّع السياحي الساحلي، والثانية تعود إلى شتاء 2004. اليوم يقدم الرحباني مع فرقته Orthoïzoks، وبالاشتراك مع **جريدة «الأخبار»**، ثلاث أمسيات متتالية، بدءاً من مساء غدٍ الخميس. على البرنامج كلاسيكيات من ريبرتوار الجاز البوسا نوفا والفانك، بالإضافة إلى المقطوعات الموسيقية والأغنيات الخاصة، سمعنا بعضها في الإطلالات الأخيرة، وبعضها الآخر أدرجَ أخيراً للمناسبة. وتجدر الإشارة، إلى أن زياد الرحبانَي يسافر الأسبوع المقبل إلى القاهرة لاختتام «**مهرجان الجاز**» الذي يقام في العاصمة المصرية.

■ بعد الأمسية الأخيرة التي أحياها وفرقته في «**راديو بيروت**» (**مار مخايل**) الشهر الفائت، يحلّ **زيد حمدان** وفرقته Zeid And The Wings على «**وليمة وردة**» (**الحمرا**) عند التاسعة والنصف من مساء السبت 16 آذار (مارس). مجموعة من الأغنيات ستقدّمها الفرقة التي تضمّ كلاً من: **جهان الحاج** (**غناء مساند، كيبورد، إيقاع**)، **بشار فران** (**باص**)، **داني شكري** (**درامز**)، **طارق خلقي** (**كيبورد، غناء**) إضافة إلى **زيد** (**غيتار، غناء**). للاستعلام: 01/343128

موسيقى

ليالي «البستان» وفت بوعودها

اليوم، يقدّم البريطاني أوليفر بول قنبلة موسيقية هي «تنويعات غولدبرغ». وغداً، يقدّم زاد ملتقى وفرقته Mezwej عملاً جديداً. ويبقى الحدث الأبرز يوم السبت المقبل، مع أحد عمداء العزف الكلاسيكي على الكمان، الإيطالي سالفاتوريه أكاردو

بشير صفير

نحن في الأسبوع الرابع من «مهرجان البستان». اليوم الأربعاء، يقدّم البريطاني أوليفر بول (1991) برنامج عزف منفرد على البيانو، بعدما شارك في أمسية خاص بموسيقى الحجرة الأسبوع الماضي، حيث أدى مع زميليه ناريغ هاغنزريان (تشيلو) وهراتشيا أفنيسيان (كمان) ثلاث كلاسيكيات من هذه الفئة لبيتهوفن، برامز وشوبرت. على برنامج بول لليلة، قنبلة موسيقية، ميزتها الأولى جمالها المطلق والثانية صعوبة أدائها ودقته. إنّها «تنويعات غولدبرغ» (Goldberg Variations) التي فشل كثيرون في تفادي فخاخها في تسجيلات استوديو، وأكثر منهم من أخفقوا في أدائها الحي. لكن في كل الأحوال، يستحق بول فرصة النجاح في هذه المهمة، لكن حذار المبالغة في توصيف قيمته كعازفَ بيانو عموماً، وفي مديح أدائه لتحفة باخ بعد الحفلة. ثمة استسهال عام في إطلاق العبارات الرنانة لوصف الفنانين الشباب، وبول منهم، ما يلغي أي احتمال لمقاربة موضوعية لعزفه من جانب الجمهور. كذلك بالنسبة إلى أدائه لرائعة باخ، لنقارن ما سيقوم به أوليفر بول بإنجازات الكندي الراحل غلان غولد في أداء الـ«غولدبرغ». إن تخطاه أو تساوى معه، فله ترفع القبعات، وإن لم يفعل فلا يجوز إغداق الهدايا المجانية عليه. على برنامج بول في الشق الثاني من الأمسية أعمال مهمة أخرى، أبرزها تحفة الأميركي غرشوين Rhapsody in Blue في نسختها للبيانو المنفرد.

غداً، يقدّم زاد ملتقى وفرقته Mezwej عملاً جديداً (الأخبار 2013/3/9). لكن الحدث الأبرز يحلّ يوم السبت المقبل، مع أحد عمداء العزف الكلاسيكي على الكمان، الإيطالي سالفاتوريه أكاردو (1941) الذي يزور لبنان للمرة الأولى مع Orchestra da Camera Italiana (الأوركسترا الإيطالية لموسيقى الحجرة). الحديث عن أكاردو هو أسهل ما يكون في عالم الموسيقى الكلاسيكية. مسيرة الرجل السبعيني يمكن اختصارها بكلمة واحدة هي: باغانيني. إنه المؤلف الإيطالي الذي يمكن اختصار الحديث عنه هو الآخر بكلمة واحدة أيضاً: الكمان. فقد أوصل نيقولو باغانيني آلة الكمان إلى القمة لناحية تقنيات العزف. الجمال موجود عنده وعند غيره ممن كتبوا لهذه الآلة، لكن «شيطان الكمان» (كما كان يلقَّب) امتلك آلته إلى درجة لم يتخطاها مؤلف أو عازف منذ أكثر من قرن ونصف قرن. أما أكاردو، فأوصل باغانيني إلى العالم من خلال تكريس الجزء الأكبر من نشاطه لأعمال، بعضها لم يكن معروفاً قبل أداء زائرنا لها. كونشرتوهات الكمان الست لباغانيني، مثلاً، تبقى أهم ما قدَّم أكاردو لكاتالوغ الموسيقى الكلاسيكية المسجَّلة. أما العمل الأشهر للمؤلف الإيطالي، أي الكابريسات الـ24 (24 caprices) للكمان المنفرد، فسجّله أكاردو طبعاً. وبقي تسجيله مرجعاً لسنوات، قبل أن يأتي العديد من عازفي الكمان بعده، استفادوا من رؤيته للعمل، صحيح، لكنهم تخطوه بأشواط في إعطاء هذه المقطوعات الصعبة حقها من الناحيتيْن التقنية والجمالية.

> اختار المايسترو «الجرس الصغير» لباغانيني

من هنا، عندما علمنا أن سالفاتوريه أكاردو آتٍ إلى لبنان، اعتقدنا أن البرنامج سيُخصَّص لباغانيني. غير أن المايسترو الإيطالي فضّل التنويع، فاختار أعمالاً متفرقة (كرايسلر، روسيني وبيرتن). لكن حصة باغانيني بقيت محفوظة بأحد أجمل أشكالها، إذ أُدرج الحركة الثالثة من الكونشرتو الثاني. حركة مسماة «الجرس الصغير» ومبنية على أجمل لحن كتبه باغانيني، ونسمعه غالباً بنسخته للبيانو المنفرد كما رآه «شيطان» آخر في التقنيات الصعبة، فرانز ليسْت.

«مهرجان البستان»: حتى 27 آذار (مارس). «فندق البستان». 04/972980

سالفاتوريه أكاردو

... وبيريزوفسكي قريباً

يُستهل الأسبوع الخامس من الدورة العشرين لـ«مهرجان البستان» بأهم أمسية في فئة العزف المنفرد على البيانو مع الروسي بوريس بيريزوفسكي. شهدت هذه الدورة أمسية بيانو للنجمة الجورجية كاتيا بونياتيشفيلي، والأمسية الثانية في هذه الفئة يحييها أوليفر بول الليلة. لكن القمة يبلغها المهرجان الاثنين المقبل مع أحد أهم العازفين في العالم، بيريزوفسكي الذي يزور «البستان» للمرة الثامنة! أما البرنامج فأبقاه صديقنا مفاجأةً، لكنّ الأكيد أنّ الأمسية لن تمر من دون مقطوعات لشوبان ورخمانينوف، عملاقي البيانو اللذين شكّلا محوَر مسيرة بوريس منذ انطلاقه.

راديو بيروت

ياسر حجازي: حواديت «من الثورة المصرية»

يوم احتفالهم بسقوط حسني مبارك في ميدان التحرير في القاهرة، كان الطبيب ياسر حجازي (1982) ورفاقه يعلمون أنها ليست سوى البداية. وإن كان الطبيب الميداني الذي عالج الأجساد التي تلقّت الرصاص الحيّ، والآلات الحادّة و«الطوب»، و«الشوم» (الأحجار والعصي) قد شهد عنف الثورة، إلّا أنه لم يقدّر أنّ هذه البداية ستتعثر بسبب الأحداث الدراماتيكية ودوامة العنف المستمرة التي لا تزال تشهدها المحروسة. الليلة في «راديو بيروت»، يروي الطبيب الفلسطيني المولود في القاهرة بعض يوميّاته في «الميدان» على آلة العود ويرافقه محمد همدر على الإيقاع في أمسية تحمل عنوان «من الثورة المصرية».

لم يتوقع الجرّاح أن تكون إحدى محطاته الأولى بعد تخرجّه في «جامعة القاهرة»، عنيفة إلى هذه الدرجة. لذا، حين يخلع رداءه الأبيض ويلقي بأدوات الجراحة جانباً، يمسك بريشة عوده ليبوح بما يجري على الأرض، إيماناً منه ومن رفاقه بأنّ ما ينقله الإعلام ليس سوى جزء من الحقيقة. أحد هؤلاء الرفاق، هو الشاعر الشاب مصطفى إبراهيم (24 سنة) الذي أصدر في كانون الثاني (يناير) المنصرم ديواناً بالعامية المصرية حمل عنوان «المانيفستو»، وأعيد طبعه بعد شهر واحد بسبب النجاح الذي حقّقه. في هذا العمل، روى الأحداث المصرية، بلغة ثوريّة وبأسلوب متفرّد، وبمفردات جديدة، تذكّرنا بشباب أحمد فؤاد نجم أيام «سجن القلعة».

لحّن ياسر حجازي قصيدتين من «المانيفستو» هما «دين الجدعنة»، و«من هوامش السيرة غير الذاتية لمحمد محمود» عن أحداث شارع محمد محمود خلال فترة حكم المجلس العسكري. وفي تحية إلى البلد الأم فلسطين، لحّن «لنا بلاد» لمحمود درويش. هذه الأغنيات سيعزفها ياسر، بالإضافة إلى باقة من أرشيف الشيخ إمام وسيد درويش، ومجموعة أخرى من الأغنيات التي تروي قصصاً من جوّ خيمة الأطباء في الميدان، والأحداث التي شهدها الشارع المصري التي سيخبرها ياسر بين الأغنية والأخرى. ومن بين هذه الأغنيات، نذكر «سجن القلعة»، «شيّد قصورك»، و«الكلمتين» للشيخ إمام و«شدّ الحزام» لسيد درويش.

> أمسية على العود تستعيد يوميات الطبيب الفلسطيني في الميدان

ياسر حجازي ومصطفى إبراهيم وغيرهما هما ما يميّز وجهة الحراك في مصر عن باقي البلدان التي تشهد تحرّكات. مع كل السلبيّات المتزايدة في «مصر الجديدة»، لا تزال تظهر قدرة مدهشة على احتضان طاقات فنيّة شابّة ومميّزة. من خلال خفّة الدم، والبراعة في كتابة الكوميديا السوداء التي هي وريثة مخزون فني قديم وعريق، خرّجت الكثير من الأسماء الفنيّة لتترجم ما تسطّره الجموع البشرية في ميادين مصر منذ يوم «25 يناير 2011».

(الأخبار)

«من الثورة المصريّة»: 8:30 الليلة ـ «راديو بيروت» (مار مخايل ـ بيروت) ـ للاستعلام: 76/936744

إضاءة

يعيد استكشاف الفن الأصيل والأغنيات والقصائد التراثية المغربية ليعيد تقديمها في قالب جديد. ابن مدينة العرائش يستعدّ لإصدار ألبومه الأول، واعداً بموسيقى تقليدية ذات نفس معاصر

جمال نعمان: الأندلسي عاشق فيوجن

الرباط ـ **محمد الخضيري**

جمال نعمان وفرقته

جمال نعمان ابن مدينة العرائش (شمال المغرب) ترعرع في أجواء قوامها الموسيقى الأندلسية. منذ بدايته، اشتغل على هذا الإرث. عزف إلى جانب أصدقائه في فرق موسيقية عدة. وبعد البكالوريا، انتقل «الأندلسي» إلى الرباط، حيث درس الفنون والأداء المسرحي في «المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي» وقدم عروضاً بين 1999 و2011. اشتغل نعمان على الموروث الثقافي في الدول المغاربية. دول تفصلها الحدود، والصراعات السياسية، ويجمع بينها المهربون والموسيقيون. عملتهم الرائجة أن يكونوا دوماً جسر عبور بين الدول المختلفة، لخلق الوحدة بين الشعوب ضد رغبات قادتها. عاد بعدها نعمان إلى الصوت الأندلسي في ثقافة شمال المغرب. طوّر لغته الموسيقية ليصل إلى شكل من أشكال الفيوجن، حيث تلتقي الموسيقى الأندلسية بفن الكناوة الأفريقي، وموسيقى أميركا اللاتينية، وحيث يحضر العود إلى جانب الغيتار. إنّها موسيقى تستعيد الأصول، لكنها تحقق المعادلة الصعبة بجعل الريبرتوار التقليدي مادةً لإنتاج فنّي معاصر.

خلال الأشهر الأخيرة، قدم الموسيقي حفلات عدة في مختلف مدن المملكة. انتشار قابله إعجاب من النقاد ووسائل الإعلام، فوجدت موسيقاه طريقها بسهولة إلى أثير الإذاعات الخاصة، ويترقب كثيرون أن يصل إلى النجومية محلياً على الأقل. دخل جمال نعمان في شراكات فنية مع موسيقيين مغاربة وأجانب بهدف خلق فيوجن يعيد الاعتبار لموسيقى الملحون (راجع الكادر). كما حدث مع قصيدة «تُوريّة» التي أنجز لها ريميكس مع الفرنسي رافاييل أراغون، خالقاً مزجاً لذيذاً بين الموسيقى التقليدية المغربية والموسيقى الأميركية اللاتينية. اشتغل في التمثيل وقدم العديد من العروض المسرحية وشارك في مسلسلات تلفزيونية. لكن يبدو أن الموسيقى تستهويه أكثر من أي شيء. موسيقى كانت إحدى أولى محطاتها الاحترافية عام 2002، حين شارك مع فرقته الموسيقية في جولة على 30 مدينة مغربية. ألبومه الأول يصدر هذه السنة حيث يعد بـ«فيوجن» أندلسي ذي نفس معاصر.

إرث الموريسكيين

ورث جمال نعمان عن أمه حب الموسيقى، هي التي كانت تغني في الحفلات. صوتها، وحب العائلة للفن الأندلسي، تركا أثرهما في مسيرته.

يؤكد جمال نعمان على هذا العامل الحاسم في ذائقته الفنية. لكنه لم يتوقف عند الإرث العائلي. تعلّم الموسيقى وصعد سلالمها خطوة خطوة. كان طفلاً عندما دخل الكونسرفتوار الموسيقي في مسقط رأسه العرائش، وتعلّم العزف على آلات موسيقية مختلفة، وطور قدراته الغنائية والصوتية.

خاطبت روحه الموسيقى الأندلسية التي نما في أجوائها في مدينته. الثقافة الأندلسية أتى بها الموريسكيون المطرودون من جنة الأندلس، ونقلوها إلى المدن التقليدية المغربية كتطوان، فاس، مكناس، آسفي... وصارت مقوّماً رئيسياً في الإرث الثقافي في البلد.

مزج بين فن الكناوة الأفريقي وموسيقى أميركا اللاتينية

في معنى الملحون

في مقابلة مع جريدة «الشرق الأوسط» عام 2001، عرّف الباحث عبد المجيد فنيش الملحون بأنّه «نوع موسيقي يتميّز به المغرب عن باقي البلدان العربية. إنّه شعر عامي قريب إلى العربية الفصحى. والملحون هو فن قول أساساً قبل أن يكون فن غناء. ولذا، فإن الذي يؤدي قصيدة الملحون لا يسمّى مغنياً، بل منشداً. بحور هذا الشعر الشعبي كثيرة، من أبرزها: المسمى «المشرقي» وهو الأقرب ببحوره إلى الشعر العربي الفصيح لأنّه يبنى على صدر وعجز. في حين هناك بحور أخرى ذات جذور أندلسية قريبة في بنياتها إلى بنيات الموشحات، وأخرى تشابه في بنياتها بنيات المقامة النثرية المسجوعة، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين: الأول يسمى مكسور الجناح، والثاني يسمى السوسي الذي قد يكون اسمه الحقيقي هو السلوسي أي الكلام المتسلسل السلس.

علاء ولد 15 Wanted

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بعد فترة الحرية القصيرة التي تَلَت سقوط النظام التونسي السابق، عادت الملاحقات الأمنية للفنانين لتطال هذه المرّة الرابر الشاب المعروف باسم «علاء ولد 15» (الصورة) وآخرين. أغنية «البوليسيّة كلاب» التي أطلقها على يوتيوب، كانت كافية لأن يتعرض الشاب للتهديد من قبل رجال الأمن، وإيقاف الفتاة صابرين قليبي والشاب هادي لمشاركتهما في كليب الأغنية. وفيما تمكّنت السلطة من إيقاف الأخيرَين، إلا أنها لم تتمكن من القبض على علاء الذي لا يزال مختبئاً. وفي حوار أجراه معه موقع «نواة» في مكان سرّي، أعلن علاء أنه لن يسلّم نفسه للقوى الأمنية لأنه لا يملك الثقة بها ولا بالقضاء. في أغنيته، انتقد علاء رجال الأمن والفساد، لكنّه لم يقصد «الإساءة الى جهاز الأمن»، وفق ما ذكر في المقابلة. لكنّه فوجئ على حد قوله برد فعل الأمن الذي يستخدم ديكتاتورية النظام السابق. لا شكّ في أن علاء خائف الآن، لكنه ليس نادماً على أي كلمة قالها في الأغنية. وأضاف إن أغنيته التي أورد فيها «كلمات وعبارات نابية» هي رد فعل على العنف المادي والمعنوي الذي يمارسه أعوان الأمن على المواطن في الشارع وتطبيقاً لمقولة «خاطب القوم بما يفهمون».

أغنية الرابر التونسي «البوليسية كلاب» تنتقد رجال الأمن والفساد

هذه القضية الجديدة التي يُتوقع أن تتسارع تطوراتها في الأيام المقبلة، تندرج ضمن سياق سياسي عام تُتّهم فيه حكومة «النهضة» بالعودة الى أساليب النظام السابق في مطاردة الفنانين، وخصوصاً بعدما وجّهت صفحات تابعة للحركة الإسلامية على الفايسبوك تهديدات بالاعتداء بحقّ المسرحي لطفي العبدلي إثر تقليده لهجة رئيس الحكومة الجديد علي العريض في برنامج تلفزيوني على قناة «التونسية». الحملة ذاتها تعرّض لها نجم الكوميديا التونسي لمين النهدي بعدما انتقد أداء الحكام الجدد وتقصيرهم في حق الثقافة والفن والمبدعين، وتورّطت فيها جريدة «الفجر» الناطقة باسم حركة «النهضة».

قضية الرابر «ولد 15» الذي تعرّض أيضاً لملاحقات في ظل نظام زين العابدين بن علي والحملات التي تستهدف الفنانين الذين يعلنون معارضتهم للحكومة تكشف عن اتساع الهوة بين الائتلاف الحاكم والشارع الثقافي. وقد توسّعت هذه الهوة بعد استقالة أبو يعرب المرزوقي أستاذ الفلسفة في الجامعة التونسية الذي استقال من الحكومة ومن المجلس التأسيسي ومن حركة «النهضة» التي اعتبرها فاشلة في إدارة البلاد واتهمها بأنها تعالج «فساداً بفساد».

أسطوانة

Ruptured Sessions إلكترونيك لبناني

سانديا الراسي

سلسلة من التسجيلات المباشرة التي أنجزها المنتج الموسيقي والمقدم الإذاعي زياد نوفل في استوديوات «راديو لبنان» ستكون ضمن أسطوانته الجديدة التي يطلقها غداً في أمسية تحتضنها حانة «يوكونكون». العمل عبارة عن تسجيلات يقوم بها زياد نوفل منذ سنوات ضمن برنامج Ruptures على «إذاعة لبنان». وكل فترة، يجمع التسجيلات بحسب الأنماط التي تنتمي إليها، ويضعها في أسطوانة من إنتاج شركته الخاصة. في حديثه إلى «الأخبار»، أكد نوفل: «ما يهمني من المشروع هو أن أعرّف الناس بما يجري في الساحة الموسيقية الشبابية عبر استضافتي عازفين ليسوا معروفين على نطاق واسع في لبنان، لكن لديهم ما يقدمونه في مجالات موسيقية عدة. أحياناً يكون ضيوفي أجانب، لكن أركّز على أن تكون الأسطوانة بنسبة 80 في المئة مؤلفة من لبنانيين».

في برنامج Ruptures الذي يقدّمه منذ سنوات على «إذاعة لبنان»، يستقبل نوفل موسيقيين يعزفون مباشرة أمامه في الاستوديو، في حلقات تسمى Ruptured Sessions. وحين يكتمل عدد المقطوعات المطلوبة في نوع معيّن من الموسيقى، يجمعها في أسطوانة واحدة. أما المعايير التي يعتمدها نوفل في اختيار هذا الفنان أو ذاك، فهي أن يكون ما يقدّمه جميلاً للأذنين، ويروق ذوقه، ويقدّم شيئاً جديداً على المستوى الموسيقي.

عمل نوفل حتى الآن على 10 أسطوانات، خمسة منها مخصصة لمشروع Ruptured Sessions. الألبوم الذي يطلق مساء اليوم هو الرقم 5، وجرى التركيز فيه على الموسيقى الإلكترونية مع جاد عطوي وليليان شلالا والموسيقي الأميركي التجريبي روبرت لو. خلافاً لبعض الأنماط الأخرى مثل الروك والفيوجن، هناك جمهور محدود للموسيقى الإلكترونية في لبنان، وخصوصاً عندما يتعلق بالعزف، لأن الناس، كما يقول نوفل «يفضلون الاستماع إلى الـ«دي دجاي» في هذا النمط، وإقامة حفلة مباشرة لن تجمع أكثر من 200 شخص». لكنّه يضيف أنّ «النمط موجود في لبنان منذ عام 2005»، ويتابع تطوره منذ ذلك الحين. والأسطوانة التي يصدرها اليوم هي الثانية لناحية التركيز على الموسيقى الإلكترونية ضمن الأعمال التي أطلقها. هل يلقى هذا المشروع الترحيب من المستمعين؟ يقول نوفل إن الناس لا يتهافتون على شراء هذا النوع من الأسطوانات، وخصوصاً في ظل أزمة سوق الـCD وانتشار أنواع موسيقية أخرى. لكن الأكيد أنه لا يتكبد الخسائر على المستوى التجاري. وهو يعدّ لثلاث أسطوانات ستصدر قريباً، مع عازف غيتار روك لبناني هو فادي طبال وآخر إلكتروني هو ساري موسى، نرى اسمه في الأسطوانة الحالية، إضافة إلى عازف بريطاني. وسيجمع نوفل تسجيلاته في أسطوانة واحدة أيضاً.

الألبوم كناية عن تسجيلات يقوم بها زياد نوفل ضمن برنامجه Ruptures

Ruptured Sessions: 9:00 مساء الغد ـ حانة «يوكونكون» (الجميزة، بيروت) ـ للاستعلام: 03/229226

النظام يتهاوى... المبادرة واجبة والتغيير ممكن

شربل نحاس*

المشهد اليوم هو تهاوي النظام الذي تحكّم في البلد منذ استكمال انحلال الدولة، في الثمانينيات، عندما انهارت العملة الوطنية وتبددت قيمة الأجور والمدخرات، وتفككت الإدارات، وانقسم الجيش، واقتطعت الميليشيات أجزاءً من الوطن، حتى أتى اتفاق الطائف بترتيب دولي إقليمي، ليؤمن ائتلافها في صيغة بدلٍ عن دولة ضائعة، ومحتاجة إلى تحكيم خارجيٍ دائم وحاسم. هدرت فرص سانحة بين عامي 1989 و1992 أولاً، بسبب التآمر، ثم عام 2005، عند خروج الجيش السوري، وعام 2009 مع حكومة الوحدة الوطنية، عن قلة جرأة أو معرفة. هذا النظام بات عاجزاً عن أداء وظائفه اليومية، عاجزاً عن تعيين مسؤولين في المراكز الشاغرة، وعاجزاً عن معاقبة مرتكبين لمخالفات مشهودة، وعاجزاً عن إقرار موازنة وتقديم حساب. وهو عاجز عن إدارة الخلافات بين أركانه، فيستبد هذا بمجلس الوزراء ويعطل قراراته، ويخالف ذاك القوانين بمراسيم مزورة، وينام ذاك عن خرق الدستور، ويستعاض عن المرجعيات الدستورية بمزحة طاولة الحوار، وينتظر الجميع مؤتمرات في جنيف أو باريس أو الطائف أو الدوحة. هو نظام عاجز عن طمأنة الناس، فيبتدع أضحوكة نأي كل مسؤول بنفسه عن مسؤولياته، ويدوس هيبة الأمن والقضاء، ويترك الساحة لعصابات، بعضها يصول في المساحات العامة وبعضها يجول في المساحات الخاصة.

ولا يخفي عجزَ النظام المطلق صياح بعض ديوكه على... كراسيهم العطرة.

لكن تداعي النظام سمح بكشف مواقع السلطة الفعلية:

جماعة المضاربين والمحتكرين يصرحون بأنهم يطاعون ولا يطيعون، ويكلفون مجلس الوزراء تسجيل إملاءاتهم فينصاع، والسفراء يُهبطون الوحي على قادة مزعومين فيبدلون مواقفهم الكيانية، ولا تُردّ للسفراء رغبة، ويتذرع القادة حيناً بجهلهم وكسلهم وتقصيرهم، ويراهنون حيناً على شطارتهم في الدجل والنكث بالوعود، فيغذون العصبية والخوف عند «شارعهم» وهم على قياس زواريب، وبقدر انبطاحهم أمام مرجعياتهم، يتجبّرون على الناس، فلا يصححون الأجور ولا يحيلون السلسلة، ويفاوضون المعتدين على السلم الأهلي، ولا يقرون قانوناً للانتخابات.

باتت غاية النظام، منذ تعطله وانكشافه، كسبَ الوقت ليس إلا، وبات يتغذى، ليستمر، من نهش الدولة وهدم انتظامها، فراح يطيح تباعاً آليات الرقابة وهيبة القضاء ومنعة أجهزة الأمن والرعاية الاجتماعية والحريات، في أعين العاملين ضمن المؤسسات المعنية أولاً، ومن ثم في أعين المواطنين، وترك المجتمع بالتالي عارياً أعزل أمام مخاطر داهمة تهدد سلمه الأهلي.

إلى من نتوجه بهذا الخطاب؟ إلى مواطنين واثقين بحقوقهم في دولة تضمنها؟ طبعاً لا، وإلا فما بلغت وقاحة الوقحاء هذا الدرك. إننا نخاطب أناساً تُركوا في مهبّ اليأس فلجأوا إلى حماية الطوائف وقادتها، وأوكلوا إليهم حمايتهم من بعضهم بعضاً والنيابة عنهم في مراهنات خارجية متأرجحة وملتبسة، وهم عن ذلك عاجزون أصلاً. هل هذا قدر لا يُردّ؟ هل نحن محكومون بأن نخاطب طوائف صماء، أم في لبنان شعب ومواطن يسمعاننا؟

هل سأل النظام عن فلاحين هاجروا بمئات الآلاف من جبل لبنان وضاعوا في غياهب الدنيا، ثم هُجر من بقي منهم من غالبية المناطق بحكم مراهنات فاشلة، هل رأى فيهم موارنة أم مجرد فلاحين يبيعون رزقهم لدفع «الناولون» وشراء الفيزا؟ أين المارونية السياسية؟ هل سأل النظام عن تحويل شمال لبنان، بدءاً بعاصمته طرابلس، إلى صحراء اقتصادية وثقافية، تمزقها خطوط تماس بين الفقراء، هل رأى فيهم أهل سنة أم مجرد جموع يستأجرهم أصحاب المليارات، السنة طبعاً، في تظاهرات وانتخابات، فيمننونهم بمساعدة لإسكات المستشفى أو لشراء السلاح؟ أين الحريرية السياسية والاعتدال السني؟

هل سأل النظام عن أناس تعرضوا للاحتلال، ولعمليات نزوح وهجرة ودمار دامت عقوداً، ليحشروا أزلاماً في الإدارات، مياومين وعمال متعهد؟ هل رأى فيهم شيعة ومقاومين أم مجرد وقود للارتقاء المستعجل في سلم المال والجاه؟ أين الصحوة الشيعية وحركات المحرومين؟

واستطراداً، نسأل أرمن كيليكيا وسريان الجزيرة وأبناء فلسطين جميعَهم عن كلفة الركون إلى حمايات المجتمع الدولي المبجّل.

لا، ليست الطوائف هي التي تعوق قيام الدولة، بل الاستغناء عن عناء إقامة الدولة هو الذي يدفع اللبنانيين الحيارى إلى إعادة إحياء الطوائف، سواءٌ بوصفها قنوات لتحصيل منافعَ لا يؤمنها لهم النظام، مقابل بيع ولائهم، أو بوصفها دروعاً للاحتماء من مخاوف حقيقية وموهومة، تغذيها العصبيات الطائفية قدر ما تدعي الحماية منها.

تذكروا السبعينيات: أضرب التجار لإزاحة إميل بيطار لمّا أراد لجم احتكارات الدواء، فأزيح، وأضربوا لإبطال مرسوم إلياس سابا لحماية الصناعة، فأبطل، واغتيل معروف سعد، فانهارت الدولة بسبب انسداد أبواب التغيير الديمقراطي. ففتحت أبواب الجحيم، وانقاد الجميع إلى رهانات خارجية انتهت، مرحلياً، بتسويات خارجية أيضاً، فُرضت في الطائف ثم في الدوحة وغيرهما، وقد انهارت تباعاً. النأي بالنفس أكذوبة. لأن الدولة لا تنأى بنفسها عن المخاطر، بل دورها أن تحمي مواطنيها منها. دفن الرأس في الرمال لا يزيح الخطر، بل يتركه يتفاقم، فكيف إذا ترافق مع رهانات ملتوية حياله؟

إن لم يكن الشعب طوائف بالضرورة، بل ضحية مستباحة بعد هدر أربعين سنة من تاريخه، وتبديدِ نصف قواهُ الحية قتلاً وهجرة، وتحطيم آماله، وتشويه تاريخه، ومحو ذاكرته وراء عفو يبقيه فريسة أحقاد يخجل منها ويخاف، فمن هو الخصم؟

الخصم مجموعة من المقامرين الساعين إلى الصفقات، سواءٌ في السياسة أو في الاقتصاد، لا مواقف وسياسات عند هؤلاء ولا إنتاج وفرص عمل لائقة عند أولئك، بل متاجرة في الحالتين بالقلق وتصدير للشعب وبيع للأصول.

> الاستغناء عن إقامة الدولة هو الذي يدفع اللبنانيين إلى إعادة إحياء الطوائف

رسم ملامح مستقبل مختلف

ليس اليأس حتمياً، هناك مستقبل مختلف، وهو غير مصطنع، بل يبدأ، بكل بساطة، من استعادة أصول نشوء الدولة:

ليست الدولة اللبنانية، على رغم ما ألحق بأنظمتها من تشويه وقضم، بنتيجة شوائب تجرأ النظام عليها ثم على قوننة بعضها، ليست ائتلاف طوائف، بل هي دولة مدنية بالكامل. هي الدولة المدنية العربية الوحيدة. الدولة هي التي تنشئ الطوائف بالقانون، لا العكس، والانتماء إلى طائفة ما عمل اختيار فردي، بحكم حرية الاعتقاد المطلقة. الدولة المدنية حاجة، ليس للبنان وحده، بل للمنطقة كلها، وبدل أن تصبح اللبننة عنواناً لتفتيت الدول، فإن لبنان قادر على أن يصالح مجتمعات المنطقة مع ذاتها ومع الحداثة، وله مسؤولية ومصلحة.

ليست عدالة التمثيل وليس العيش المشترك بين طوائف، بل بين مواطنين، وإن أراد هذا أو ذاك حصر اقتراعه أو ترشحه في الإطار الطائفي، فليكن، لكن لا أحد يستطيع إلزام اللبنانيين بالاصطفاف في قطعان طائفية، وبحصر

خلال تحركات «هيئة التنسيق» أمس (هيثم الموسوي)

ومضة أمل في بيروت

فرح الأعور*

جاء الإضراب الحالي لأساتذة التعليم الرسمي وموظفي القطاع العام ليعطي بعض الأمل للناس الذين أحبطهم النعيق المذهبي المقيت الآتي من صوب كل المشتركين في الصراع الدائر حول قانون الانتخابات في البلد. فالإضراب المستمر منذ أكثر من أسبوعين، والتحركات اليومية المترافقة معه لمعلمي المدارس الرسمية لم يفقدا زخمهما حتى الآن برغم كل التجاهل والفوقية التي قابلهما بها رئيس الحكومة منذ بدء التحرُّك حتى الآن. ويدل هذا الأمر على أنه ما زال بإمكان الناس في لبنان أن يحتشدوا حول أهداف غير مذهبية، وخاصّة إذا كان في هذه الأهداف مصلحة مباشرة لهم. وبالإمكان القول إن نجاح هذا التحرك، إذا قدّر له أن ينجح، والوصول إلى حد انتزاع حق المعلمين والموظفين بالرواتب العادلة، يمكن أن يمثل الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل التي يتطلبها إصلاح النظام الحاكم في البلد. فانتزاع هذا الحق لا يمكن أن يكون إلا إذا أقدمت الحكومة على إدخال إصلاحات ولو جزئية على النظام الضريبي المفصّل على قياس تحالف بارونات الطوائف والمال المتحكّم في البلاد. ونجاح كهذا يمكن أن يعطي مثالاً ناصعاً على كيفية مواجهة الناس العاديين لهذا التحالف، وعلى قدرة هؤلاء الناس على كسر هذا التحالف وهزمه.

لكن هل من إمكانية حقيقية لنجاح هذا التحرك؟ ما حدث منذ بداية الإضراب حتى اليوم يعطي بعض الأمل. فمعلّمو المدارس الرسمية ما

> ما زال بإمكان الناس في لبنان أن يحتشدوا حول أهداف غير مذهبية

زالوا ينزلون يومياً إلى الشارع ويتنقلون باعتصامهم اليومي من وزارة إلى أخرى، مستفيدين من تضامن باقي موظفي القطاع العام معهم. وهم ما زالوا موحدين خلف قيادة «هيئة التنسيق النقابية»، التي أثبتت صدقيتها معهم في تحركاتها المطلبية على مدى السنوات الماضية. وقد أعطى هذا الأمر القدرة على الاستمرار في الإضراب والاعتصامات اليومية حتى بعد انهيار نقابة معلمي المدارس الخاصة تحت الضغوط السياسية وانسحابها من التحرك. وإذا تذكرنا أن التحركات المذكورة غير ممولة من أي جهة طائفيّة في البلد، وأنّ المعلمين المثابرين على المشاركة في الاعتصامات اليومية يدفعون تكاليف مشاركتهم من جيوبهم الخاصة، يمكننا عندئذ أن نقدّر مدى التزام هؤلاء المعلمين بقضيتهم، ومدى ثقتهم بقيادتهم النقابية في الوقت نفسه.

لكن بالرغم من كل الإعجاب بالأساتذة وقيادتهم المناضلة فعلاً، علّمتنا التجارب في لبنان أن الانتصار في معركة، كالتي يخوضونها اليوم، ما زال على بعد مسافة غير قصيرة، يحتاج قطعها إلى الكثير من المتطلبات من المعلمين وموظفي القطاع العام وقيادة «هيئة التنسيق» على حدٍّ سواء.

فعند تقويم التحرك وحساب الربح والخسارة، يجب علينا عدم النسيان أن ملوك الطوائف لم يتدخلوا في الموضوع حتى الآن تدخلاً مباشراً، بل إن التحالف الطائفي المالي الحاكم ما زال يوكل أمر مواجهة التحرك إلى نجيب ميقاتي مدعوماً من بعض بارونات المال فقط، لكن بارونات المال هؤلاء، الذين نزلوا إلى الساحة بطريقة استعراضية سخيفة وسمجة (على طريقة «نُطاع ولا نطيع» الكاريكاتورية)، ليس لديهم سلطة مباشرة على «جماهير الطوائف»، وهم لا ينفعون بالتالي في محاولة الهيمنة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006-2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب ■ بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

التمثيل السياسي فيها. كل تمديد لوكالة محدودة في الزمن باطل، وكل قانون يحصر التمثيل في مجموعات طائفية إكراهية باطل.
انتظام أداء المسؤول شرط لشرعية توليه مسؤولياته. عدم إحالة السلسلة المقرة في مجلس الوزراء أفقد نجيب ميقاتي صفته الرسمية، عدم وضع موازنات وعدم تصحيح الأجور عن سنة 2012 أفقدا وزيري المال والعمل ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية مشروعيتهم، ليس في نظر «الهيئات» والسفارات ربما، إنما في معيار تصديق المواطن لمرجعية الدولة والقانون.

إزاحة العثرات وتظهير البديل

يعرف اللبنانيون أن توصيفنا واقعي، لكن يبقى لديهم سؤال وجيه: كيف السبيل إلى قلب ميزان القوى وكسر حاجزي الخوف واليأس؟ الخصم أوهن من بيت العنكبوت. تكفي رؤية استماتتهم القلقة للاحتفاظ بكرسي وموقع هنا أو بحظوة هناك لدى أصحاب السلطة الفعلية، لكن العلة تكمن في ما تراكم لدى القوى الديمقراطية والليبرالية والقومية والاشتراكية جميعاً من عُقد وقيود وارتهانات خلال ليل الهزائم الطويل. قوى التغيير مقصرة، وقد انزلقت إلى التدجين والاستتباع، لكننا دخلنا في زمن تغيرات كبرى، في العالم، وفي المنطقة، وفي غليان يجتاح مجتمعنا ويجيّش شبابنا. وبات اليوم ممكناً وضرورياً استعادة التراث السياسي لهذا المجتمع، بروافده كافة، وتحريره من أسر الاتهامات والتخوين لإعادة إحياء العمل العام والثقة بجدواه، ولا سيما لدى الشباب. فكيف؟

أولاً بفرض جدول أعمال متحرر من جدول أعمال النظام، وغير قابل للاختزال ضمنه. ليس المطلوب أخذ موقع في اللعبة، بل تغيير قواعد اللعبة. ولا يجري ذلك بالخطاب فقط، على أهمية تحرير الخطاب، بل بالنضال والمنازلة. أولوياتنا مختلفة عن أولويات النظام: إرغام الدولة على إنصاف هيئة التنسيق النقابية، وعلى حماية الحريات المدنية، سواء لمعلمي القطاع الخاص أو لعمال سبينيس والمطار أو لموظفي المصارف، وعلى استعادة الأملاك العامة، وعلى توفير التغطية الصحية، وعلى مجانية التعليم الأساسي، وعلى محاكمة الموقوفين، وعلى تسليح الجيش، إرغام الدولة على أن تكون دولة، ليستعيد المواطن شعوره بأنه مواطن.
ثانياً باكتساب مواقع في معركة التغيير: من خلال دفن تركيبة اتحاد العمالة العام، وتحرير الإدارة العامة من الابتزاز، وإعادة الاعتزاز إلى القضاة والجنود والإداريين، فيبادرون إلى أداء أدوارهم دون توسل غطاء يعجز النظام العاري عن منحه لنفسه، وتثبيت الحريات الشخصية للأجراء والشباب والنساء والإعلاميين.
ثالثاً برفع سقف المطالبة ليرفع المواطن رأسه: ليس الموضوع موضوع زواج مدني، بل استعادة المشروعية المدنية للدولة وللمواطنة، ليست المسألة مطالبة اجتماعية، بل فرضٌ لانتظام الدولة وللعدالة الضريبة، ليس الموضوع احترام شكليات المالية العامة، بل حشدٌ للموارد البشرية والمالية والطبيعية لخدمة المجتمع بأسره، لا حفنة من الانتهازيين.
نعم، هناك مشروع بديل وهناك أيضاً مرجعية بديلة، لكن يجب أن نطورها، معاً، بالنضالات.
ليست المسألة بين أطهار وأرجاس، بل قوامها أن مرحلة عمرها أربعون سنة تنتهي وأخرى يمكن بدؤها، ويجب بدؤها الآن، وتخطي ترسبات الماضي وجراحه، لأن مجتمعنا في خطر. الخطر حقيقي وداهم، النظام القبيح يتهاوى، فالمبادرة واجبة، والتغيير ممكن.

(بيان سياسي ألقيَ باسم اللقاء التنسيقي للقوى الديمقراطية خلال تظاهرة لقوى ديمقراطية وعلمانية رفضاً لمشاريع قوانين الانتخابات المذهبية، وحماية للسلم الأهلي، ودعماً لهيئة التنسيق النقابية)
* وزير لبناني سابق

على الأساتذة كي يمنعوهم من الاستمرار في المشاركة الفعّالة في الإضراب. وإذا لم يتمكن ميقاتي من مواجهة الموقف بواسطة دعم بارونات المال وحدهم، فإنه سيلجأ لا محالة إلى ملوك الطوائف على نحو مباشر. وملوك الطوائف، كما علّمتنا التجارب المريرة، وآخرها تجربة شربل نحاس في الحكومة، لا ينظرون إلى الأمور المطلبية وإعادة توزيع الثروة في البلاد إلا من خلال منظار الصفقات الطائفية. ولدى ميقاتي الآن الكثير ليبيعه في موسم قانون الانتخابات الحالل عندنا هذه الأيام.
من هنا يمكن القول، إن أولى متطلبات الانتصار في المعركة الحالية هي أن يبقى أساتذة المدارس الرسمية موحدين في موقعهم الحالي، وأن يقاوموا الإغراءات الطائفية للقفز إلى الضفة المعادية لهم ولمصالحهم المباشرة. أي بمعنى آخر أن لا يدَعوا أيّ مجال لملوك الطوائف للتعامل معهم «كجماهير طوائف» يمكنهم أن ينزلوهم إلى الشارع بأمر وأن يخرجوهم منه بأمر.
ومما لا شك فيه أن للقيادة النقابية لأساتذة التعليم الرسمي دوراً مفصلياً في إبقاء وحدة الأساتذة، ووعيهم لمصالحهم المباشرة مقابل الإغراءات الطائفية، وفي وصول الإضراب بالتالي إلى أهدافه المتوخاة. فالمحافظة على الأعصاب الباردة في قيادة الإضراب وفي حساب موازين القوى بوجه التحالف الحاكم، واعتماد الشفافية التامّة في التفاوض على مطالب الأساتذة والموظفين، يمثلان ضماناً بإمكانه إبقاء وحدة الصفوف. ويمكن عندئذٍ الكلام عن إمكانية تصعيد حقيقي بضمّ باقي موظفي القطاع العام إلى جميع فعاليات التحرّك وتطوير مشاركتهم الرمزية الحالية إلى مشاركة كاملة ودائمة تشلّ دوائر ووزارات الدولة على نحو فعلي.
في الحقيقة إنّ أمام القيادة النقابية لأساتذة التعليم الرسمي آفاق دور وطني أكبر من المعركة الحالية بكثير. فإذا ما تمكنت هذه القيادة من الانتصار في الحصول على سلسلة عادلة للرتب والرواتب في القطاع العام، فإنها تكون قد أعطت مثالاً هائلاً وحافزاً مؤثراً جداً يمكن أن يُبنى عليه لخوض سلسلة من المعارك التالية للوصول إلى دولة الرعاية الاجتماعية بدل الدويلات الطائفية المتناحرة الموجودة لدينا حالياً.
هل في ما سبق إفراط في التفاؤل؟ ممكن، لكن من كان يحلم بهروب زين العابدين بن علي بطائرته إلى جدة، وبرؤية حسني مبارك ممدداً على سريره أمام المحكمة، قبل أن يوقد البوعزيزي نار الربيع العربي بجسده منذ سنتين؟

* كاتب لبناني

عن الثورة والديمقراطية واختزالهما

طارق عزيزة *

منذ أن نزل التونسيون إلى الشوارع، ليمزّقوا جدار الصمت العربي، وتبعهم في ذلك المصريون، عبر الهتاف المدوّي «الشعب يريد إسقاط النظام»، الذي تحوّل إلى شعار مشترك لمختلف محطّات قطار الاحتجاجات الشعبيّة، والانتفاضات، والثورات، التي جرت وتجري في غير بلدان عربية، أو ما بات يُعرف بـ «الربيع العربي». انبرت أصوات عديدة للتبشير بموعد «الحلم الديمقراطي» المنشود، الذي طال انتظاره. ولم ير آخرون حرجاً من تشبيه ما يحصل بموجة التحوّل الديمقراطي، التي شهدتها دول أوروبا الشرقية، عقب سقوط جدار برلين، وانهيار الإمبراطورية السوفياتية، قبل نحو عقدين من الزمن.
لكنّ قليلاً من التروي، والوقوف على مسارات تطوّر المشهد في «بلدان الربيع العربي»، عبر رصد المؤشّرات والنتائج الأولية لتحوّلاته، يجعل من الحديث عن «تحوّل ديمقراطي» مسألة تحتاج إلى تدقيق وإعادة نظر، وخصوصاً أنّ البحث في مستقبل تلك البلدان،

> البؤس الفكري مهد للاكتساح الإسلاموي الذي يصبغ المشهد الربيعي

وطبيعة نظم الحكم القادمة في كلّ منها، لم يعد ترفاً فكرياً، بعد التطورات المتلاحقة، والمعطيات التي بدأت فعلاً بتشكيل ملامح ذلك المستقبل. فقضية الثورة، أو التغيير الديمقراطيَّين، لا تستقيم بأن تخفض إلى محض صراع على السلطة، إذ لا بدّ من قطيعة فعلية ونهائية مع ماضي الاستبداد القريب، بما حمله من تسلّط وإقصاء وفساد، لأنّ رهان الثورات لا يقف عند استبدال سلطة بأخرى (النهضة محلّ التجمّع في تونس، والإخوان عوضاً عن الحزب الوطني في مصر،... وهلم جرا).
بالعودة إلى «كلمة سرّ» الثورات العربية، «الشعب يريد إسقاط النظام»، واضح من منطوق الشعار ومضمونه أنّ المنتفضين طرحوا على أنفسهم مهمّة محدّدة: إسقاط نظام عانوا ما عانوه من حكمه. أي إنّ ثورتهم في العمق هي «ثورة على». بعبارات الديالكتيك «نفي»، سيعقبه بعد إنجاز هذه المهمّة التحدّي الأساس، المتمثّل في تخطّي مرحلة «النفي» إلى «نفي النفي»، من «الثورة على» إلى «الثورة من أجل»، أو تحدّي البناء بعد الهدم. بمعنى: أي حكم نريد، وما شكل الدولة التي نبتغي، وهل الظروف الواقعية تتيح ذلك؟ من المؤكّد أن المقصود ليس تحميل الجموع الغاضبة مسؤوليّة التفكير البارد، فهذه مهمّة النخب، من قوى سياسيّة ومثقفين، على اختلاف مشاربهم الفكريّة والأيديولوجيّة. فماذا فعل هؤلاء؟
يتطلّب الانتقال من الاستبداد نحو نظام ديمقراطي، أن تعمل النخب في المجتمع المعني، على إيجاد الفاعلية التي تحوّل الحراك الشعبي العفوي إلى مشاركة سياسية، تنتج وعياً وطنياً، يؤسّس لتحوّل ديمقراطي حقيقي، بكل ما يقتضيه ذلك من التزام تام ونهائي بحقوق الإنسان والمواطن، وفقاً لدستور عصري ضامن لهذا الالتزام، مهما تكن الهوية السياسية، لمن سيتولّى مسؤوليّة الحكم، بغية قطع الطريق مستقبلاً على كل محاولة للعودة إلى الوراء، وإعادة إنتاج صيغ استبداديّة، بأيديولوجيات أخرى غير التي وسمت الدكتاتوريّات المتهاوية، فضلاً عن كون القيم السالف ذكرها، تعبّر عن بديهيّات الفكر الديمقراطي المعاصر، ويُفترض العمل على توطينها في الأوساط الشعبيّة لا تبنّيها فقط على مستوى النّخب، بل لا بدّ من السعي إلى نشرها كثقافة وطنيّة قولاً وممارسة.
خلافاً لذلك المقتضى، يكشف واقع الحال عن بَون شاسع بين شعارات التغيير البرّاقة، والكلام المعسول عن الديمقراطية، وهو ما تبجّحت به طويلاً الأحزاب والتيارات التي ركبت على الحراك الشعبي، وحصدت ثمار تضحياته، وبين السلوك العملي لها. لا يرمي المقال إلى إلقاء التهم، أو إطلاق الأحكام الأخلاقية، لجهة الصدقية والنزاهة، اللتين لا يبدو أن السياسة ميدانهما بحسب ما يعتقد البعض، بل هي محاولة لبيان انسجام هذه التيارات مع ذاتها، من حيث كيفيّة فهمها الانتقائي للديمقراطية، وبالتالي سعيها إلى اختزال الثورات، وقضيّة التغيير تبعاً لذلك الفهم.
لعلّ ممارسات الإسلاميين في مصر وتونس وغيرهما خير دليل على ذلك، فهم كغيرهم من تيّارات الإسلام السياسي، تُختزل الديمقراطية عندهم في صندوق الاقتراع، ولا يذهبنّ أحد إلى وصف هذا القول بالتسرّع أو الأيديولوجيا، لأنّه، ببساطة، مبنيّ على مواقفهم المعلنة من مسائل جوهرية تبدأ من المرأة، ولا تنتهي عند الموقف من غير المسلمين، في تعارض صارخ مع أبسط قواعد المساواة القانونية والسياسية، جوهر الديمقراطية وروحها. مع ذلك لا مجال لإنكار أنّ صناديق الاقتراع ـ إحدى أدوات الديمقراطية ـ هي التي حملتهم إلى السلطة، لكنّ هذا يحتّم عليهم، احتراماً للديمقراطية، عدم التنكّر لمنظومتها الكاملة، والاكتفاء بشيء من آلياتها الإجرائية.
تبقى الإشارة إلى أنّ البؤس الفكري، وما ينتج عنه من خطاب سياسي تلفيقي، مهّد للاكتساح الإسلاموي، الذي يصبغ المشهد الربيعي. بؤس ميّز مختلف أطياف المعارضات العربية، من يساريين وقوميين ومتلبرلين، ويتجلّى في التركيز على التخلص من نظم الاستبداد القائمة، ممثّلةً ـ ومختزلة أيضاً ـ في شخص الحاكم والمقرّبين منه، وتجاهل كلّ ما عدا ذلك من استحقاقات التغيير، كأنّها مجرّد تفاصيل مؤجّلة تُبحث في حينها. إنّها رؤية أحادية الجانب لا تخلو من طابع «انتقامي»، وتنمّ عن تبسيطية ميكانيكية، تكاد تفترض الشروع تلقائياً ببناء نظام ديمقراطي بمجرّد «إسقاط النظام». ولا يستحي أصحابها من سوق المسوّغات والمبرّرات للفظائع والانتهاكات في سبيل التخلّص من السلطة القائمة.
إنّ الملايين الذين ملأوا الشوارع والساحات، طلباً للتغيير وإسقاط أنظمة القهر والظلم، وقدّموا عشرات ألوف الضحايا، مندفعين بحسّهم العفوي، دون اكتراث لأهواء السياسة وأوهام الأيديولوجيا، باتوا اليوم بعيدين عن أحلامهم، بعدما جاء لصوص الثورات، وجيّروها وفق ما يشتهون. فهل تستعيد الشعوب ثوراتها، أم أنّ مستقبلها اليوم سيبقى مرهوناً بما ستؤول إليه تسويات تفرضها جبهات القتال هنا، ومناورات الساسة وألاعيبهم هناك، على إيقاع تضبطه مصالح القوى الكبرى وتوازناتها!

* كاتب سوري

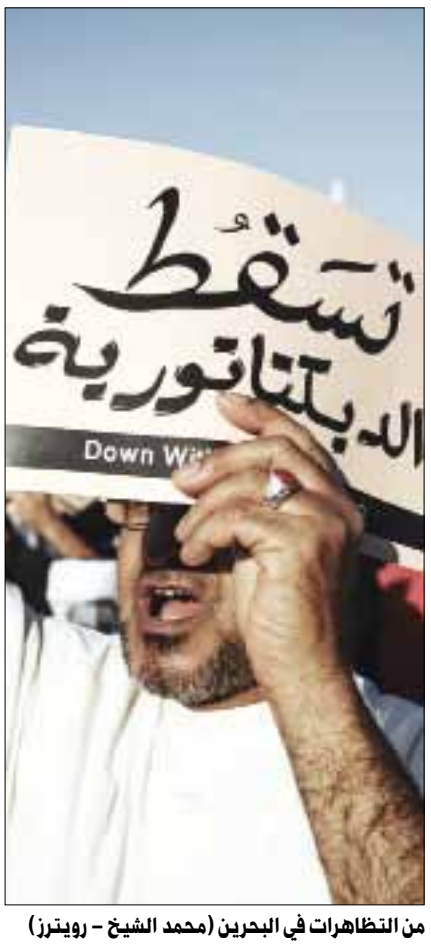

من التظاهرات في البحرين (محمد الشيخ ـ رويترز)

سوريا

الغرب يُعدّ لحوار مع مسؤولين سوريين «مقبولين»

باريس ولندن تصرّان على تسليح المعارضة... وكيري لوضع «سياسة متماسكة»

فيما تفرّدت بريطانيا بإعلان دعمها للمسار العسكري في الأزمة السورية، برزت مبادرة أميركية فرنسية روسية حول شكل التفاوض المقبل بين السلطة والمعارضة

في معمل قذائف هاون تابع للمعارضة المسلحة في دير الزور (رويترز)

في أجواء حدوث خلاف بين الأقطاب الدولية على تفسير اتفاق جنيف بشأن الأزمة السورية، كشف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس أن مسؤولين فرنسيين وأميركيين يعملون مع الروس على اعداد «لائحة بمسؤولين سوريين تكون مقبولة» للتفاوض مع المعارضة السورية.
وقال الوزير الفرنسي أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان): «خلال الأسابيع القليلة الماضية عملنا معاً على فكرة لم تتبلور بعد، تقضي بإعداد لائحة بمسؤولين سوريين تكون مقبولة من الائتلاف الوطني السوري» المعارض. وشدد فابيوس على أن رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب سبق ان اعرب «بشكل جريء جداً» عن استعداده للتفاوض مع مسؤولين في النظام السوري باستثناء الرئيس بشار الأسد. وأضاف: «ناقشنا هذا الأمر مع الروس والأميركيين، وهناك اتصالات تجري حالياً للتوصل الى حل سياسي في اطار اتفاق جنيف» حول المرحلة الانتقالية الذي جرى التوصل اليه في حزيران 2012 بحضور الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.
وقال فابيوس أيضاً، إن فرنسا وبريطانيا تدعوان الى «تخفيف الحظر المفروض على السلاح» في سوريا، الا ان دولاً اوروبية اخرى لم توافق على هذا الامر خلال الاجتماع الاخير في بروكسل. واضاف: «ليس سراً القول ان فرنسا تفكر بالذهاب أبعد في مجال رفع الحظر»، مضيفاً: «نعتقد انه الموقف الصح. وخلال الايام المقبلة ستكون هناك إجراءات في هذا الإطار».
وختم فابيوس قائلاً: «اذا كنا نريد زعزعة بشار الأسد فلا بد من افهامه أنه لن يتمكن من الانتصار بقوة السلاح، ولا بد لذلك من خلق توازن قوى جديد».
وكشف مسؤول فرنسي، ان الهدف خصوصاً هو تقديم أسلحة مضادة للطائرات الى المعارضة السورية لمواجهة طائرات النظام ومروحياته التي تقصف مناطق المعارضة بكثافة. وقال هذا المسؤول ان المعارضة بحاجة الى «اسلحة قادرة على مواجهة قصف الطيران».
في هذا الوقت، تستمرّ لندن بتمايزها عن الموقف الأوروبي العام، حيث قال وزير الخارجية البريطاني، ويليام هيغ، إنّ بلاده تنوي تكثيف دعم المعارضة السورية لتسريع عملية تغيير النظام. وأضاف هيغ لوكالة «انترفاكس» الروسية عشية لقاء وزراء الخارجية والدفاع الروس والبريطانيين (2+2) الذي عقد أمس في لندن، أنّه «ما نواجهه ليس الخيار بين الطريق الدبلوماسي من ناحية، وتقديم الدعم الملموس من الناحية الأخرى. إن دعم المعارضة له أهمية حاسمة بالنسبة إلى تحقيق تغيير النظام وانقاذ حياة الناس، ويجب السعي إلى تحقيق الهدفين في آن واحد». ولفت إلى أنه «في الحقيقة تستغرق المحاولات لحل القضية بطرق دبلوماسية وقتاً طويلاً جداً، وفرصة تحقيق اختراق فوري غير كبيرة».
وفي اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، أول من أمس، في بروكسل، حثّت فرنسا الاتحاد الأوروبي على النظر مجدداً في رفع حظر السلاح المفروض على سوريا لمساعدة المعارضة، الأمر الذي وضعها في خلاف مع ألمانيا، التي قالت إن هذا يمكن أن ينشر الصراع في المنطقة، وتشعل حرباً بالوكالة.
على المقلب الأميركي، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أنّ «أولى مهمات وزير الخارجية الأميركية الجديد جون كيري، ينبغي أن تكون وضع سياسة متماسكة إزاء سوريا بعدما أتت العقوبات الأميركية بنتائج عكسية، ووصل القتال حول العاصمة دمشق إلى طريق مسدود، بينما ينهار الاقتصاد وتواجه البلاد خطر الانقسام على أساس طائفي». وأوضحت أنّ «هذه الرؤية المظلمة للأوضاع في سوريا تستند إلى التقارير الأخيرة التي أرسلتها قوى المعارضة التي تعمل مع الجيش السوري الحر إلى وزارة الخارجية الأميركية».
على صعيد الوضع الإنساني وأزمة اللاجئين المتفاقمة، قال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إدريان إدواردز، إنّ عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة بلغ مليوناً و100 ألف شخص.
ميدانياً، أفادت قناة «روسيا اليوم» بأن جندياً سوريا قُتل وجرح ستة آخرون، أمس، في اشتباكات قرب الحدود العراقية. وأفادت عن اشتباكات عنيفة جرت في ضواحي العاصمة دمشق، ولا سيّما في منطقة الغوطة الشرقية وبلدة المعضمية.
من ناحية أخرى، قالت «لجان التنسيق المحلية» إنّ «حيّي المعادي وقاضي عسكر في مدينة حلب تعرضا للقصف من قبل الجيش النظامي»، لافتةً إلى «وقوع اشتباكات في محيط مطاري النيرب وحلب الدولي، بالتزامن مع أصوات انفجارات تهز المنطقة». وتحدّثت مصادر معارضة عن أنّ «بلدة خربة غزالة في ريف درعا تعرضت للقصف بالطيران الحربي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

> عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة بلغ مليوناً و100 ألف شخص

نساء سوريا نحو العسكرة

دمشق ـ **عمر الشيخ**

دخلت المرأة السورية الصراع المسلح بشراسة الانتماء للمعتقد والتوجه السياسي. ستختلف تركيبة المجتمع في ما بعد، وسيرتفع منسوب العنف بغياب المرأة عن دورها في التربية والرعاية الأسرية، وربما بتنظيم الحياة وترتيب حطامها اليومي.
الحكومة السورية أعطت الإذن بإقامة «جيش الدفاع الوطني» المؤلف من فصائل متطوعة من عامة الشعب. ولدى الجيش النظامي يقتصر عمل المتطوعات على الحواجز والاستعداد في حال الاحتياط على جبهة المواجهة على طول المناطق التي بسطت الحكومة السورية سيطرتها عليها. ويبلغ تعداد معسكر «البوات الأسد» أكثر من أربعمئة امرأة، فيما تضمّ «كتائب البعث» عشرات البعثيات اللواتي أسّسنا الفصيل لهنّ في حلب. في المقابل، نرى نساء المعارضة في «لواء خولة بنت الأزور» المنتشر في أكثر من محافظة، وخصوصاً في إدلب وأرياف حلب، يعملن في حماية المستشفيات الميدانية، إضافة إلى احتراف بعضهن لعمليات القنص، كما في دير الزور، وأعمارهن تتراوح ما بين التاسعة عشرة حتى منتصف الأربعين.
منهن من تأخرن، كما قلن، في النهوض إلى جانب حلفائهن من الجيش العربي السوري أو في الحالة الأخرى «الجيش الحرّ». يتحدثن كأنّ السلاح صديق قديم، وكأنّ العنف مستقبل البلاد. تقودهن رغبات صارخة في حسم المعركة، وفي عمق الظاهرة تستيقظ رغبة الأنثى في المغامرة بعد تهميش سلطوي عاشته لسنوات طويلة. وتقول إحدى مقاتلات «جيش الدفاع الوطني» لـ«الأخبار»: «أريد أن أتعلم... أريد أن أقدّم أيّ شيء للوطن».
في الضفة المواجهة، تظهر مقاتلة من «الجيش الحرّ» في تسجيل على موقع «يوتيوب» يعود إلى الخامس من شهر آذار/ مارس الحالي، بعد عملية إعدام ميداني شهدتها إحدى ساحات مخيم اليرموك لمن قيل عنهم «عواينية النظام» لتعلق: «كنّا سلميين وسنبقى كذلك... لكن السلاح ضروري، فهم أجبرونا على حمله...!».
في الحقيقة إن الصبغة العقائدية هي التي أفرزت هذه الظاهرة وحدّدت مطالبها بوضوح، إذ تجد نساء المعارضة المسلحة بوجوههن الملثمة بالأسود وقد عُصبت رؤوسهن بعبارة «لا إله إلا الله» وهن متشحات بالسواد، بينما تهتف نساء الموالاة «سوريا... الأسد» بثياب الجيش السوري، كما ظهرن في شريط مسجل على موقع «يوتيوب» ضمن معسكر تدريبهن الأكبر في حمص. مشاهدة بسيطة لهذا التحول الخطير في الصراع تزيد من تفتت البنية الاجتماعية السورية بأطيافها المختلفة.

> يتحدثن كأن السلاح صديق قديم وكأن العنف مستقبل البلاد

إحدى الناشطات ترى أن «النظام دفع بأطراف الصراع إلى العنف، وجرّ حتى الأطفال إلى حمل السلاح، في ظل غياب الحل السياسي الذي يحتاج إلى مبادرات عملية لا نظرية». ومع ذلك يبرر البعض لنفسه أو للآخرين أن يقتل. بغض النظر عن ماهية الاختلاف الحاد الذي يعيشه معظم السوريين، لكن ماهية القتل أصبحت مسألة عابرة، ولعنة التدخل الخارجي العسكري لا تزال تجول في أفكار البعض.
الانتقام صفة فطرية لدى الناس، وتبدو هنا في تجليها الأقسى. بدل أن تدفع المرأة عموم أطراف الصراع للجلوس إلى طاولة الحوار، ها هي تترك خلفها خراب النفوس وتشوّه الذاكرة لتشارك في الحرب! لعلها الحرب الأخيرة، تقول إحدى العاملات في الإغاثة، الكل يشترك في دفع فاتورة التغيير، إمّا نحو المجهول أو إلى إعادة الاستقرار. لعنة السلاح تمارس نشاطها في جمع المؤنث السوري، ولا توفر رعباً إلا وتنشره.

«شكل الدولة» لا يزال صامداً في دمشق

في العاصمة الوضع مختلف. الاختلاف ليس أمنياً، بل على مؤشّرات بقاء بنيان الدولة السورية، من الرواتب إلى المؤسسات الاستهلاكية، وصولاً إلى «ري الحدائق»

دمشق ـ **مرح ماشي**

يفضّل المواطن السوري في هذه الأيام السير على قدميه في الطريق نحو عمله عبر شوارع دمشق بدلاً من أن يستقل سيارة أجرة، تفادياً للازدحام المروري الخانق والانتظار الذي يطول على الحواجز الأمنية والعسكرية.
في طريقه، قد يمرّ على المؤسسات الاستهلاكية، وسط العاصمة، التي لا تشبه مثيلاتها في المناطق الساخنة. إذ إنّ عمليات السلب والنهب التي تعرضت لها مؤسسات الدولة في الريف ليست خافية على أحد. زيارة قصيرة إلى إحدى المؤسسات الاستهلاكية في العاصمة، توضح أنّ هذا المخزن التجاري غير الحديث يحتوي كل احتياجات المواطنين وبأسعار رخيصة، وأنّ كل من لديه «دفتر عائلة» يحدّد عدد أفراد أسرته سيستطيع الحصول على ما يحتاج إليه من مواد غذائية وتموينية، بما لن يكلفه بضع ليرات لكل كيلو غرام من إحدى المواد. ما يرسم تساؤلات عدة حول الدعم الكبير على الكثير من المواد، والذي لم تتخلّ الدولة عن تقديمه، رغم كل ما يجري الحديث عنه يومياً من غلاء ناتج من ارتفاع سعر الدولار وانهيار الاقتصاد السوري وتدمير المرافق العامة. رواتب الموظفين بحد ذاتها حكاية. لا تأخير في دفع الرواتب لكل من لا يزال على رأس عمله في دولة يقدّر عدد موظفيها بمليون ونصف المليون فرد. ما يدفع الناس إلى التساؤل: بعد سنتين من استنزاف مقدّرات الدولة في حرب عبثية، إلى متى تستمرّ القدرة على دفع الرواتب بانتظام؟
يروي سامر، سائق سيارة أجرة، مقيم في حيّ العباسيين، عن الاشتباكات العنيفة التي وقعت منذ فترة في الساحة ما أدى إلى إغلاقها ووضع إحدى الدبابات فيها تحسّباً لأي تقدم قد يحرزه مسلحو المعارضة. يبتسم حين يوضح أن الساحة لم تغلق سوى ساعات قليلة. ابتسامة الرجل تتسع عندما تظهر في الشارع الموازي سيارة تابعة لمحافظة دمشق تحمل خزان مياهٍ ضخم لريّ الأشجار المنتشرة على جانبي الأتوستراد وفي منتصفه. والابتسامة تتحول إلى قهقهة قائلاً: «أشعر أحياناً بالطمأنينة حين أراهم مطمئنين إلى وضعهم وثابتين فيه. انظري كيف يتصرفون وكأن شيئاً لا يجري في البلد. إنهم يتابعون الأمور الخدماتية وبالهم مرتاح. يسقون الشجر في منطقة كانت منذ يومين مرتعاً للاشتباكات». المسافة القريبة للوصول إلى الشهبندر ليست عذراً، كما الحديث الودود، بالنسبة لسامر، فهو سيطلب 300 ليرة سورية أجرة الطريق المرهق، مستغلاً الأزمة المرورية الخانقة والازدحام على محطات الوقود.

في أحد شوارع دمشق قبل أيام (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

> لا تأخير في دفع الرواتب لكل من لا يزال على رأس عمله

يتحدث توفيق، سائق سيارة أجرة آخر، عن الدولة القوية التي لا تلين منذ سنتين. ولا يخفي الرجل الخمسيني ميوله المعارضة إلا أنه يتوقف طويلاً عند كل إشارة تعطيها المعارضة وبعض القوى الخارجية على أن النظام يضعف وسيسقط، فيقول: «لا يسقط إلا نحنُ، بينما النظام باق. حتى عند استهداف قياداته، تجد سيّارات منشآت الدولة الخدمية تضرب قطعة عملاقة من القماش الأخضر للتغطية على آثار الانفجار والمسارعة إلى ترميمه. فتُعقد المناقصات ويبدأ المتعهدون بتقديم عروضهم وكأن البلاد لا تعيش حالة حرب. إنّ هذه تصرفات يقوم بها من هو متأكد من بقائه». برأي توفيق فإن الرئيس بشار الأسد باق، ويتابع قوله: «لا أظن أنه سيخسر انتخابات 2014. سيربح سبع سنوات جديدة، فهذه الحرب لا تجري من أجل بقاء الدولة قائمة سنة واحدة فقط».
وبالقرب من انفجار المزرعة الأخير وسط العاصمة السورية يبدو جسر الحياة قائماً. آثار باقية لدمار خلّفه الانفجار، إلا أن الحياة عادت إلى سابق عهدها، وتجد في داخل أحد المباني المتهدمة واجهتها بعض الأشخاص يتنقلون داخل المبنى، فيما شرطة المرور في الشارع يقومون بعملهم ويتناوبون على إعطاء المخالفات والتأكيد على وضع الحزام، وسط دهشة وتعليقات المواطنين التي لا تنتهي.
أما في ساحة الأمويين، فيقف مبنى قيادة الأركان الذي تعرض لانفجار منذ أشهر، حيث أعمال الترميم تجري على قدم وساق.
وفي المقابل، الأحاديث تطول عن حياة السوريين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر، فالمحاولة واضحة لإظهار أن هذه المناطق هي عبارة عن دولة داخل الدولة. يروي أحد سكان ريف إدلب أنّ المازوت والبنزين متوافران في ريف إدلب وحلب بسعر الدولة القديم ما قبل الأزمة، والخبز متوافر بكميات كبيرة.
الحرب في سوريا لا زالت تبتلع خيرة شبابها من مدنيين وعسكريين، إنما الدولة، ومن ورائها النظام، لا زالت تملك من القوة ما يكفي أن ترهب معارضيها وتُرضي مؤيديها، وتبقى ملاذاً لمواطنيها. لتحافظ هذه البلاد على مكانتها كبلدٍ لا يموت فيها الفقير جوعاً.

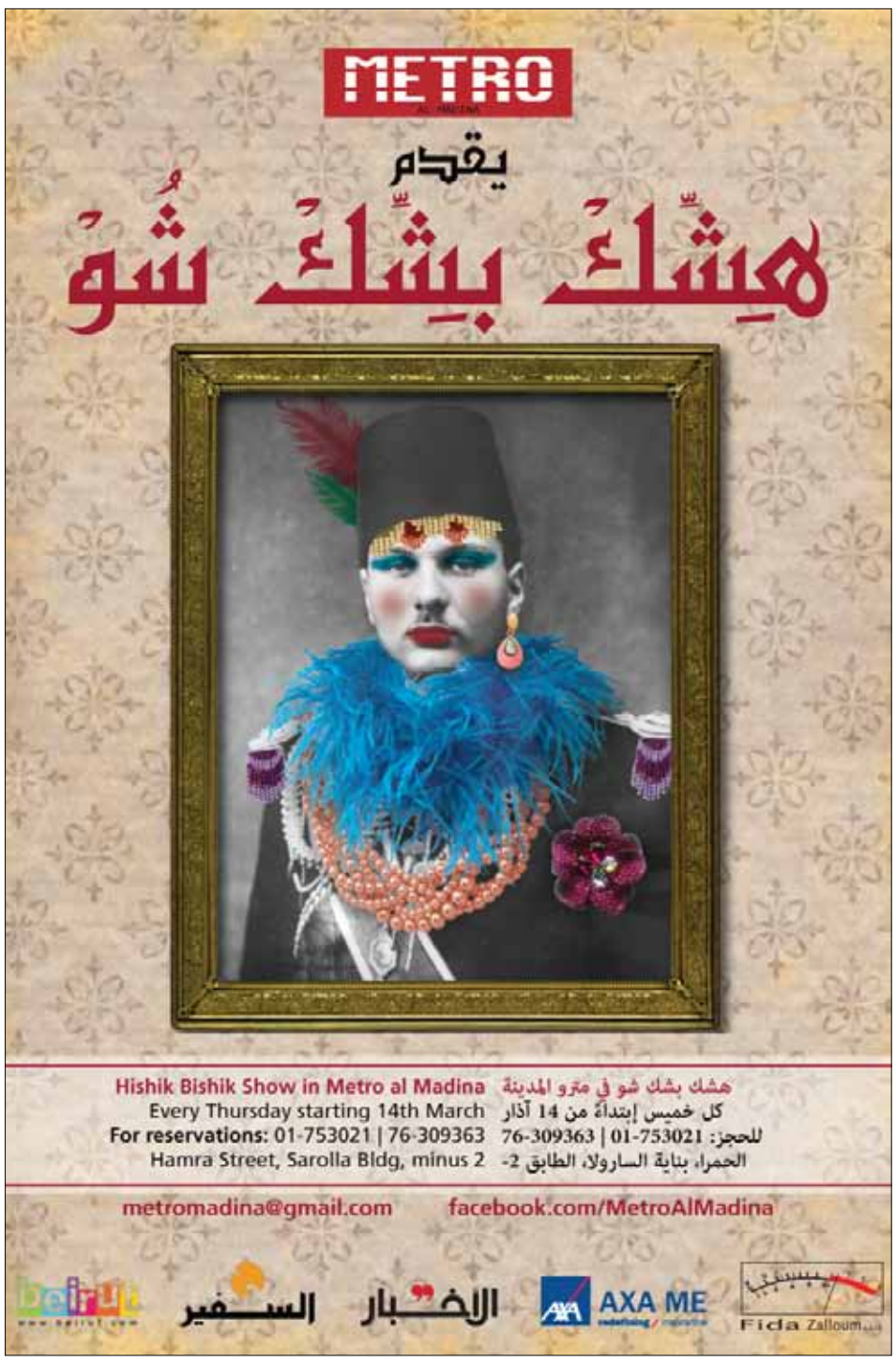

إسرائيل

بيريز يدعو إلى تدخّل عربي في سوريا

غانتس يحذّر من الوضع «غير المستقل» في الشرق الأوسط

ليس أمراً قليل الدلالة أن يجاهر القادة الإسرائيليون بما يحقق مصلحتهم مما يجري في سوريا، وقد تجلّى هذا الأمر، أمس، في دعوة الرئيس الإسرائيلي من على منبر البرلمان الاوروبي، الى تدخل عربي مباشر بعد ساعات على وصف رئيس أركان الجيش الوضع هناك بأنه «خطر فوق العادة»

بيريز يخطب أمام البرلمان الأوروبي في ستراتسبورغ أمس (فريديريك فلورين ـ أ ف ب)

غانتس: سيطلب من الجيش تفعيل قدرات نارية أكبر، إلى جانب الحرب الإعلامية

علي حيدر

في موقف يؤكّد أنّ إسرائيل باتت على اقتناع بأنّ حسم الوضع في سوريا لن يحصل إلا من خلال تدخل خارجي، دعا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أمس، الى تدخل قوات عربية في سوريا بدعم من الأمم المتحدة، مشيراً الى أنّ لدى الجامعة العربية القدرة والحاجة إلى تشكيل حكومة مؤقتة في سوريا ومنع تفككها إلى أجزاء.

كذلك احتل الموقف من إيران مساحة مهمة من خطاب بيريز الذي استمر نحو 45 دقيقة، بحيث وصف النظام الاسلامي في طهران بأنه يشكل «خطراً على السلام في العالم وعلى استقلال دول عربية، ويهدد وجود اسرائيل ويهرب السلاح الى دول أخرى لتقويض استقرارها»، فضلاً عن أنه ينفي حصول الكارثة النازية بحق اليهود، ويدعو الى تكرارها.

ودعا بيريز الى العمل ضدّ المحاولات الإيرانية لتطوير صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية. وأثنى على الموقف الأوروبي بفرض عقوبات اقتصادية، مشيراً الى أن هناك خيارات أخرى على الطاولة، إن لم يستجيبوا.

ودعا الاتحاد الاوروبي الى رفع الصوت عالياً في مواضيع حقوق الانسان بوجه النظام الايراني. وتشجيع الشعب هناك للكفاح من أجل الحرية.

وبالنسبة إلى القضية الفلسطينية، رأى بيريز أنه خلال فترة قصيرة ستُشكَّل حكومة جديدة في اسرائيل، وبذلك تتوافر فرصة لتجديد المفاوضات وتحقيق الدولتين، مشيراً إلى أنه لا يوجد حل آخر، وأنه يعرف رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن منذ سنوات، وأنه «شريك حقيقي للسلام»، وأن «إسرائيل تعيش في محيط هائج، ويجب عليها أن تدافع عن نفسها، وأن تجلب الهدوء إلى هذا البحر». وأكد أن «لعملية السلام بداية متفقاً عليها وحلاً متفقاً عليه، هو دولتان لشعبين: دولة عربية ـ فلسطين، ودول يهودية ـ إسرائيل، تعيشان بسلام وأمن وتعاون اقتصادي».

وكان لرئيس أركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، موقفه من التحديات والتغيرات التي تشهدها الجبهات المختلفة المحيطة بالدولة العبرية، خلال كلمة مطولة أمام مؤتمر هرتسيليا السنوي. ورأى أن سمة «عدم الاستقرار» هي ما يميز منطقة الشرق الأوسط في ضوء ما يجري في سوريا ومصر والوضع الحساس في الأردن وبفعل تسلح حزب الله والواقع الأمني في قطاع غزة، لافتاً الى ضرورة عدم تجاهل تداعيات عملية «عمود السحاب» في المنطقة وتحديداً ما يتعلق بالحراك الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية التي تصاعدت في الفترات الأخيرة.

وفي الوقت الذي رفض غانتس التطرق الى الموضوع الايراني، وصف الوضع في سوريا بأنه «عديم الاستقرار وخطر بمستوى فوق العادة». وشدد على أن لدى الجيش السوري قدرات استراتيجية هائلة ويمكن أن تتدحرج الى المنظمات الارهابية».

من جهة ثانية، استبعد غانتس نشوب حرب ضدّ اسرائيل في الفترة القريبة، مؤكداً أن احتمال «تدهور الاوضاع مرتفع جداً»، مضيفاً: «لا يمر أسبوع، وتقريباً لا يمر يوم واحد لا اتعامل فيه مع موضوع هو بالنسبة إليكم لا شيء، لكن من المحتمل أن يتطور الى حدث استراتيجي واسع النطاق، هذا هو الواقع الذي نعيش فيه».

الى جانب هذا الواقع الاستراتيجي، لفت غانتس الى أنّ «تحديات المستقبل باتت أكثر تعقيداً من الماضي، رغم أنها أحياناً ليست بنفس مستوى الصعوبة»، وخصوصاً أنه لا مفر أمام الجيش الا القتال داخل المناطق المبنية، وكمثال على ذلك قدم نموذج عملية «عمود السحاب». ورأى بنظرة الى المستقبل أنه «سيُطلب من الجيش تفعيل قدرات نارية اكبر، وذات نطاق اكبر الى جانب الحرب الاعلامية»، مؤكداً أن التهديدات لا تختفي، لكنّ القائمين عليها تغيروا فقط، وسنواجههم في صيغتهم الجديدة.

ونتيجة ذلك التطور الذي شهدته التهديدات، أكد أنه «قبل كل شيء، سنبدأ بتطوير قدرات الاستخبارات الخاصة بنا وتقويتها، فهي ضرورية للساعات الروتينية ولساعات الطوارئ، في ساعات الحرب ولدى الاستخدام الصحيح للقوة». الى ذلك، أوضح غانتس أنّه لتثبيت قدرات الجيش يجب تعزيز القدرة الهجومية من الجو والبر والبحر، بقدرات هجومية كبيرة وواسعة النطاق وبشكل ملاصق الى حدٍّ كبير لقواتنا. وقال: «وعلينا أن نعزز المناورات الميدانية، لأننا قد نقوم بمواجهة قوات عسكرية، ولأنه اذا ما أردنا التوصل الى حد بعيد المدى فإنه لا يُمكننا الاكتفاء بالمنظومة النارية فقط، بل بالدخول الى داخل الأنفاق في غزة

تقرير

الفلسطينيون يستقبلون أوباما برسائل مبتكرة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

يستقبل الفلسطينيون الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي يزور فلسطين الأسبوع المقبل، على طريقتهم الخاصة، اذ قرروا ايصال رسائل مبتكرة له مستوحاة مما سبق أن قاله، أو من الواقع الفلسطيني المعاش على الأرض، لأن الرسائل الكلاسيكية، لم تعد تجدي نفعاً.

رسائل يمكن الاطلاع عليها من خلال تصفح صفحات التواصل الاجتماعي مثل «فايس بوك»، أو السير في شوارع رام الله الرئيسة، حيث يمكن رصد إعلان كبير يحمل صورة للرئيس أوباما كُتب عليها «الرئيس أوباما: تأكّد من قدومك إلى رام الله قبل ساعتين من موعدك، فقد يتطلب الأمر ساعتين من الزمان لعبور حاجز قلنديا». فكرة هذا الإعلان هي محاولة لإيصال رسالة الى لرئيس الأميركي حول طريقة عيش الفلسطينيين اليومية، وكيف يعانون عند عبور الحواجز العسكرية الإسرائيلية، كما يشرح ماهر علاونة لـ«الأخبار»، وهو واحد من مجموعة من الشباب الفلسطيني القائمين على الفكرة، والذين ابتكروا هذه الرسائل.

«بوستر» آخر انتشر على صفحات الانترنت وفي الشوارع أيضاً، يحمل صورة أخرى للرئيس أوباما، لكنّها تقول هذه المرّة «الرئيس أوباما: لا تحضر هاتفك الذكي إلى رام الله، فلن تجد اتصالاً بالإنترنت عن طريق الهاتف، فنحن ليس لدينا نظام G3 في فلسطين». والفكرة من هذا الإعلان، كما يقول ماهر، مستوحاة مما قاله الرئيس الأميركي عندما تسلم الرئاسة، بأنّه لن يتخلى عن هاتفه «البلاك بيري» رغم أن القانون الأميركي يمنع الرئيس من استعمال هاتفه النقال لدواع أمنية.

الأفكار الأخرى، التي ستنتشر خلال الأيام المقبلة تحمل رسائل شديدة اللهجة، لكن «الأخبار» حصلت على مضمونها والنص الذي سينشر فيها، حيث تقول الرسالة الثالثة: «C ليس فيتامينا في فلسطين، بل هي مناطق مباحة لإسرائيل لبناء مستوطناتها خلال 24 ساعة، وهي إشارة إلى منع دولة الاحتلال للفلسطينيين من استخدام أراضيهم لحجج الأمن، بينما تستطيع إسرائيل فعل ما تشاء بها».

وتتحدث رسالة رابعة عن فكرة «المياه»، حيث يطالب فيها الفلسطينيون أوباما بأن «يحضر زجاجة المياه خاصته إلى رام الله، لأننا لا نملك مصادر للمياه»، وهي تهدف الى إيصال رسالة إلى الرئيس الأميركي عن حرمان ملايين الفلسطينيين من المياه، لا بل وسرقة آبارهم الارتوازية، ثم بيعهم مياههم التي كانوا يملكونها، لأنه يحق لإسرائيل ما لا يحق لغيرها.

وهذه الرسائل المبتكرة لا تستهدف فقط الرئيس الأميركي، وإنّما العالم بأسره. كما أنّها تبعث برسائل مباشرة وغير مباشرة عن فشل المشاريع الفلسطينية الرسمية في توصيل معاناة الفلسطينيين اليومية. كذلك تطرح الأفكار تساؤلات كثيرة عن جدوى السياسة الرسمية الفلسطينية، وعن عدم إشراك الجيل الفلسطيني الشاب في دوائر صنع القرار، أو حتى الأخذ بمبادراته بين الحين والآخر، لأن الشباب دائماً ما يثبتون تفوقهم على الساسة بأفكارهم اللاعنفية المبتكرة في الآونة الأخيرة، والتي لاقت رواجاً دولياً كبيرة وقوبلت بالكثير من الاحترام، كبناء القرى الافتراضية، أو إغلاق شوارع المستوطنين، أو التظاهر داخل المراكز التجارية التي تبيع منتجات المستوطنات وغيرها من الأفكار.

من جهة ثانية، أكّد مصدر مسؤول في السلطة الوطنية أنّه لا علم للسلطة ولا حتى وزارة الخارجية بأي تفاصيل أو معلومات حول الزيارة المرتقبة للرئيس الأميركي الى مدينة بيت لحم وكنيسة المهد نهاية الشهر الجاري.

ويستدل من خلال المشاهدات أن مدينة بيت لحم، لم تتهيّأ لهذه الزيارة، فلا تحضيرات لوجستية ملموسة في الشوارع لاستقبال أوباما ولا حتى انتشار أمني تمهيدي قبل الزيارة فالمدينة تعيش حالة من الهدوء، على غير عادتها في حال زيارة رئيس دولة خاصة بحجم الولايات المتحدة الاميركية.

ما قله ودله

حذّر البنك الدولي في تقرير نُشر أمس من أن النمو في الاراضي الفلسطينية يتراجع 6 في المئة في 2012 خصوصاً بسبب «عدم تخفيف القيود الاسرائيلية.. والتراجع المستمر في مساعدة المانحين والقلق الناتج من تحديات الميزانية لدى السلطة» الفلسطينية.

وجاء في التقرير الذي نشر تمهيداً لاجتماع للمانحين في 19 آذار في بروكسل، أن «السلطة الفلسطينية تشهد ضائقة مالية قد تزداد خطورة في عام 2013 مع تراجع دعم المانحين والقلق حول تحويل العائدات الجمركية» وقيمة الضريبة المضافة من اسرائيل الى فلسطين.

(أ ف ب)

اليمن

قضيّة الجنوب خارج الحوار الوطني اليمني

جمانة فرحات

6 أيام فقط تفصل اليمنيين عن موعد الحوار الوطني، لكن الآمال المعقودة عليه لا تكاد تذكر. القضية الجنوبية، التي من المفترض أن تتصدر محاوره، تبدو الأطراف المعنية بها أبعد ما يكون عن المشاركة في الحوار. حتى اللحظة لا اختراق جدياً سيؤمن جلوس فصائل الحراك الرئيسية على المقاعد المحجوزة لها.

مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر، نظّم، قبل أيام في دبي، لقاءً لعدد من القيادات الجنوبية، سواء من يرى منها في الفدرالية حلاً وسطاً يمهد الطريق أمام حق تقرير المصير للجنوب، أو من يرى أنه لا سبيل سوى في استعادة فورية للدولة. لكن بن عمر فشل في إقناع أي من هذه القيادات بالمشاركة في الحوار، بالرغم من الاتفاق على أنه لا سبيل لحل القضية الجنوبية إلا بالحوار. لكن أي حوار؟

رئيس الوزراء السابق، أبو بكر حيدر العطاس، أكد في اتصال مع «الأخبار» أن الشروط التي تمكننا من المشاركة في الحوار الوطني لم تتوفر. من يعرفون بأصحاب مشروع القاهرة، وفي مقدمهم الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر والعطاس، قدموا عدداً من النقاط منذ أشهر لبن عمر عندما التقوه في القاهرة بوصفها شروطاً لا بد منها لتهيئة المجال أمام قبول الجنوبيين بالمشاركة في الحوار، في مقدمها القبول بمبدأ الحوار الجنوبي الشمالي وليس حواراً يمنياً تكون القضية الجنوبية جزءاً منه. لكن هذه النقاط ذهبت أدراج الرياح، على غرار النقاط العشرين التي سبق أن قدمتها اللجنة المكلفة بالإعداد للحوار مع الرئيس هادي. ومن هنا لا حرج من عدم المشاركة، لأن المسؤولية يتحملها من يتولى الإعداد للحوار، سواء مكتب الأمم المتحدة أو السلطة السياسية.

موقف العطاس، ومن خلفه علي ناصر، الرافض للدخول في الحوار الوطني بصيغته الحالية يتلاقى أكثر من أي وقت مضى مع نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض، صاحب الموقف الأكثر تشدداً بين القيادات الجنوبية. الأخير، الذي صنفه بيان مجلس الأمن قبل فترة وجيزة بأنه من بين معرقلي التسوية السياسية في اليمن وهدده بعقوبات، أبدى هذه المرة بعض المرونة الدبلوماسية بموافقته على إيفاد مبعوثين له إلى دبي. الخضر محمد ناصر الجعري، أحد هؤلاء. الأخير أكد لـ«الأخبار» أنه وزميله محمد

> **توجه لعقد لقاء جنوبي ـ جنوبي قريب في القاهرة برعاية عربية خليجية**

علي السقاف اكتفيا بحمل رسالة من البيض إلى بن عمر بخصوص موقف قوى الحراك من الحوار وشروطه.

الرسالة كان لافتاً فيها مدى التركيز على أهمية موقع اليمن الاستراتيجي بالنسبة إلى الخليج والغرب، وإن كان لا جديد فيها إن لناحية الشروط التي يضعها البيض للتفاوض أو لجهة شرح مضمون القضية الجنوبية.

الأمر نفسه ينسحب على الحوار «الذي نرى أنه لا يعنينا»، وفقاً للجعري لأن المطلوب تفاوض بين شمال وجنوب، وليس حواراً على أساس مبادرة خليجية لم تأخذ بعين الاعتبار القضية الجنوبية بالرغم من أهميتها. صحيح أن المطلوب دور فاعل للأمم المتحدة، لكن على الأخيرة أن تنظر إلى المليونيات التي خرجت في الجنوب على مدى الأشهر الماضية وأن تستمع إلى مطالب المشاركين فيها وليس إلى أي طرف آخر يدّعي تمثيل مواقف الجنوبيين.

الجعري، الذي تحدث عن رفض قاطع لنقل تجربة الثورة الفاشلة في الشمال إلى الجنوب، لم يتوان عن القول إن بعض اللقاءات التي تعقد إنما هي للتسويق الإعلامي أو بعض القيادات الجنوبية.

وفي حديث الجعري بعض من عدم الثقة بمواقف باقي قيادات الحراك التي حضرت لقاء دبي، فهو يتحدث عن مواقف غير واضحة لهم ومشاريع مختلفة لطالما تبنوها قبل أن يضطروا تحت ضغط الشارع إلى القيام بتحول في موقفهم. كما يتحدث عن آخرين لا يمثلون إلا أنفسهم ويميلون في أفكارهم إلى أحزاب شمالية.

هذا الجمود في القضية الجنوبية على بعد أيام من الحوار بالتأكيد من غير المقبول أن يستمر، ولا بد من البحث عن حل، من الواضح أن القاهرة ستكون جزءاً منه. فالحديث اليوم عن توجه لعقد لقاء جنوبي ـ جنوبي قريب في القاهرة برعاية عربية خليجية يخرج بملامح مبادرة جديدة لحل القضية الجنوبية قد لا تكون بعيدة عن تبني خيار الفدرالية المؤقتة. هذا الحراك سيكون منفصلاً عن الحوار الوطني، وهو ما يعني أحد خيارين؛ إما أن الحوار الوطني لن يدوم طويلاً وسيكتفى بعقد بضع جلسات منه في أيامه الأولى، على أن يعلق بانتظار انتهاء المفاوضات الجارية مع الجنوبيين أو أن يسير الحوار بمن حضر من الجنوبيين وبعض المنتمين للحراك الذين قبلوا بالمشاركة. وهي مشاركة ستكون التطورات الميدانية كفيلة بتفريغها من مضمونها. فالجنوب مقبل بالتزامن مع الحوار على تصعيد ميداني يعدّ له الحراك استغلالاً للتغطية الإعلامية الواسعة التي سيوفرها الحوار الوطني.

وإلى داخل الغابات في لبنان، لأن العدو هناك. هذه ليست عبارة عن لعبة فيديو، هذا الأمر يتطلب الوجود الميداني، ويجب علينا أن نُعدّ قواتنا لهذا الأمر. نحن بحاجة الى المناورات المرنة الآمنة والمحمية، التي يُمكنها الحصول على المعلومات الاستخبارية، وأن تلائم نفسها للوضع الجديد»، أوضح غانتس.

متابعة

الرئيس الأميركي يكرّر: لا خطّة سلام

كرر الرئيس الأميركي باراك أوباما، لممثلين عن جمعيات عربية، ما كان أعلنه لشخصيات يهودية قبل أيام، وخلاصته أن «لا خطة سلام» خلال الزيارة إلى الأراضي المحتلة

واشنطن ـ **محمد دلبح**

بعد لقائه شخصيات يهودية قبل أيام، استقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما، مساء أول من أمس، ممثلين عن جمعيات عربية أميركية، ليستمع إلى آرائهم قبل زيارته المرتقبة لفلسطين المحتلة والأردن، برفقة وزير خارجيته جون كيري، في العشرين من الشهر الجاري. وقالت أربع منظمات عربية أميركية شارك ممثلوها في لقاء البيت الأبيض، في بيان، إنّ «الاجتماع كان فرصة مهمة للعرب الأميركيين للتعبير عن وجهات نظرهم للرئيس أوباما ومواصلة العمل كجسر بين الولايات المتحدة والعالم العربي». وشارك في اللقاء كل من مدير المعهد العربي الأميركي جيم زغبي، وجورج سالم عن اتحاد أندية رام الله، ورئيس اللجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز وارين ديفيس، ورئيس فريق العمل الأميركي من أجل فلسطين زياد العسلي.

وأوضح البيان أنّ ممثلي الجمعيات الأربع عرضوا في اللقاء توصياتهم بالنسبة إلى الرسالة المهمة التي سوف ينقلها الرئيس الأميركي ووزير خارجيته إلى الشعب الفلسطيني، وذكر البيان أن اللقاء «أظهر إدراك الرئيس أوباما لأهمية المساهمات التي يقدّمها العرب الأميركيون في المناقشات المتعلقة بسياسات الولايات المتحدة في المنطقة».

وقال ممثلو المنظمات العربية الأميركية في بيانهم إنهم حثّوا الإدارة الأميركية على ضرورة «إرساء رسالة مفعمة بالأمل للفلسطينيين تؤكد على استمرار انخراط الولايات المتحدة في التوسط بينهم وبين الطرف الاسرائيلي لبلوغ حل سلمي ودائم».

من جهته، أوضح المتحدث باسم اللجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز، رائد جرار، أنّ الوفد أطلع الرئيس على حالة الإحباط القصوى بين صفوف الجالية العربية لعدم إحراز أي تقدّم ملموس في المفاوضات السلمية، كما طلب منه تسهيل الإجراءات الحدودية لدخول الأميركيين من أصول عربية عبر المعابر الحدودية التي تسيطر عليها إسرائيل.

وأوضح جرار أن اللقاء استغرق قرابة ساعتين، التقى خلاله الوفد طاقم الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الاوسط، وانضم إليه أوباما في ربع الساعة الأخير. في المقابل، أكد مسؤول كبير في البيت الأبيض، رفض الإفصاح عن هويته، أن أوباما «أكد للوفد التزام الولايات المتحدة الثابت بأمن إسرائيل»، مشيراً الى أنّ الرئيس الأميركي لن يقدّم خطة سلام خلال زيارته لفلسطين.

وكان ممثلو الجمعيات العربية الأميركية قد التقوا أيضاً وزير الخارجية الأميركي جون كيري بناءً على طلبه. وقالوا عقب اللقاء إن وزير الخارجية أكد «أهمية المساهمات التي يقدمها العرب الأميركيون في المناقشات المتعلقة بسياسات الولايات المتحدة في المنطقة».

وكان أوباما قد التقى يوم الخميس الماضي نحو 25 من قيادات المنظمات اليهودية الأميركية في البيت الأبيض، حيث شرح لهم أهداف تلك الزيارة.

باراك أوباما (ماندل مانغان ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

مقتل جنديين للاحتلال

قتل جنديان اسرائيليان فجر أمس، في حادث تحطم مروحيتهما في جنوب فلسطين المحتلة، بحسب ما أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال. وقال المتحدث إن المروحية القتالية، وهي من من طراز «بيل إيه . 1» المعروف باسم «كوبرا»، كانت تقل جنديين من قوات الاحتياط يقومان بطلعة تدريبية. وقد تحطمت دون أن يتبين في مرحلة أولية ما هي أسباب الحادث. وأوضح المتحدث أن قائد سلاح الجو الاسرائيلي أمير إيشل أصدر أمراً بعدم إقلاع أي من المروحيات من الطراز نفسه حتى استكمال التحقيق.

(أ ف ب)

حملة لحلّ مشكلة التجسس في غزّة

أطلقت حكومة حماس في قطاع غزة، أمس، حملة لحل مشكلة التجسس لصالح اسرائيل، ودعت المتعاونين مع أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية أو جهات اجنبية الى تسليم انفسهم خلال شهر. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، اسلام شهوان «نعلن عن فتح باب التوبة أمام من تبقى من العملاء والمتخابرين، لمن سقط في حبائل وخداع أجهزة استخبارات العدو وندعوه للعودة الى أحضان شعبه واهله». واضاف أن من يسلم نفسه خلال مهلة «تنتهي يوم الخميس 11 نيسان القادم، سيجد منا كل عون وستر وكتمان ورعاية لإنقاذه».

(أ ف ب)

أبو مرزوق: واشنطن تهدد رام الله

قال نائب رئيس حركة «حماس» موسى أبو مرزوق (الصورة)، لصحيفة «الرأي» الكويتية، إنّ «الولايات المتحدة تهدد السلطة في رام الله بوقف الدعم الذي يبلغ 450 مليون دولار، إذا أجريت المصالحة، وبالضغط على الدول المانحة في أوروبا لتوقف هذا الدعم أيضا».

ورأى في حديث صحافي، أنه «ليس لحماس ولا لفتح خيار إلا بانهاء الانقسام»، موضحاً أنه «مطلب فلسطيني ويتحمل الجميع فضلاً عن فتح وحماس مسؤوليته في إنهاء الانقسام». وأكد أنه «لا يوجد أي معتقل على خلفية سياسية أو دينية أو غير ذلك من قضايا. إذا كان هناك معتقل فيكون ذلك بسبب جريمة معينة ارتكبها، أما أنا فلا أعرف تصنيفات وأول مرة أسمع بوجود معتقلين سلفيين في غزة».

(الأخبار)

مصر

الشرطة والجيش والقضاء خارج سيطرة الرئيس... وخشية من

دلائل تفكك الدولة المصرية آخذة في الاتساع. الشواهد كثيرة وكذلك الأسباب، لكن الأبرز يبقى عجز الرئيس محمد مرسي عن إدارة مؤسسات الدولة، ومشاركته من خلال سياساته الخاطئة في إضعاف بعضها الآخر

مرسي يرأس النظام ولا يدير جسده

مرسي لا يملك أي قوة توازي قوة جهاز الشرطة (محمد عبد الغني – رويترز)

عبد الرحمن يوسف

ما بين أحداث الاتحادية إلى محمد محمود إلى أحداث بور سعيد وإضراب ضباط الشرطة والمنازلات القضائية اليومية وحجم العنف المتصاعد، المعلوم والمجهول المصدر، وتردي حال الاقتصاد، يطلّ تساؤل ملحّ من ثنايا المشهد المصري: لماذا يعجز النظام عن مواجهة كل ذلك، ومن السبب في هذا؟

الدولة بكل مكوناتها باتت أشبه بماكينة تحتوي على تروس (الحلقات الحديدية التي تصل بين أجزاء الآلة وتؤمن عملها). ومن الواضح أنها لم تعد تعمل بتوافق في ما بينها. فالثوار يشكون من الدولة، والإخوان كذلك، وحتى المعارضة وفلول الحزب الوطني.

مدير مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات، محمد صفار، لجأ إلى نموذج الرأس والجسد لتفسير الحالة القائمة في مصر اليوم، مشيراً إلى أنه «إذا كان الرئيس محمد مرسي يعتبر هو رأس السلطة، إلا أنه لا يستطيع السيطرة على جسدها، الذي لا يزال خارج السيطرة لكونه لا يزال تابعاً للنظام السابق». أما المجموعات الثورية «فباقية على حجمها قبل الثورة ولا تملك القوة الكافية لتغيير مسار الأحداث كلية، مثلما كان وقت الثورة». ورأى أن «ما زاد الأمر تعقيداً، أن الرأس الممثل في مرسي لا يملك المهارة والقدرات الكافية للسيطرة على الجسد».

ويفسر صفار ما سماه «صلف» الإخوان ومرسي في ما يتعلق بإعادة تشكيل الحكومة، كما ترغب المعارضة على سبيل المثال، بأن «الجماعة لا ترغب في اقتسام السلطة إلا مع من له القوة على الأرض، وبما أن من يملك القوة على الأرض هم الفلول وجماعات المصالح، فإنّ من الصعب إقدام الإخوان على اقتسام السلطة معهم، وذلك لأن الإخوان يعلمون أن هذا يحطم جزءاً من شرعيتهم المستندة إلى الثورة». كذلك بدرك الإخوان ومرسي، وفقاً لصفار، أن مشاركة المعارضة، التي يرونها «ضعيفة ومهزوزة»، لن تؤدي إلى هدوء الشارع «لأنها لا تحركه، فهي مجرد واجهة».

ويتوقع صفار أن يستمر الضغط من قبل النظام القديم من أجل تنحي مرسي أو دفع الحركات الإسلامية لحمل السلاح، أملاً في تدخل الولايات المتحدة أو دفع الجيش لانقلاب، «لأنهما السيناريوان الأساسيان في إزاحة الرأس من أمام الجسد، وخاصة مع ضعف مهارات هذا الرأس وقدراته».

أما عن حال الشرطة الحالي الذي فجر جدل «الأمن الذاتي»، فيرى صفار أن «الشرطة كغيرها من أجهزة الدولة مصابة بالاهتراء وتفشي الفساد، لكن وجود جهاز الشرطة على المحك مع الأحداث جعله متصدراً للمشهد». وعن عجز مرسي التعامل مع هذا الجهاز، أوضح صفار أن الرئيس ليس لديه أي قوة حقيقية على الأرض توازي قوة هذا الجهاز، وخصوصاً أن هذا الجهاز لا يوازيه في القوة إلا الجيش، الذي هو بدوره خارج سيطرة مرسي. وأوضح أن مرسي حاول استقدام وزراء محسوبين على وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، وعجز في إصلاح الداخلية، ما يكشف صعوبة إصلاح الجهاز بأحد من خارجه.

من جهته، يعتبر الصحافي المتخصص في الشؤون الدستورية والقضائية، محمد بصل، أن المنظومة القضائية أحد أسباب هذا العجز في الدولة، بوصفها الركن الثالث مع السلطة التنفيذية والتشريعية في النظام السياسي. ورأى أن «غياب استقلال القضاء وحتى استقراره ساعد على إحداث هذا العجز»، موضحاً أن حصار المحكمة الدستورية في كانون الأول الماضي فتح الباب لعدم احترام المنظومة القضائية.

وتطرّق بصل إلى نقطة إضافية تؤدي دوراً في هذا العجز، تتمثل في الإعلان الدستوري وما كشفه عن صياغة اللجنة القانونية لحزب الحرية والعدالة له، ليظهر عدم وجود استقلالية لمؤسسة الرئاسة، وهو ما يكبل مرسي ويجعله غير مستقل القرار.

بدوره، يرى أحمد مولانا، الناشط السياسي وعضو المكتب السياسي للجبهة السلفية، أن مرسي لا يتّخذ قرارات جريئة تجاه ما يحدث، بسبب «تكوينه النفسي من جهة وقدومه من جماعة إصلاحية تصعب عليه هذا الأمر». لكنه يرى أنه «لا يمكن الحديث عن عدم وجود قرارات جريئة أمام بعض الممارسات التي تجعل النظام عاجزاً عن التصرف أمام الناس». ولفت إلى أن سيناريو إضراب بعض الضباط وإغلاق الأقسام للمطالبة بإقالة وزارة الداخلية، هو نفس سيناريو إضراب بعض أعضاء النيابة والقضاة وإيقاف العمل بالمحاكم للمطالبة بإقالة النائب العام الجديد. ورأى أن «العصابة تنزعج كلما جاء فرد من خارجها ليتولى منصباً حساساً»، وهو ما يصفه مولانا «بمحاولات العرقلة المستميتة أمام محاولة أي إصلاح من قبل مرسي»، منبهاً إلى أن جهاز الأمن الوطني لم يتغير فيه غير عنوانه السابق «جهاز أمن الدولة»، ويشاهد مخبروه وأفراد أمنه حاضرين وفاعلين في أغلب أحداث العنف، وهو ما يكشف من يحرق الأرض كل يوم.

في ظل هذه الأوضاع، يرى الباحث السياسي في وحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي، أن ما تشهده الدولة المصرية حالياً هو آخر مراحل تفككها التي بدأت منذ عقود، لافتاً إلى أن «أزمة النظام السياسي في مصر منذ تأسيس الدولة هي علاقته غير الصحية مع بنية الدولة». وأوضح أن «هذه النظم المتعاقبة لم تعش إلا على إضعاف الدولة وتفكيكها. ويتجلى هذا التفكيك في انسحاب الدولة من المجتمع من ناحية، واستئسادها عليه من ناحية أخرى». ومضى يقول: «وصل الإخوان إلى الحكم على بنية متهرئة ومفككة وغير كفوءة، وكان من المنتظر البدء في إصلاحها لتحسين كفاءة عملها بما يضمن ما روجوا له من مشروع نهضوي، أو حتى على الأقل تحقيق أهداف الثورة، غير أن ثقل الجماعة واتجاهها للهيمنة والسيطرة على خطى النظام السابق جعلها تقبل بهذه الدولة بكل ما هي عليه، فإصلاحها بنيوياً يعني بالضرورة التصادم مع مصالح داخلية وخارجية».

«أنا الحكومة»: مصر في قبضة حكم الميليشيات

لا داعي للانضمام إلى جهاز الشرطة بعد اليوم. محبّو العمل الأمني باتت أمامهم خيارات جديدة، إما الانضمام إلى اللجان الشعبية المؤلفة حديثاً أو البحث عمّن بالإمكان تطبيق الضبطية القضائية في حقه

القاهرة ـ **بيسان كساب**

مقطع مصوّر يظهر بدء عمل ما سمّته الجماعة الاسلامية «اللجان الشعبية»، التي أنشأتها قبل أيام في أعقاب إضراب الأمن المركزي، هو أول الغيث على ما يبدو في ما يتعلق بعمل تلك المجموعات، بعدما ظهرت وهي تخترق شوارع مدينة أسيوط على عشرات الدراجات البخارية التي رفعت أعلاماً بيضاء تميّزها. المقطع بدا شديد الدلالة على استعراض القوة في المدينة التي تقع في صعيد مصر المحافظ، الذي يعدّ معقلاً من معاقل القوى الاسلامية ومهيمناً عليه بالكامل تقريباً بالقبلية والعشائرية.

واللافت أن هذه اللجان الشعبية سرعان ما دعم وجودها إعادة تذكير النائب العام طلعت عبدالله بوجود مادة تمنح «الضبطية القضائية» لكل المواطنين، مستفيداً من نص المادة 37 من قانون الاجراءات الجنائية، التي تنص على أن «كل من شاهد الجاني متلبساً بجناية أو جنحة يجوز فيها قانوناً الحبس الاحتياطي، أن يسلمه إلى أقرب رجل من رجال السلطة العامة دون احتياج إلى أمر بضبطه».

خالد الشريف، المستشار الاعلامي لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، أكد لـ«الأخبار» «أن هذا القرار بلا شك يدعم وجود اللجان الشعبية ويساعدها في الانتشار وأداء دورها، لكن في كل الأحوال ينبغي التأكيد هنا على أن أعضاء تلك اللجان لن يسلحوا أنفسهم إلا بالصاعق الكهربائي». وأضاف «اللجان لا تهدف إلى الحلول مكان الشرطة، بل الى مساندتها في أداء دورها»، موضحاً أن «الجماعة الإسلامية تنسق مع وزارة الداخلية، وكل ما هنالك أننا نرغب في تشجيع المجتمع على أن يكون أكثر إيجابية عبر حل مشكلة الانفلات الأمني والفوضى».

تنسيق الجماعة مع وزارة الداخلية لا ينسحب على الجيش، لأسباب لم يوضحها خالد الشريف. أما أحمد علي، المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة، فقد رفض التعليق على الأمر برمته لعدم صدور موقف رسمي من قيادة الجيش، مكتفياً بالقول إنه في ما يتعلق بالضبطية القضائية «فإن أفراد الجيش أنفسهم كمواطنين مصريين لا تضيف إليهم الضبطية القضائية الكثير، لكوننا نتعامل مع المصريين جميعاً، وخصوصاً في مدينة بورسعيد (التي يحكمها الجيش) من منطلق الوطنية فحسب، ولا نحتاج إلى قوانين تنظم هذا التعامل».

إلا أن مصدراً نافذاً في الجيش المصري، طلب عدم ذكر اسمه، أوضح لـ«الأخبار» أن «القوات المسلحة تقوم الآن بتقييم سير الأمر». أما في صدد احتمالات تسلح تلك اللجان لاحقاً، فلفت المصدر إلى أنه «تكفي الآن الاشارة إلى تصريحات سابقة من اللواء عبد الفتاح السيسي (وزير الدفاع) حين قال إن الجيش لن يصمت على إراقة الدماء والعنف المتبادل بين المصريين».

أما على الصعيد الشعبي، فالمشهد برمته ـ الضبطية القضائية واللجان الشعبية ـ أثار للوهلة الأولى شهية المصريين للسخرية، مستعيدين الجملة الشهيرة للممثل أحمد السقا في فيلم الجزيرة «من النهارده مفيش حكومة... أنا الحكومة».

هذا التخوف من انهيار الدولة الحديثة فاقمه أمس بيان منسوب إلى هيئة الأمر بالمعروف، تم تداوله على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، وتم توزيعه بين عدد من المواطنين في السويس. وأثار البيان ذعر المواطنين لما حمله من تهديد ووعيد وإشارات إلى أن أعضاء الهيئة سيستخدمون العنف مع كل من يخالف شرع الله، بحسب ما جاء في البيان.

ويرى علي حسن، وهو أستاذ في علم الاجتماع السياسي، أن هذا التوجه

التفاوض مع الفلول أو المعارضة

الداخلية تسعى لاستعادة هيبتها ومرسي يتريث في الدعوة إلى الحوار

لكن العربي لا يتفق مع النموذج الذي يفترض وجود دولة عميقة تعرقل آلية الإصلاح وتعادي الإخوان، مشيراً إلى «هذا الادعاء مجرد ذريعة لتبرير الفشل في البدء في الإصلاح، وللتغطية على الإفلاس الذي يحمله الإخوان كنخبة حكم جديدة».
وشدد على أن «ما يحدث حالياً هو إمعان في تفكيك الدولة بالقانون، ولا أدل على هذا من تهديد الداخلية بالانسحاب، في الوقت الذي يتصاعد فيه الحديث عن ضبطية قضائية تمنح للمواطنين، وكلها مؤشرات إذا اجتمعت مع غيرها تدلنا على الاتجاه نحو نقل الصراع من مؤسسات الدولة إلى المجتمع».
كذلك إن المعارضة، وفقاً للعربي، «لا تبدو بعيدة عن هذا العجز الذي بات يحكم المشهد، فهي من ناحية بعيدة عن هدف الثورة بإعادة تشكيل الدولة اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، ومن ناحية أخرى غير قادرة على تشكيل نفسها في شكل كتلة ضاغطة لتحقيق هذه المطالب». وإن كان خطابها لا يزال أسير رد الفعل على أفعال النظام، فإن الأخطر «أنها لا تحظى بالشرعية المجتمعية الكافية لدفعها نحو الفعل، وغالباً ما يتباعد خطابها عن خطاب المجتمع الذي تدعي تمثيله».
بدوره، خلص الباحث في مركز الدين والسياسة للدراسات، عمر غازي، إلى أن المشهد «الغارق في الضبابية» يجعل عجز الدولة عن تحمل مسؤوليتاها يقع على عاتق الجميع، سلطة ومعارضة وشعباً ومؤسسات، لذا فإنّ ما نراه يتجه إلى النموذج العراقي. فبعد سقوط صدام حسين حدث انقسام حاد على الصعيد السياسي، وباتت تيارات متباينة تتصارع على الكعكة، بينما تتناثر دماء وأشلاء على الأرض ما بين فترة وأخرى وأصوات السياسيين المطالبين بمصالحهم باسم الشعب والوطنية لم تخبُ ولم تهدأ. والنتيجة أن البلاد لم تسقط ولم تنهض، وأصبح العنف والانفلات جزءاً ممنهجاً من النظام وحالة معتادة يتاجر بها الفرقاء لضمان مصالحهم أو تزويد حصصهم البرلمانية أو الوزارية والضحية دائماً وأبداً المواطن والوطن.

بدت الرئاسة المصرية غير مستعجلة أمس في الدعوة إلى حوار وطني جديد بالرغم من أن اطلاق حوار جاد في مثل هذا التوقيت من شأنه أن يشكل مدخلاً لاضفاء بعض من الاستقرار السياسي والأمني تحتاج إليه البلاد وخصوصاً مع تراجع هيبة الدولة وبروز دعوات متشددة، من قبيل التي أطلقها أمس محمد الظواهري في حديث لـ«لوس انجلس تايمز» دعا فيها «إلى تنظيف وتطهير مصر من الفساد والفجور، وضرورة تطبيق الشريعة وتعاليم الله بعد أن تخلصنا من العلمانيين».
وأكد المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، المستشار إيهاب فهمي، أنه سيعلن عن عقد أي جولات قادمة للحوار فور تحديد موعد لها. وفيما أعرب عن تطلع الرئاسة إلى مشاركة مختلف القوى السياسية والوطنية في الحوار، دافع عن الحكومة باشارته إلى أنها تعمل في ظل ظروف وتحديات بالغة التعقيد.
وفي موازاة ذلك، كشف مساعد الرئيس عماد عبد الغفور أنه يجري حواراً مفتوحاً الآن مع كافة القوى السياسية بمن فيها «جبهة الإنقاذ» المعارضة، لكنه حرص على وضع تحركه في إطار مبادرة خاصة لا تزال في مراحلها الأولى ووضعها بالتعاون مع شخصيات سياسية أخرى.
وعن ملامح المبادرة، أكد لوكالة أنباء الأناضول أنها تتضمن عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بعد التوصل إلى صيغة توافقية وتشكيل لجنة شعبية من كافة الأحزاب للإشراف على الانتخابات البرلمانية بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين التي حددت المحكمة أمس النطق بالحكم في دعويين لحلها في 26 من الشهر الجاري.
وجاءت المبادرة بالتزامن مع تجديد حزب الوسط دعوته إلى تغيير الحكومة وتفعيل مبادرته التي تتضمن ترشيح القوى السياسية 3 أسماء لمؤسسة الرئاسة تختار منهم واحداً كي يقوم بتشكيل الحكومة.
أمنياً، بدت وزارة الداخلية كمن تحاول استعادة هيبتها بعد اعلانها أنها لن تتردد «في استخدام جميع الصلاحيات والقوة بالقدر الذي أتاحه القانون لمنع أي اعتداء على المال والنفس»، فضلاً عن عدم تخليها «عن دورها في حماية المنشآت الهامة والحيوية بالدولة».

> الحكومة رفضت قرضاً مؤقتاً من صندوق النقد

وجاء بيان الداخلية مترافقاً مع تراجع حدة الاشتباكات مع المتظاهرين في محيط كوبري قصر النيل وعودة عدد من الأقسام في المحافظات للعمل.
لكن الهدوء النسبي في الاحتجاجات لم يمنع المحتجين المؤيدين للتيار الشعبي بزعامة حمدين صباحي من محاصرة محكمة السنطة الجزائية الجديدة في الغربية، ومنع وزير العدل المستشار أحمد مكي من افتتاح العمل في المحكمة احتجاجاً على تصريحاته حول قضية جثمان المتظاهر محمد الجندي، بعد تأكيده أن وزير الداخلية هو من أخبره بأن التقرير المبدئي لتشريح جثمان الجندي، أكد أن الوفاة بسبب حادث سيارة وطلب إعلان الخبر. وهو ما وصفته الأحزاب بأنه يعد «تدخلاً السلطة التنفيذية في السلطة القضائية».
في هذه الأثناء، أكد وزير المالية المرسي السيد حجازي إن مصر رفضت قرضاً مؤقتاً من صندوق النقد الدولي تقدر قيمته بحوالي 750 مليون دولار مفضلة استمرار التفاوض للحصول على 4,8 مليارات دولار.
إلى ذلك، أعلن نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية نزيه النجاري اطلاق سراح 55 مصرياً مسيحياً اعتقلوا الشهر الماضي في ليبيا لاتهامهم بالتبشير.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لإحلال أجهزة موازية للداخلية المشكوك في ولائها من الإسلاميين، يعكس إيديولوجية الإخوان المسلمين والحركات الاسلامية في احتقار الدولة ومحاولة القفز عنها واللجوء الى آليات بديلة من مؤسساتها، كما يبدو من دعوات سابقة (أطلقها محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين) لإعادة إحياء ما يسمى القضاء العرفي، في محاولة لتقويض القضاء التابع للدولة».
كذلك حذر حسن مما سماه «الصراع الاجتماعي المفتوح» من جرّاء الضبطية القضائية واللجان الشعبية. ونبّه إلى أن الأولى على الأقل تعني تفجّر العنف الاهلي نتيجة ما تثيره من حساسيات عائلية وعشائرية.
أما اللجان الشعبية فهي من وجهة نظره تعني تحوّل مصر الى «دولة ميليشيات». أما أستاذ القانون ثروت عبد العال، فرأى أن إنشاء اللجان الشعبية يتنافى مع مواد في الدستور الجديد تقصر مهمة تأمين البلاد على الدولة نفسها، وتحظر تشكيل مجموعات عسكرية أو شبه عسكرية. كذلك أشار إلى مخالفة قانونية أخرى تتمثل في مشروع القانون الذي تعده وزارة العدل، والذي يمنح شركات الحراسة الخاصة هذا الحق.

عربيات دوليات

الحكومة الكويتية تشتري ديون المواطنين

توصلت لجنة برلمانية ووزارة المال الكويتية أمس إلى اتفاق مبدئي بشأن مشروع قانون لشراء الدولة مليارات الدولارات من الديون الخاصة للمواطنين وشطب جميع الفوائد عليها.

وأكد وزير المال مصطفى الشمالي (الصورة) للصحافيين، بعد لقاء مع لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة، أنه «اتفقنا على تشكيل لجنة قانونية وفنية لدراسة الموضوع، وستعرض اللجنة تصورها يوم الاحد المقبل». من جهته، أوضح رئيس اللجنة البرلمانية النائب يوسف الزلزلة أن المشروع ينص على أن تقوم الحكومة بشراء ديون المواطنين التي اقترضوها من المصارف بين الاول من كانون الثاني 2002 و30 آذار 2008. وينص المشروع على أن تسقط الحكومة الفوائد عن هذه الديون وتعيد جدولة دفعها من خلال أقساط سهلة يفترض ألا تزيد على 40 في المئة من دخل المقترض.
(أ ف ب)

توتّر حدودي بين الكويت والعراق

عبّرت الكويت للأمم المتحدة عن استيائها من تظاهرة نظمها عراقيون أخذوا يلقون حجارة احتجاجاً على اتفاق لترسيم الحدود بين البلدين. ونقلت صحيفة «الراي» عن وكيل وزارة الخارجية الكويتية خالد الجار الله قوله «الكويت قدمت مذكرة الى الأمم المتحدة وإلى الحكومة العراقية ستسلم من خلال سفيرنا في العراق والسفير العراقي لدى الكويت، عبّرت فيها عن استيائها ممّا قام به عدد من العراقيين على الحدود المشتركة بين البلدين».
(رويترز)

واشنطن: سنكتشف إنتاج إيران ليورانيوم عالي التخصيب

أكد رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية الاميركية جيمس كلابر أمس أن النظام الإيراني لن يستطيع إنتاج اليورانيوم العالي التخصيب لصنع قنبلة نووية من دون أن يتم كشفه. وأكد كلابر، في تقرير سنوي للكونغرس الاميركي عن التهديدات الأمنية، أنه حتى لو أحرزت طهران تقدماً على صعيد برنامجها النووي، فإننا «نرى أنها لن تستطيع أن تحول بشكل آمن المواد وتنتج اليورانيوم للاستخدام العسكري من دون أن كشف أمر أنشطتها».
(رويترز)

الشاب التونسي بعد إحراق نفسه في تونس العاصمة أمس (رويترز)

استيقظ التونسيون أمس على نبأ فاجع تناقلته وسائل الإعلام، إذ اقدم شاب في السابعة والعشرين من عمره على إضرام النار في جسده احتجاجاً على سياسة التهميش والإقصاء الاجتماعي التي تمارسها الحكومة

شباب تونس على خطى البوعزيزي

بعد عامين من الثورة اختار عادل الخضري مدارج المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة ليشعل النار في نفسه

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في محافظة جندوبة على الحدود الجزائرية التونسية، والتي تُعتبر أكثر المحافظات تهميشاً وفقراً، كرّر عادل الخضري أمس تجربة محمد البوعزيزي، التي اشعلت الثورة وأدت الى خلع زين العابدين بن علي عن السلطة. هو شاب توفي والده منذ أربع سنوات وترك له أربعة أشقاء عمل على توفير الحياة الكريمة لهم من خلال المهن الهامشية مثل بيع السجائر في شوارع العاصمة، مثلما يفعل مئات بل آلاف الشباب الوافدين من المناطق الداخلية الى العاصمة تونس.

ويبدو أن الخضري تعرض الى مضايقات من الشرطة البلدية (السيناريو المعتاد منذ حكم بن علي)، فاختار في لحظة يأس إضرام النار في نفسه بعد أن صرخ، حسبما ذكر شهود عيان، «هذا مصير الشباب العاطل هذا مصير باعة السجائر». واختار مدارج المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة لتكون مسرحاً لهذه الحادثة المؤلمة التي تزامنت مع عرض الحكومة الجديدة على المجلس التأسيسي لنيل الثقة ظهر أمس.

إلا أن قوات الشرطة والحماية المدنية سارعت الى محاولة إنقاذه، بينما اعتبر عدد كبير من المراقبين هذا العمل رسالة ضمنية أرادها هذا الشباب للاحتجاج على الحكومة الثانية لحركة النهضة التي فشلت في تحقيق أي مؤشرات تنموية للشعب الذي يلتهمه اليأس والإحباط.

بعد عامين وشهرين من اندلاع الثورة التي امتدت الى بلدان أخرى وبعد اكثر من سنة من حكم الائتلاف الذي تسيطر عليه حركة النهضة الاسلامية، وبعد حكومة أولى اقر رئيسها حمادي الجبالي، بالفشل وحكومة ثانية لا يبدو ان مصيرها سيكون أفضل، تبدو تونس في وضع صعب على جميع الصعد. هذا ما يفسّر الاحتقان الاجتماعي وتتالي عمليات حرق الشبان لأنفسهم وارتفاع عدد الذين يعانون من أزمات نفسية وطالبي اللجوء السياسي.

فبعد سنتين تضاعف عدد العاطلين من العاملين الى ان وصل الى حوالي المليون، كما ارتفعت الأسعار بشكل جنوني ووصل معدل الفقر الى 25في المئة، وارتفع معدل التضخم الى 6 في المئة. وتضاعفت نسبة المديونية وغاب الأمن وانتشر السلاح ووصلت الحياة السياسية الى مربّع الدم والاغتيال الذي لم تعرفه تونس طوال تاريخها.

كل هذا أغرق البلاد وخاصة الشباب في مناخ من اليأس والإحباط، حيث أكدت دراسة نشرت أخيراً أن معدل الانتحار وخاصة عن طريق الاحتراق تمثلاً لشخصية البوعزيزي، يكاد يكون أسبوعياً، وهو معدل لم تعرفه تونس طيلة تاريخها.

وتتزامن هذه المشكلة مع تأخير العمل على صياغة الدستور الجديد لتونس، حيث لا تزال مضامين الدستور الحالي تثير الكثير من المخاوف، وخاصة في ما يتعلق بمدنية الدولة والتنصيص على الأمن الجمهوري وحقوق المرأة والمساواة بين المرأة والرجل، وغيرها من المواضيع الخلافية، بعد حوالي عام ونصف العام من انتخابه، مما أثار جدلاً كبيراً حول معنى الشرعية التي يتمتع بها المجلس التأسيسي الذي تسيطر عليه حركة النهضة (89 مقعداً)، والتكتل من أجل العمل والحريات (12 مقعداً)، والمؤتمر من أجل الجمهورية (13 مقعداً).

ويرى عدد من الناشطين أن الغالبية التي يحظى بها الائتلاف الحاكم، أصبحت حجر العثرة الأساسي أمام أي عملية سياسية تهدف الى إنقاذ البلاد؛ مثل مبادرة الجبالي التي قبرتها «النهضة».

وتجمع القوى السياسية وبعض المنظمات الدولية الآن على ان الانتقال الديموقراطي يمر في مرحلة صعبة، في حين تُحمّل القوى الديموقراطية التونسية حركة النهضة وحزب المؤتمر، مسؤولية الاختناق الذي تعانيه البلاد والذي قاد شباناً في مقتبل العمر الى الانتحار احتراقا او الى الهروب الى اوروبا عبر قوارب الموت وهو نوع اخر من الانتحار. لكن الحكام الجدد يعتبرون أن الوضع العام في البلاد بخير، وان الإعلام هو المسؤول الأساس عن «الأزمة» لأنه إعلام «عار» ومصاب بـ«الحنين» لبن علي. كذلك يُحمّلون المعارضة مسؤولية الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة في البلاد.

> معدل الانتحار وخصوصاً عن طريق الاحتراق يكاد يكون أسبوعياً

ويؤكد احتراق الخضري في يوم عرض الحكومة الجديدة على المجلس التأسيسي ارتفاع منسوب اليأس والإحباط الذي يعانيه الشباب، والذي كان المحرّك الأساسي للاحتجاجات الشعبية.

وتمثل مشكلة الباعة المتجولين واحدة من أهم المشاكل التي تواجهها الحكومة التونسية الجديدة. والواضح انها لن تنتهي لأنها مرتبطة بالاقتصاد الموازي الذي كانت بعض عائلات الحكم السابق وراء تنميته وانتشاره.

وكانت سلطات الجمارك قد القت القبض أخيراً على اكبر شبكة للتهريب وتبييض الأموال في تاريخ تونس تورط فيها عدد كبير من المسؤولين.

لقد أصبح معارضو الحكومة يرفعون في تظاهراتهم شعاراً معبّراً: «الشعب فد فد من الطرابلسية الجدد» (الشعب مل من الطرابلسية الجدد في إشارة الى زوجة بن علي ليلى الطرابلسي واشقائها وأبنائهم أصهار الرئيس المخلوع).

وتؤكد هذه المعطيات ان لا شيء تغير لا في المنطق السياسي ولا في البنية الاقتصادية، إذ تغير الفاعلون، لكن منطق الاستفادة من الدولة واحتكار المال العام والصفقات العمومية والتهرب من الضرائب والتهريب، كل هذا لم يتغير فيه شيء وهو ما يفسر اعادة سيناريو

نواذيبو: بوابة عبور الأفارقة إلى أوروبا

يمكن اختصار أحلام الأفارقة اليوم بحلم واحد «الهجرة إلى أوروبا». الحلم الصعب المنال بالطرق القانونية وجد الأفارقة له خلاصاً عبر الطرق غير الشرعية عبر موريتانيا، التي أضحت بوابتهم نحو القارة العجوز

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

بات القارب الملاذ الأخير للأفارقة ليبحثوا عن حياة جديدة في القارة الأوروبية بعيداً عن القارة السمراء. الأفارقة لجأوا إلى القارب كوسيلة وحيدة تمكنهم من الهجرة إلى أوروبا بطريقة غير شرعية، بعدما منعوا من تأشيرة الدخول القانونية.

ووسط أوضاع لا يحسدون عليها يتقاسمون خلالها الجوع والمرض والاستبداد، يوظف الأفارقة قوارب صغيرة لا وسائل نجاة فيها، بقصد الوصول إلى لاس بالماس أو جزر الخالدات على البحر المتوسط التي أضحت مع نهاية التسعينيات قبلة للهاربين من جحيم الفقر الأفريقي والحالمين بغد أفضل في القارة العجوز.

وتشكل مدينة نواذيبو (شمال موريتانيا)، التي باتت المدينة الاقتصادية لموريتانيا والتي لا تبعد جغرافياً عن جزر الخالدات، قبلة لأبناء وسط وغرب أفريقيا الراغبين في الهجرة إلى أوروبا. وانتشرت في المدينة عصابات الهجرة وأسهمت الظاهرة في الحد من البطالة بين شباب المدينة الذين أصبح شغلهم الشاغل هو تسهيل هجرة الوافدين وسط مضاربات وصل سعر الشخص الواحد إلى ما يناهز ثلاثة آلاف يورو. وباتت قوارب الموت تنطلق بالعشرات يومياً من المدينة الساحلية الموريتانية، وخصوصاً مع اشتداد موجة الرياح التي ينتهزها الموريتانيون كوسيلة ناجحة لتهريب الراغبين في الهجرة، باعتبار أن خفر السواحل يتوقعون أن لا يبادر المهاجرون في الأوقات العصيبة لبدء مغامراتهم.

ولا تكاد تخلو شوارع نواذيبو من الراغبين في الهجرة، ويمكن زائرها أن يستمع إلى العديد من اللهجات الأفريقية، من الهاوسا وغيرها من اللغات الأفريقية التي وصل أبناؤها إلى المدينة الموريتانية. ويشيد الأفارقة بأسلوب التعاطي معهم في نواذيبو، ولا يشتكون من مضايقات الأمن، وهو ما يفسره أحد ضباط الأمن بأنهم يقيمون بطريقة سليمة ولا يخالفون شروط الإقامة، ومنهم من يعمل مع لبنانيين وعراقيين ومصريين في أفخم مطاعم المدينة.

وعلى مدى العقد الماضي لقي الآلاف مصرعهم من المغامرين في رحلات يطلق عليها الإسبان رحلات الموت، ورغم ذلك لا يزال الأفارقة يستعملون هذه القوارب للوصول إلى أوروبا.

وأوضح علي امبودج، وهو سنغالي في الثامنة والعشرين، لـ«الأخبار» أنه حاول الهجرة ثلاث مرات وأرغم على العودة، إلا انه عازم على محاولة جديدة وينتظر بفارغ الصبر من يساعده على الهجرة.

بدوره ،قال الغاني صامويل إنه وبعض رفاقه يقومون بآخر محاولة، واذا لم تنجح فإنهم سيلتحقون بأحد أذرع القاعدة، سواء بوكو حرام او انصار الدين.

ورأى صامويل أن اللون هو الذي يجعل الأوروبيين يعارضون هجرة الأفارقة.

وأضاف أن أوروبا تستقبل اللاجئين من كل بلد إلا من افريقيا وهذا عمل مشين.

أما عاشتا با، وهي مالية، فأكدت أن العناية الإلهية انقذتها من الموت في احدى محاولاتها للجوء إلى اوروبا. وأضافت: «في 2007 غرق بنا القارب الذي كنا نركب، وبعون الله انقذنا خفر الشواطئ وذهبوا بنا إلى جزر الكناري حيث امضينا اياماً في العلاج وبعدها حملونا إلى هذه المدينة». وأكدت أنها ستكرر المحاولة وقت ما توافرت لها الظروف.

وفي هذا الإطار، أوضح النشطاء الحقوقيون أن موريتانيا، بموجب اتفاق مع إسبانيا، تؤدي دور «الشرطي»، ووجهوا اتهاماً إلى السلطات المحلية بعرقلة لجوء الافارقة إليها.

موضوع الهجرة ودور موريتانيا في الحد منها كانت موضوع البحث بين وزير الخارجية الاسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو مع الرئيس الموريتاني ووزير خارجيته في نواكشوط اول من أمس، بالاضافة إلى سبل تطوير التعاون بين الحكومتين في مجال مكافحة الهجرة. وأعرب غارسيا مارغالو عن ارتياحه لمستوى هذا التعاون وجودته.

يوظف الافارقة قوارب صغيرة لا توجد بها اية وسائل نجاة (أرشيف)

السودان

جوبا تستأنف تصدير النفط عبر الخرطوم

أنهى السودان وجنوب السودان، أمس، خلافاً دام أكثر من عام ونصف حول رسوم النفط والحدود، ما سيسمح بإعادة تصدير نفط جنوب السودان عبر الأراضي السودانية في غضون شهر على أبعد تقدير، في خطوة من شأنها أن تسمح بتوقف التدهور الاقتصادي في كل من الخرطوم وجوبا.

وزير النفط والتعدين في جنوب السودان، ستيفن ديو داو، أكد أمس أن بلاده تستطيع استئناف إنتاج النفط الخام، على أن يكون بمقدورها بيع إنتاجها عبر مرفأ التصدير السوداني في بورسودان خلال 28 يوماً، بعد إنهاء الخلاف مع السودان بشأن رسوم استخدام خطوط أنابيب النفط في الشمال التي تصدر جوبا عبرها نفطها إلى العالم.

وأعلن عقب توقيع الاتفاق بين كبير المفاوضين السودانيين إدريس محمد عبد القادر ونظيره من جنوب السودان باقان أموم، أن قوات البلدين التي تفصل بينها أحياناً مئات الأمتار، ستبدأ الانسحاب من منطقة تماس حدودية في غضون أسبوع، بعد الاتفاق على تطبيق ما تم التوصل إليه سابقاً لجهة إنشاء منطقة منزوعة السلاح من أجل تحسين الأمن. في المقابل، لم يحدد الاتفاق تاريخاً لتقرير الوضع النهائي لمنطقة أبيي المتنازع عليها، وهي محور التوتر المستمر بين الجانبين، لكنه نص على تشكيل إدارة ومجلس للمنطقة بحلول 17 من الشهر الحالي، فضلاً عن تكليف لجنة للاتفاق على حل الخلاف الحدودي بينهما. كذلك سيعاد فتح عشر نقاط حدودية في غضون أسبوع، بعد أن أدى إغلاقها الى خنق التجارة المحلية.

وجاء الاتفاق بعد جولات فاشلة من المفاوضات شارك فيها ممثلون عن الطرفين برعاية من الاتحاد الأفريقي، وتحديداً رئيس جنوب أفريقيا السابق ثامبو أمبيكي، كانت تهدف إلى استئناف ضخ النفط ووقف التدهور الاقتصادي في البلدين. ففي التاسع من تموز 2011، أوقف جنوب السودان كامل إنتاجه النفطي بالرغم من معرفة جنوب السودان المسبقة بخطورة هذه الخطوة، وخصوصاً أن النفط يعدّ شرياناً رئيسياً للحياة في السودان وجنوب السودان. لكن الخطوة كانت وقتها إيذاناً ببدء مرحلة من عضّ

> الاتفاق شمل أيضاً إقامة منطقة عازلة وإنشاء مجلس إدارة لأبيي

الأصابع بين جوبا والخرطوم، لأن من سيصرخ ألماً أولاً سيؤمن لخصمه مكاسب أفضل في المفاوضات التي أعقبت توقف ضخ النفط، وخصوصاً أن جوبا كانت تعتقد أن الضغط الذي سيسببه توقف النفط للخرطوم سيعجل من التوصل إلى تسوية لمسألة رسوم عبور النفط وعدد من القضايا العالقة الأخرى، وفي مقدمتها ملف أبيي المتنازع عليه بين الشمال والجنوب، والحدود التي مضى على الانفصال أكثر من عامين من دون أن يُنتهى من تحديدها.

واللافت أنه بعد أكثر من عام ونصف من التعنّت من قبل جوبا والخرطوم، خرجت صرخة الألم من الطرفين في التوقيت نفسه. فانقطاع عائدات النفط، جعل الدولة الوليدة تعاني من واحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية، ولا سيما أن مداخيل النفط تشكل النسبة الأكبر من إيرادات الموازنة (98 في المئة)، فضلاً عن أن الدولة تعتمد على استيراد غالبية احتياجاتها. وهو ما انعكس في ارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع الغذائية، وانخفاض قيمة العملة المحلية مقابل ارتفاع نسبة التضخم في البلاد.

أما في السودان، فلم يكن الوضع أفضل حالاً. فسياسة التقشف نتج منها تخفيض الإنفاق الحكومي وتخفيض دعم الوقود. أما التضخم فوصل إلى 46,8%. وهي نتيجة لم يكن بالإمكان التهرب منها، وخصوصاً أن الشمال الذي خسر بفقدان الجنوب قرابة ثلث إنتاجه النفطي، كان يعوّل على أن رسوم العبور التي سيتلقّاها من جوبا ستعوّض جزءاً من الخسارة.

وترافق كل ذلك مع توتر سياسي وأمني، دفع بالبلدين إلى شفا حرب، بعد احتلال جنوب السودان لحقل هجليج النفطي العام الماضي، قبل أن تحتوي قمة رئاسية جمعت الرئيس السوداني عمر البشير بنظيره الجنوبي سيلفا كير مياريديت الأزمة في أيلول الماضي. ولأن هذا الوضع المتدهور لم يكن بالإمكان استمراره إلى ما لا نهاية، شهد مطلع العام الحالي قمة أخرى بين الرئيسين وتكثيفاً للمفاوضات، وهو ما هيّأ الفرصة أمام نجاح وساطة الاتحاد الأفريقي أمس.

(الأخبار، أ ف ب)

البوعزيزي الذي مل من الاحتقار والتهميش ولم يجد أمامه من حل الا الانتحار محترقاً. بعد عشرات المنتحرين احتراقاً أو الذين حاولوا، جاءت حادثة أمس لتعيد السؤال من جديد عن مستقبل تونس وآفاق التنمية بعد عام وأسابيع من حكم الإسلاميين وحلفائهم.

ولعل اختيار الشاب لشارع الحبيب بورقيبة والى المسرح البلدي تحديداً كان وراء الاهتمام الإعلامي الكبير الذي رافق هذه المأساة، إذ اعتبرت بداية احتجاج جديد ضد الحكومة قد ينتشر خاصة بعد دعوة الجبهة الشعبية الى إسقاط الحكومة والتظاهر في الشارع يوم 16 شباط في ذكرى الأربعين لاغتيال شكري بلعيد.

موريتانيا والمغرب: مساعٍ لإنهاء القطيعة

بعد أكثر من نصف قرن على استقلال موريتانيا، الذي طالما عمل البلاط المغربي على ضمّه باعتباره جزءاً لا يتجزأ من «التراب المغربي»، بدا الاهتمام لافتاً من الرباط بجارتها بلد المليون شاعر، حيث قام أمس وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني بوضع الحجر الأساس لسفارة مغربية في نواكشوط.

فالمساعي المغربية لكسر جليد العلاقات مع موريتانيا، بعد توتر دام عامين، طرح أكثر من سؤال في وقت تولي فيه باريس، حليفة الرباط، اهتماماً غير مسبوق بموريتانيا التي تمتد حدودها إلى ما يزيد على ألفي كيلومتر مع إقليم شمال مالي المضطرب، حيث تعمل فرنسا جاهدة منذ ثلاثة أشهر للسيطرة عليه ودحر جماعات مسلحة لا يتجاوز عدد مقاتليها بضعة آلاف، حسب الاستراتيجيين الفرنسيين.

وتوترت علاقات نواكشوط بالرباط منذ عامين بسبب مقعد أممي كان الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قد وعد به الموريتانيين، قبل أن تنتهز الرباط تراجع النفوذ الليبي في أفريقيا وتترشّح للمقعد، ما أغضب الرئيس الموريتاني، أحمد ولد عبد العزيز، الذي أعرب للرباط عن خيبة أمله.

وجاء رد الموريتانيين بطرد مراسل وكالة الأنباء المغربية عبد الحفيظ البقالي، الذي اتهمته نواكشوط بالتجسس وأمهلته أربعاً وعشرين ساعة لمغادرة البلاد. وسرعان ما رأى المغاربة أن ولد عبد العزيز لا يروقهم بسبب استقلالية قراره، وخصوصاً مع زيارة خاطفة لأمير قطر حمد بن خليفة لنواكشوط، لم يلق خلالها معاملة لبقة من الموريتانيين فغادر من دون وداع رسمي.

ووفق مصادر خاصة، انتهز القطريون علاقتهم الوطيدة بالعرش المغربي ليزيدوا الطين بلة ويعمّقوا الشرخ مع موريتانيا، موظّفين الجفاء المغربي الإيراني واتهامات الرباط لطهران بالعمل على نشر التشيع في المغرب. اتهامات تبعها إغلاق سفارة طهران في الرباط.

ويشكل موضوع الصحراء الغربية المُتنازع عليها بين المغرب وثوار البوليساريو إحدى الأوراق المهمة في علاقة البلدين، لأن سكان الإقليم يشكلون امتداداً لقبائل موريتانيا، شأنهم في ذلك شأن سكان الشمال المالي، وهم من قبائل عربية تقيم في هذه المناطق منذ سقوط الأندلس.

ويأمل موريتانيون بأن تكون مساعي المغرب الحالية بداية جديدة لإنهاء الجفاء، فيما تنتظر نواكشوط توقيع اتفاقية حول الأسماك مع الأوروبيين، في وقت استغل فيه الأوروبيون الجفاء بين الشقيقتين المطلتين على الأطلسي للانفراد بكليهما وفرض شروطهم لنهب الأسماك العربية.

المختار ...

ما قل ودل

قال المساعد الصحافي للرئيس الباكستاني السابق بروز مشرف (الصورة)، أمس، إن الأخير سيعود إلى بلاده يوم 24 آذار بعد قرابة أربعة أعوام في دبي، وهو توقيت مناسب يسمح له بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية.

ومشرف عرضة للقبض عليه في باكستان حيث اتهم بالتقاعس عن توفير الحماية الكافية لرئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو قبل اغتيالها في عام 2007.

وقال مخورام حارس إن «الرئيس مشرف سيقدم نفسه للقضاء لأنه متأكد من أنه لم يرتكب أي خطأ». وأضاف أن «الحكومة الباكستانية ستوفر الأمن لمشرف». ومن المقرر حل البرلمان الباكستاني في 16 آذار وينبغي إجراء الانتخابات الجديدة خلال 90 يوماً.

(رويترز)

تقرير

ملياردیرة صينية «تقتحم» برج «جنرال موتورز»

هي واحدة من أغنى النساء الصينيات العصاميات، التي انتقلت من أحياء الفقر لتجمع ثروة لا تأكلها النيران، كما يقول المثل العربي. فباتت من أهم المستثمرين في الأسواق العقارية في الولايات المتحدة. صحيفة «الإندبندنت» البريطانية نقلت عن مستثمرين صينيين في الولايات المتحدة، يعملون في أسواق العقارات، قولهم إن تشانغ جين، الرئيسة التنفيذية لشركة «سوهو» التي تملكها، ومقرها في العاصمة الصينية بكين، قد أوشكت على التوصل الى اتفاق لشراء حوالى 40 في المئة من أسهم ناطحة سحاب «جنرال موتورز»، أحد أكبر الأبراج التجارية في نيويورك، بسعر 3,4 مليارات دولار. ويبلغ طول البرج الرخامي الأبيض 107 أقدام (215 متراً) ويقع قرب المتنزه المركزي في مانهاتن.

ولمن لا يعرف تشانغ (47 عاماً)، فقد سردت «الإندبندنت» قصتها، قائلة إنها إحدى النساء الثريات العصاميات في الصين؛ شركتها من أكبر شركات التطوير العقاري في بكين وشنغهاي. في عام 2010 سمّتها مجلة «فوربس» من بين عشر نساء مليارديرات عصاميات في العالم، مقدّرة ثروتها تقريباً بـ 3,6 بلايين دولار. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن تشانغ أغنى من ملكة بريطانية بسبع مرات.

ولدت الملياردیرة في وسط فقير من بكين عام 1965 خلال الثورة الثقافية الصينية. وفي سن الـ14 غادرت الى هونغ كونغ للعمل في مصنع للثياب. من هناك كانت انطلاقتها نحو تحقيق طموحها، حيث وفّرت مبلغاً من المال مكّنها من السفر الى بريطانيا، حيث درست في جامعة كامبريدج، قبل أن تتسلم وظيفة في مصرف غولدمان ساكس للاستثمار في نيويورك.

ويبدو أن عام 1995 كان عام السعد، فقد عادت تشانغ الى الصين، وأسّست هناك مع زوجها الجديد بان تشيي شركة عقارات. وبعد عشر سنوات لاحقة أصبحت «سوهو شاينا» أكبر شركة في البلاد، حين وصلت أرباحها عام 2012 الى 360 مليون باوند (حوالى 532 مليون دولار).

(رويترز)

الفاتيكان: الدخان الأسود يتصاعد من كنيسة سيستينا

انتهت الجلسة الأولى من اجتماع كرادلة الفاتيكان لانتخاب بابا جديد خلفاً لبنديكتوس السادس عشر في كنيسة سيستينا أمس، بتصاعد الدخان الأسود، بما يشير الى عدم الاتفاق لتتواصل الاجتماعات حيث يُرتقب بدءاً من اليوم حصول أربع عمليات اقتراع يومياً، اثنتان صباحا واثنتان مساء.
وعلى انغام نشيد القديسين، دخل الكرادلة الـ115 الناخبون كنيسة سيستينا، وانحنوا امام المذبح قبل ان يجلسوا في اماكنهم المحددة لهم في ارجاء الكنيسة الشهيرة تحت جداريات مايكل انجلو الرائعة.
وبدأ الكرادلة مجمعهم «المقدس» لانتخاب بابا جديد في عزلة تامة عن العالم الخارجي. وقبيل دخولهم شاركوا صباحاً في قداس احتفالي في كاتدرائية القديس بطرس الذي يرفع عادة «من أجل انتخاب الحبر الأعظم».
وكان آلاف المؤمنين قد تدفقوا أمس إلى ساحة القديس بطريس للتمكن من حضور القداس الذي بث على أربع شاشات عملاقة.
وتناقلت وسائل الإعلام أسماء الإيطالي انجيلو سكولا او الكندي مارك ويليه والبرازيلي اوديلو شيرر او النمساوي يوزف شونبورين او المجري بيتر اردو او الاميركيين تيموثي دولان وشون اومالي لتولي منصب البابا الجديد.
وفي اطار متصل، خرجت دعوات في الولايات المتحدة الاميركية والمكسيك وبلجيكا من ضحايا الاستغلال الجنسي من الاطفال للمجمع المقدس تدعو إلى اختيار وتفضيل كرادلة لم يقوموا بالتستر او التقليل من فضيحة الاعتداء الجنسي في الكنيسة.
وشدد مدير جمعية الكاثوليك المتحدة، جيمس سالت، على أنه اذا انتخبت الكنيسة بابا جديداً يملك سجلاً ضعيفاً في مكافحة الاستغلال الجنسي للاطفال من قبل الكهنة، فهذا يعني أن شيئاً لم يتغير، ودعا سالت الكرادلة الذين مستهم فضيحة الاستغلال الجنسي لعدم المشاركة في المجمع المقدس.
وكانت الجمعية الأميركية لضحايا الاستغلال الجنسي (Snap) التي نشطت في الأيام الأخيرة في روما، قد نشرت قائمة لما سمته «12 من الأوباش» ضمت الكاردينال الكندي مارك ويليه والايطالي انجيلو سكولا، ودعت المجمع المقدس إلى عدم انتخابهم بسبب سلبيتهم في مكافحة التحرش الجنسي في الكنيسة.
وفي المكسيك جمع ما يقرب 23 ألف توقيع من ضحايا الاستغلال الجنسي ضد مشاركة الكاردينال نوربيرتو ريفيرا، الذين يعتقدون أنه غطى وتستر على أعمال القس مارسيال ماسيل، الذي توفي في عام 2008، والمتهم بالاعتداء الجنسي على القاصرين. في بلجيكا، نددت منظمة حقوق الإنسان في الكنيسة بمشاركة الكاردينال دانيلز غودفريد.
كذلك في إيطاليا، ندد احد الضحايا بوجود الكاردينال الإيطالي دومينيكو كالكاغنو في المجمع المقدس، فيما طلب الاميركيون الكاثوليك من الكاردينال روجر ماهوني «البقاء في المنزل» للأسباب نفسها.

> خرجت دعوات إلى اختيار وتفضيل كرادلة لم يتستروا على فضائح الاعتداء الجنسي

واكدت مديرة فرع واشنطن في (Snap)، بيكي لاني، أن «العديد من الكرادلة أدلوا ببيانات التقليل من شأن الفضيحة». وأضافت لاني أن «هذا النوع من التصريحات يحيي في كل مرة الألم لدى الضحايا».
وأظهرت العديد من استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة، حيث الجمعيات النشطة جداً لمكافحة الاستغلال الجنسي للاطفال، أن قضية الاستغلال الجنسي للأطفال من الكهنة ينبغي أن تكون أولوية بالنسبة إلى البابا الجديد بالنسبة إلى غالبية كبيرة من الكاثوليك الأميركيين.
ورأى العديد من الضحايا أن البابا بنديكتوس السادس عشر «لم يفعل شيئاً» و«للأسف، القادم أسوأ بالتأكيد»، واوضحت (Snap) أنه «لم يتم بعد كشف الفضيحة في معظم البلدان». وأكدت لاني أن على البابا الجديد أن يتحرك بسرعة في مكافحة هذه الظاهرة، وأضافت: «لقد سمعنا في الفترة الماضية الكثير من طلبات العفو، ولكن لم يكن هناك الكثير من التغيير. يجب على البابا الجديد أن يفعل أكثر من الكلام»، مؤكدةً أن «معاقبة الأساقفة والكرادلة الذين غطوا الاعتداء الجنسي. ستفتح ملفات الفاتيكان».
وفي رده على سؤال عن القائمة السوداء لـ (SNAP)، شدد المتحدث باسم الفاتيكان فيديريكو لومباردي على أن «(SNAP) لا تملك الحق في تقرير من يشارك في المجمع المقدس ومن يختار ليكون بابا».
إلى ذلك، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية أمس تقريراً عما يريده المسلمون من البابا الجديد. ورأت الصحيفة أن المسلمين الذين يقدر عددهم بـ 1,6 مليار نسمة لديهم اهتمام ليس عابراً بالبابا الجديد الذى سيرعى 1,2 مليار كاثوليكي.
واكد الإمام فيصل عبد الرؤوف، مؤسس مبادرة قرطبة التي تسعى إلى تحسين العلاقات بين المسلمين والغرب، وهو أيضاً مؤسس مسجد مثير للجدل فى منطقة أحداث 11 ايلول فى نيويورك. للصحيفة أن ما يقوله البابا أو ما لا يقوله، يمكن أن تكون له تداعيات هائلة على العلاقات بين المسلمين والكاثوليك.
وتحدثت الصحيفة عن مآخذ كثير من المسلمين على البابا بنديكتوس السادس عشر، رغم اعترافهم بجهوده في الحوار بين الأديان، وأعرب الكثير عن أملهم أن يكون خليفته أشبه أكثر بالبابا يوحنا بولس الثانى. وأوضح نائب مستشار في كلية إدارة العلوم في جامعة لاهور الباكستانية، عادل نجم، أن بنديكتوس السادس عشر لم يكن بانياً للجسور حقاً، معرباً عن أن هناك أملاً كبيراً في أن خليفته سيحاول تضميد الجروح وبناء الجسور.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

يتوقع أن يخرج الدخان الابيض خلال اربعة ايام كحد اقصى (غابريال بويس ـ ا ف ب)

هولاند يجول على الفرنسيين إنقاذاً لـ(ما تبقّى من) شعبيّته

ركب الرئيس فرانسوا هولاند القطار وتوجّه الى ديجون، أول من أمس، ضمن سلسلة زيارات رئاسية الى المناطق الفرنسية، تهدف الى إعادة التواصل مع المواطنين. شعبية الرئيس في الحضيض بعد 10 أشهر فقط على انتخابه، فهل تجترح تلك الجولات العجائب وتنفّس غضب الشارع؟

هو طقس رئاسي فرنسي معتمد منذ أيام نابوليون الثالث، سمّاه الملك وقتها «الأسفار الرئاسية الى المناطق»، والرؤساء الفرنسيون يؤمنون، حتى الآن، بأن لها مفعولاً «عجائبياً» على الناس. ولعلّ أكثر من يحتاج الى «عجيبة» فعلية تنقذ صورته في الوقت الحالي هو الرئيس فرانسوا هولاند. لذا، ها هو يبدأ جولة على مختلف مناطق جمهوريته تحت عنوان الاتصال بالمواطنين الفرنسيين عن قرب.
بعد 10 أشهر على انتخابه رئيساً للجمهورية، وتزامناً مع تراجع شعبيته الى أدنى المستويات في شهر آذار الحالي، استنجد هولاند بالجولات المناطقية علّها تعيده والفرنسيين الى أجواء الحملات الانتخابية الحماسية. أولى محطات الرئيس، الاثنين الماضي، منطقة ديجون جنوبي شرقي باريس، واستغرقت يومين وليلة. نام هولاند على سرير الجنرال شارل ديغول في ديجون، وحلم بأن تغصّ الشوارع بالهاتفين له والمرحبين به. فآخر الإحصاءات حول شعبيته سبّبت له أرقاً أكيداً، إذ أشارت الى أن نسبة الآراء الإيجابية تجاهه انخفضت الى 33%.
على أجندة هولاند في محطته الأولى «لقاءات مع عمّال وموظفين وأصحاب مؤسسات وشباب عاطلين من العمل»، إضافة الى «تفقّد سير عمل الآليات التي وضعتها حكومته لمواجهة المشاكل الاقتصادية». لكن اللافت أن الرئيس لم يصطحب معه أياً من وزرائه، ما يظهر الهدف الأساسي من الجولة، وهو حصر الاهتمام كله بشخص الرئيس المنتخب.
البعض أطلق عليها اسم «خدمات ما بعد المبيع»، والبعض الآخر وصفها بـ«المسرحية». أما ناتالي كوسيوسكو موريزيه، النائبة في حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، فوصفت جولات هولاند بـ«البروباغندية». «أهلاً بك في عالم الواقع»، قالت النائبة والوزيرة السابقة في حديث على «راديو مونتي كارلو» أمس.
مهمة هولاند، باعتراف الجميع، ستكون صعبة. فهو سيواجه في محطاته الميدانية أصحاب مؤسسات على شفير الإفلاس، وموظفين استغني عن خدماتهم أخيراً، وشباباً متخرجين وعاطلين من العمل، ومسؤولين في البلديات ممن اقتطعت من ميزانياتهم مبالغ كبيرة في السنوات الأخيرة... المشاكل الاقتصادية هي العنوان الأبرز للشكاوى التي ستنهال على مسامع الرئيس. ذلك الرئيس الاشتراكي الذي حمل «التفاؤل والحلول» في حملاته الانتخابية وبرامجه الإنقاذية. وهنا قال بعض المعلقين الصحافيين إن «العجيبة» التي ينتظرها هولاند من جولاته ولقاءاته تلك من الصعب أو من شبه المستحيل أن تتحقق.

> نسبة الآراء الإيجابية تجاهه انخفضت إلى 33%

والى الذين لن يلتقيهم هولاند في جولاته، سيخاطبهم الرئيس على شاشات التلفزيون الاسبوع المقبل، في إطلالة إعلامية مكمّلة للنشاط الميداني.
يذكر أن معظم الرؤساء الذين سبقوا هولاند قاموا بتلك الجولات بعد أشهر من انتخابهم. وكان لكل رئيس «أسلوبه» الخاص وبصمته التي تركها في ذاكرة الفرنسيين.
فالجنرال ديغول مثلاً، اشتهر بإلقاء خطاباته أمام المجموعات الطالبية في المناطق وكان يختمها غالباً بإلقاء النشيد الوطني الفرنسي مع الحشود. الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان اعتمد جولات «العشاء عند الفرنسيين»، وكان يحضر الى مائدة العشاء في منزل فرنسي وتنقل منه لقطات على التلفزيون. أما الرئيس فرانسوا ميتران فتسجّل له جولة أولى مكوكية تخللتها 14 محطة خلال 48 ساعة. جاك شيراك أيضاً حدد موعداً شهرياً لجولات على المناطق الفرنسية حيث التقى المزارعين والصناعيين في مختلف أنحاء البلاد. حتى نيكولا ساركوزي جال على سائقي التاكسي مثلاً وتناول الغداء معهم ومع سائقي القطارات والممرضات... وأحصيت لساركوزي 300 زيارة ميدانية خلال عهده.
الأجواء الصحافية التي رافقت انطلاقة «جولات هولاند» لم تكن إيجابية ولم يعوّل أيّ من المعلقين على نتائج سحرية لذلك النشاط. فالكارثة الاقتصادية. الاجتماعية «أكبر بكثير من أن تخفف من وطأتها جولات رئاسية في قطار»، كما علّق البعض.
(الأخبار)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
ناصر جلال بيطار
والدته عليا علي فهمي
شقيقه المهندس وائل
شقيقته نور
عماه الحاج هلال والحاج طلال
خاله العميد محمد إبراهيم فهمي
تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء الموافق في 13 آذار في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.
كما تقام ذكرى الأسبوع على وفاته عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة 15 اذار في مدينة صور في نادي الإمام الصادق للرجال، وحسينية الزهراء للنساء.
الآسفون آل بيطار وآل فهمي وآل الزين، وآل مغنية وعموم أهالي صور.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الخميس في 14 آذار ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
يوسف سعيد عكوش
أولاده: المحامي سعيد، علي ومصطفى
أشقاؤه: الحاج حاتم (رئيس بلدية الخرايب)، كامل، راشد، رضا، عباس، محمد، صبحي ، حسين، حسن، جمال ، كمال ، فادي والمرحوم أبو زظام
أصهرته: حسين قرنبش، قاسم حيدر، وسام عكوش، محمد متيرك وسامر عكوش.
بهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عند الثالثة بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدته الخرايب.
الآسفون: آل عكوش، آل الشماعي، آل كسيرة وعموم أهالي الخرايب

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد شوكات حسون، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/010633.

فقد جواز سفر فلسطيني باسم أحمد سعيد قاسم، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/855256

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء محولات توتر متوسط/ منخفض مختلف القدرات (عدد 62)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 4 نيسان 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 457

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لشراء قطع غيار للعنفات في معملي صور وبعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة من طلب الاسعار من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 . مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان طريق النهر . الطابق 12 . المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/3/29 في نهاية الدوام الرسمي الساعة الحادية عشرة ظهراً.
بيروت في 2013/3/8
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 471

إعلان للمرة الخامسة
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2005/646.
المنفذ: زهير ومحمد ومنير وسهام وجيهان وصديقة عبد الرحمن وهبي والمشترك جمال ترست بنك ومحمود البزري.
المنفذ عليه: نبيل احمد الملاح
السند التنفيذي حكم محكمة الاستئناف المدنية بتاريخ 2005/7/12 المتضمن دفع مبلغ /90,000/د.أ. عدا الفوائد ودين المشترك جمال ترست بنك /1,192,107000/ل.ل. ودين المشترك محمود البزري /126,450/د.أ.
تاريخ تبلغ الانذار: 2005/11/12
تاريخ محضر الحجز: 2005/11/24
تاريخ تسجيله 2005/12/1
تاريخ محضر الوصف: 2011/6/15
تاريخ تسجيله 2011/8/17
محتويات القسم رقم 2/656 الوسطاني بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن مستودع وطابق ارضي مؤلف من تسعة محلات اربعة محلات مؤجرة من أبو عرب وثلاثة محلات مشغولة من قبل المنفذ عليه كفرن وملحمة ومحلين مباعين من مصباح مغربي بموجب اتفاقية بيع.
مساحته: /825/م2.
حدوده: غرباً: طريق عام، شرقاً: العقار /985/، شمالاً: العقارين /777/ و/972/، جنوباً: العقار /655/.
بدل التخمين: 2400 سهم: /3,699,450/د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 2400 سهم: /1,619,000/د.أ.
موعد البيع ومكانه الخميس الواقع في 2013/3/28 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة او في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان
عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم الجمعة الموافق في 2013/5/10 تجري وزارة الداخلية والبلديات مناقصة عمومية في امانة سر مكتب مدير الادارة المشتركة الكائن في مبنى وزارة الداخلية والبلديات . منطقة الصنائع بطريقة الظرف المختوم، عائدة لتلزيم اعمال تقديم وتركيب لوحات تسجيل المركبات والاليات العالية الامان، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية،
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من امانة سر مكتب مدير الادارة المشتركة اعتباراً من 2013/3/20 لقاء مبلغ وقدره عشرة الاف دولار اميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية، يدفع لدى أمين صندوق الخزينة المركزي في حساب وزارة الداخلية والبلديات لصالح دفتر شروط عقد تلزيم تقديم وتركيب لوحات تسجيل المركبات والاليات العالية الامان، تقدم العروض باليد في قلم المديرية الادارية المشتركة في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
بيروت في 8 .اذار 2013
وزير الداخلية والبلديات
مروان شربل
التكليف 502

إعلان قضائي
بتاريخ 2013/3/4 قررت المحكمة المنفردة المدنية العقارية غرفة الرئيس حسن سكينه دعوة المدعى عليهما ليلى الياس الناشف وفيوليت الياس الناشف من مغدوشة المجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها بتاريخ 2012/2/13 والمسجل برقم 2012/24 بالدعوى المقدمة من الياس نقولا الخوري والا يصبح الحكم صالحا للتنفيذ بعد مرور مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1374
المنفذ: أسعد يوسف داود وكيله المحامي أسامة الراسي
المنفذ عليهم: سميا خليل نادر . تلعباس الغربي، نسيما وأنطونيوس خليل نادر وجميلة ومريم خليل نادر وليلى نعمه ووديعة وعبدالله وكلودات وايلي وفادي وجورج وجاكلين ونسرين عطا نادر وكيلهم النقيب جورج موراني.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1443 تاريخ 2012/7/5 بمتابعة التنفيذ على العقار /101/ تلعباس الغربي عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع ازالة شيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /101/ تلعباس الغربي وهو ارض سقي سليخ معدة لزرع الحبوب محاطة ببعض اشجار التين والاشجار الحرجية والسرو، مساحته: /13456/م2 يحده غرباً: العقار 153، شرقاً: العقار 100، شمالاً: املاك عامة نهرية، جنوباً: العقار 102، التخمين والطرح: /162000000/ل.ل. لا غير.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2013/4/11 الساعة 10:00 صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مؤسسة صحافية وإعلامية تطلب للعمل
مندوب أو مندوبة مبيعات لبيع الإعلانات والاشتراكات
إداري تنفيذي وسكريتاريا / لغة إنكليزية وخبرة ضرورية
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:
hrecruitment8@gmail.com

إربح رحلة مع إقامة إلى المملكة المتحدة
وجوائز أخرى قيّمة مع المجلس الثقافي البريطاني في لبنان

يأتي إطلاق صفحة فايسبوك "المجلس الثقافي البريطاني لبنان" "British Council Lebanon" بتحوّل مثير للإهتمام. فعملية سهلة ومليئة بالمرح والإشراك والإبداع ستسمح لـ«محبّي» الصفحة ("Likers") بالمشاركة في مسابقة جائزتها الكبرى هي رحلة ذهاباً وإياباً مع إقامة ليلتين في المملكة المتحدة برعاية طيران الشرق الاوسط ونخّال للسفر. بالإضافة إلى جوائز أخرى مثل أي باد iPad 2 16GB وآلة تصوير رقمية Olympus 12 megapixel 4 optical zoom digital camera.
لا يقتصر الأمر على المسابقة المثيرة فحسب، بل معها تأتي موارد غنيّة يمكنك اكتسابها – أنت كمراهق، أو بالغ، أو والد أو معلّم – بمجرّد دخول الموقع: مرح، ثقافة، أفكار لتعلّم اللغة الإنكليزية، ألعاب، مسابقات، أخبار، وأكثر من ذلك بكثير سيكون في متناولك لتستفيد منها.
المسابقة تتمثل بكل بساطة في اختيار الصورة المفضّلة لديك من صور مواقع المملكة المتحدة التي اختارها فريق المجلس الثقافي البريطاني ووضعها في الموقع، وبعد ذلك تعطي الصورة التي اخترتها تعليقًا صحيحًا ومبتكرًا بإنكليزية صحيحة وتدعو أصدقاءك للتصويت لها. سيختار المجلس الثقافي البريطاني ثلاثة رابحين فقط ويرتكز هذا الاختيار على عدد الأصوات الأعلى الذي نالته الصور والتعليق الصحيح بالإنكليزية.
وتقول جوآن ديب، مديرة التسويق والعلاقات العامة في المجلس الثقافي البريطاني: "إنّنا متحمّسون جدًّا لإطلاق هذه المسابقة وأنا واثقة من أنّنا سنبلغ عددًا كبيرًا من الناس بواسطة محتوى يشجّع المشاركة. إنّ مؤيّدينا سوف يحظون بفرصة الوصول إلى موارد تعلّم اللغة الإنكليزية وحيّلها وسوف نبقيهم على اطّلاع ببرامجنا التنموية التثقيفية والمهنية المتنوعة، وورش العمل والمناسبات الأخرى."
يمكن الحصول على تفاصيل المسابقة كلها على الموقع الإلكتروني للمجلس الثقافي البريطاني
www.britishcouncil.org/lebanon
وصفحة فايسبوك www.facebook.com/BritishCouncilLebanon
(بيان)

الكرة الآسيوية

جولة ثانية أسوأ من الأولى للبنان في كأس الاتحاد الآسيوي

هي جولة ثانية أسوأ من الأولى بالنسبة إلى ممثلي لبنان في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي مع خسارة الأنصار في بيروت أمام أربيل العراقي 0 – 2، والصفاء أمام مضيفه الكويت الكويتي 1 – 3، لتتضاءل الآمال اللبنانية بالتأهل الى الدور الثاني دون أن تنعدم

صلاح يسجّل الهدف الأول لأربيل في مرمى الأنصار (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لم ينجح الأنصار في كسب نقاط من ضيفه أربيل العراقي فخسر أمامه بثنائية نظيفة على ملعب المدينة الرياضية ضمن المجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي. إلا أن الأنصاريين نجحوا في تقديم عرض جيد ومحو صورة أداء المباراة الأولى أمام فنجاء العماني (0 - 4)، فكانت لهم فرص عديدة على المرمى العراقي إلا أنها افتقدت الهداف القادر على هز الشباك. فالغاني ويسدوم أصيب في التمرين الأخير قبل المباراة، ليدفع الأنصار ثمن غيابه مع عدم قدرة الثنائي محمود كجك وعلي ناصر الدين على تعويض غيابه. فكجك كان قادراً على انتزاع ولو نقطة من الضيوف لو استغل مجموعة الفرص التي وصلته، إلا أن الحارس العراقي كان بالمرصاد إضافة الى عدم تركيز المهاجم اللبناني.

في الخط الخلفي، لكم تكن الأمور على ما يرام مع ضعف دفاعي عن الأطراف، مع غياب محمد حمود الموقوف، اضافة الى فاعلية الهجوم العراقي مع الثنائي لؤي صلاح مسجّل الهدف الأول في الدقيقة 27، وأمجد راضي صاحب الهدف الثاني في الدقيقة 60. فالهدفان جاءا من أخطاء دفاعية الأول من سامر شحادة والثاني من معتز الجنيدي في التشتيت وغياب الرقابة على راضي. وفي المجموعة عينها، فاز فنجاء على الأهلي تعز اليمني 2 - 0. وسجل الكيني سيسيه (28) ومحمد المعشري (36) الهدفين.

ويتصدر أربيل وفنجاء الترتيب برصيد 6 نقاط لكل منهما، مع فارق الاهداف عينه في حين لا يملك الأنصار والأهلي تعز أي نقطة.

وضمن المجموعة الأولى، لم يكن حال الصفاء أفضل في الكويت مع خسارة أمام أصحاب الأرض 1 - 3. وبدأ الصفاء اللقاء ضاغطا ولاحت امامه بعض الفرص نتيجة النقلات السريعة للكرة بين لاعبيه، بيد أن الكويت هو من تقدم في النتيجة عبر عبدالله البريكي (12). وعادل الصفاء سريعاً بعد ركلة حرة على الناحية اليسرى لعبها المغربي طارق العمراتي وخطفها المدافع عامر خان برأسه في المرمى (14).

ومنح التونسي عصام جمعة الكويت تقدماً مستحقاً في الدقيقة 53، قبل أن يقضي البرازيلي روجيريو دي اسيس كوتينيو، على آمال الصفاء بالعودة بعد ان سجل الهدف الثالث (69).

وكان الرفاع البحريني فاز على مضيفه ريغر تاداز الطاجيكستاني 3 - 0. واحتفظ الكويت بالصدارة برصيد ست نقاط متقدما على الرفاع (3 نقاط) والصفاء (نقطة واحدة) والذي يتقدم على ريغر تاداز بفارق الاهداف.

ويلعب في الجولة المقبلة الصفاء مع ضيفه الرفاع والكويت مع مضيفه ريغار في 2 نيسان.

وتستكمل الجولة الثانية من المسابقة اليوم، حيث يتطلع دهوك الى تجديد

طه راض

عبّر المدير الفني لنادي الأنصار جمال طه (الصورة) عن رضاه على الأداء الذي قدمه لاعبوه والذي «يليق باسم ناديهم»، مشيراً الى الفارق الكبير في المستوى بين مباراة عمان وتلك أمام أربيل أمس. وأمل طه بأن يبدأ الأنصار حصد النقاط أمام الأهلي تعز اليمني في الجولة الثالثة في 3 نيسان.

دفع الأنصار ثمن غياب مهاجمه الغاني ويسدوم بسبب الإصابة

فوزه وتخطي ضيفه الفيصلي الاردني ضمن المجموعة الثالثة، في حين يلعب شعب أب اليمني مع ظفار العماني.

وفي المجموعة الرابعة، يلعب الرمثا الاردني مع القادسية الكويتي، واف سي رافشان الطاجكستاني مع الشرطة السوري.

ويتطلع الشرطة للقبض على نقاط المباراة عندما يلتقيه في مدينة الزرقاء الاردنية، ويخوضها بمعنويات عالية بعد ان نجح في الجولة الاولى باسقاط مضيفه القادسية الكويتي بهدف وحيد يتصدر به المجموعة مع الرمثا الذي اسقط بدوره مضيفه رافشان بالنتيجة عينها.

دوري الأبطال

ثلاثة تعادلات في دوري أبطال آسيا

تعادل الجزيرة الإماراتي مع الشباب السعودي 1-1 ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى لدوري ابطال آسيا في كرة القدم. وافتتح حسن معاذ التسجيل للشباب (44)، وعادل خميس اسماعيل للجزيرة (55). وفي مباراة ثانية في الدوحة، تعادل الجيش القطري مع تراكتور سازي الايراني 3-3. سجل للجيش الأرجنتيني فاغنر (35 و87) والبرازيلي ادريانو (65 من ركلة جزاء)، ولتراكتور سازي البرازيلي فلاويز بويز (24) وسيد صالحي (51) والبرازيلي جيلسون دي كارفيلو (92).

وضمن المجموعة الثانية، حقق باختاكور الاوزبكستاني فوزاً مهماً على مضيفه الشباب الاماراتي 1-0، سجله جمشيد اسكندروف (85). فيما تعادل الاتفاق السعودي مع ضيفه لخويا القطري 0-0.

وفي المجموعة الخامسة، تعادل بوريرام يونايتد التايلاندي مع اف سي سيول الكوري الجنوبي، وجيانغسو ساينتي الصيني مع فيغاليتا سنداي الياباني بدون اهداف.

وفي المجموعة السادسة، ثأر اوراوا ريد دايموندز الياباني لخسارته الاولى وسحق ضيفه موانغ ثونغ يونايتد التايلاندي 4-1. وتناوب على تسجيل اهداف الفائز يوسوكي كاشيواغي (8) وكونيميتسو سيكيغوتشي (64) وغنكي هاراغوتشي (69) وثريتي نونسريتشاي (78 خطأ في مرمى فريقه)، فيما سجل العاجي سياكا داغنو (90) هدف الخاسر الذي طرد له بيافون بونتاو (30).

وفي مباراة ثانية، اهدر تشونبوك موتورز الفوز مرة ثانية وخرج متعادلاً مع ضيفه غوانغجو بطل الصين 1-. سجل للأول البرازيلي موريكيو (64)، وللثاني كيم جونغ-وو (27).

ويحل اليوم سيبهان الإيراني ضيفاً على الغرافة القطري، والأهلي السعودي على النصر الإماراتي ضمن المجموعة الثالثة، ويلتقي الهلال السعودي مع الريان القطري، والاستقلال الإيراني مع العين الإماراتي ضمن المجموعة الرابعة. ويستضيف بكين غوان الصيني سانفريتشي هيروشيما الياباني، وبونيودكور الاوزبكي بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي ضمن المجموعة السابعة. وفي المجموعة الثامنة، يلعب كاشيوا رايسول الياباني مع سنترا كوست مارينرز الأوستراليي، وسوون بلوو‌ينغز الكوري الجنوبي مع غويزهو الصيني.

● كرة السلة ●

بجه يفاجئ بيبلوس ويسقطه بعد التمديد

فجّر بجه مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على ضيفه بيبلوس بفارق سلّة بعد تمديد الوقت 80 - 78 (10-15، 34-34، 53-57، 73-73) على ملعب المركزية ضمن المرحلة الثانية من «الفاينال 8» لبطولة لبنان بكرة السلة. وكان الأميركي كوري وليامس (الصورة) الأفضل في صفوف بجه مسجلاً 21 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة و5 سرقات للكرة، وأضاف مواطنه هارولد جاميسون 18 نقطة و12 متابعة وإيلي مطران 18 نقطة و9 متابعات. فيما كان الأميركي جاي يونغبلود الأفضل في صفوف بيبلوس 26 نقطة و6 متابعات و7 تمريرات حاسمة وأضاف مواطنه مايكل فرايزر 15 نقطة و16 متابعة ومازن منيمنة 13 نقطة.

وتغلب الحكمة على هوبس 108-93. وكان لاعب الحكمة الأميركي ارون هاربر أفضل مسجل في المباراة بـ 53 نقطة بينها 9 ثلاثيات، ولاري بلير الأفضل لدى هوبس بـ 39 نقطة. وتختتم المرحلة بعد غدٍ الجمعة بلقاء الشانفيل مع ضيفه المتحد عند الساعة 17,30.

الكرة الطائرة

حبوب يخسر أمام الأنوار ويتعرّض لعقوبات اتحادية

انطلقت المرحلة الثانية من إياب بطولة لبنان للكرة الطائرة، ففاز الأنوار بصعوبة على حبوب 3 - 2 (20 - 25، 25 - 14، 25 - 17، 20 - 25، 15 - 11) على ملعب مجمع المر. ويلعب اليوم تنورين مع دلهون على ملعب غزير عند الساعة 20,30، وكوسبا مع بلاط في حامات (21,00).

اتحادياً، عقدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني جلستها الأسبوعية برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام وبحضور غالبية الاعضاء. وعبّر همام عن أسفه بعد الاشكال الذي حصل بعد مباراة ناديي حبوب وتنورين على ملعب نادي عمشيت «فهذا لا يعكس ابداً صورة لاعبي وجمهور الكرة الطائرة اللبنانية». وطلب من المجتمعين «اتخاذ القرارات المناسبة لصون الكرة الطائرة والحفاظ عليها».

وفي أبرز مقررات الجلسة: أخذ العلم بكتاب الاعتذار الذي قدّمه نادي حبوب. - أخذ العلم بكتاب نادي الشبيبة تنورين حول مباراته مع نادي حبوب. - تعديل مكان مباراة فريقي دلهون وبلاط، على ان تقام على ملعب مجمّع ميشال المر الارض المعتمدة من نادي دلهون. - اخذ العلم بدعوة الاتحاد العربي لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مملكة البحرين يوم السبت 11 أيار المقبل لانتخاب مكتب تنفيذي جديد للاتحاد العربي لفترة تمتد من 2013 حتى 2017 وتكليف نائب الرئيس علي خليفة حضور اجتماعات الجمعية العمومية وترشيح خليفة لعضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد العربي لولاية جديدة. - اخذ العلم بكتاب المركز العالي للرياضة العسكرية والموافقة على اشراك فريق الجيش اللبناني في مسابقة كأس لبنان. - بعد الاطلاع على تقارير اللجنة الفنية والحكام حول المباراة التي جمعت نادي حبوب ونادي الشبيبة تنورين يوم السبت 9 الجاري على ملعب عمشيت تقرّر ما يأتي: توقيف لاعب نادي تنورين نصير احمد مباراة واحدة لقيامه بحركات بالأيدي واستفزاز لاعبي الفريق الخصم وجمهوره. توقيف لاعب نادي حبوب شادي خوري طوال الموسم لتعدّيه على لاعبي نادي تنورين. توقيف لاعب نادي حبوب روي خوري ثلاث مباريات لمحاولته التعدّي على لاعبي نادي تنورين. توقيف لاعب نادي حبوب آلان خوري مباراة واحدة لتهجّمه على لاعبي نادي تنورين.

منع جمهور نادي حبوب من حضور مباريات فريقه طوال مرحلة الإياب، أي ست مباريات، على ان يتحمّل نادي حبوب مسؤولية مخالفة هذا القرار. وفي حال المخالفة توقف المباراة ويعتبر نادي حبوب خاسراً 3-0 بالاشواط و75-0 بالنقاط.

ضربة ساحقة من حبوب في مواجهة دفاع للأنوار (سركيس يرتيسيان)

الكرة العراقية

العراق يسعى لرفع الحظر

بدأ رئيس اللجنة الاولمبية العراقية رعد حمودي ورئيس اتحاد كرة القدم ناجح حمود حملة لرفع الحظر المفروض على الملاعب العراقية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وذكر مصدر اعلامي في اللجنة الاولمبية العراقية أن رئيس اللجنة ورئيس اتحاد كرة القدم توجها الى دولة الكويت لإجراء مباحثات مع رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي أحمد الفهد تندرج في اطار مساعي رفع الحظر عن العراق. واضاف المصدر ان هذه الزيارة تسبق اجتماعاً من المقرر أن يعقده الاتحاد الدولي في 21 الجاري. ونقل المصدر عن حمودي قوله: «نأمل أن تكون هذه الزيارة مثمرة وخطوة مهمة باتجاه رفع الحظر عن إقامة مباريات المنتخبات العراقية في العاصمة بغداد، نظراً إلى الدور المؤثر الذي يمكن ان يضطلع به رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي». وفرض «الفيفا» حظراً على العراق بعد الجولة الاولى في الدور الثالث قبل الأخير من تصفيات آسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل عقب مباراة العراق مع الاردن (0-2) في اربيل عام 2011. ورأى الفيفا بعد تلك المباراة أن ملعب «فرانسو حريري» غير مؤهل لاحتضان المباريات، وذلك بعد مرور عام على موافقته على اقامة مباريات المنتخبات العراقية في اربيل بدلاً من بغداد لعدم وجود استقرار امني في العاصمة.

أخبار رياضية

نهائيات السلة في المدارس

أقيمت نهائيات بطولة كرة السلة للذكور (فئة 97 - 98) على ملعب مدرسة عمر الزعني، حيث فازت المعمدانية على الليسيه عبد القادر 49 - 21، وفي فئة (99 - 2000) فازت مدرسة القديس جوارجيوس على مدرسة خالد بن الوليد 31 - 12، وعند الإناث (فئة 97 - 98) أحرزت الحريري الثالثة المركز الأول على حساب خالد بن الوليد بنتيجة 35 - 9. وفي نهائي كرة الصالات (ذكور . فئة 95 - 96) فازت مدرسة خالد بن الوليد على ثانوية صبحي المحمصاني بنتيجة 4 - 3.

خسارة سادسة لطرابلس في الركبي ليغ

لقي فريق طرابلس خسارته السادسة وذلك أمام ريدباكس بنتيجة 16 – 24، على ملعب مركز هوستلر، ضمن المرحلة الـ12 من بطولة لبنان للركبي ليغ. وعزز الفريق الفائز موقعه في مركز الوصيف برصيد 8 نقاط من 7 مباريات، بفارق 6 نقاط خلف إيمورتلز المتصدر بـ 14 نقطة من 7 مباريات ومن دون أي خسارة، فيما بقي طرابلس رابعاً أخيراً من دون أي نقطة خلف جونية الثالث بـ4 نقاط في 6 مباريات.

بطولة المحافظات لكرة الطاولة

ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بطولة المحافظات لفئة الرجال (درجة ثانية) تنفيذاً لروزنامة الاتحاد التي أقرّها في بداية العام الجاري. وستقام المباريات وفق البرنامج الآتي: - محافظة الشمال: الجمعة والسبت 22 و23 آذار الجاري في نادي شاريتيه - دار النور. - محافظة بيروت: السبت 23 آذار في نادي القلب الأقدس (الجميزة). - محافظة البقاع: السبت 23 آذار الجاري في نادي الشباب حوش الأمراء. - محافظة الجنوب: الأحد 24 نيسان الجاري في مجمّع الحريري (صيدا).
- محافظة جبل لبنان: من 2 الى 6 نيسان المقبل في نادي المون لاسال.

استراحة

كلمات متقاطعة 1363

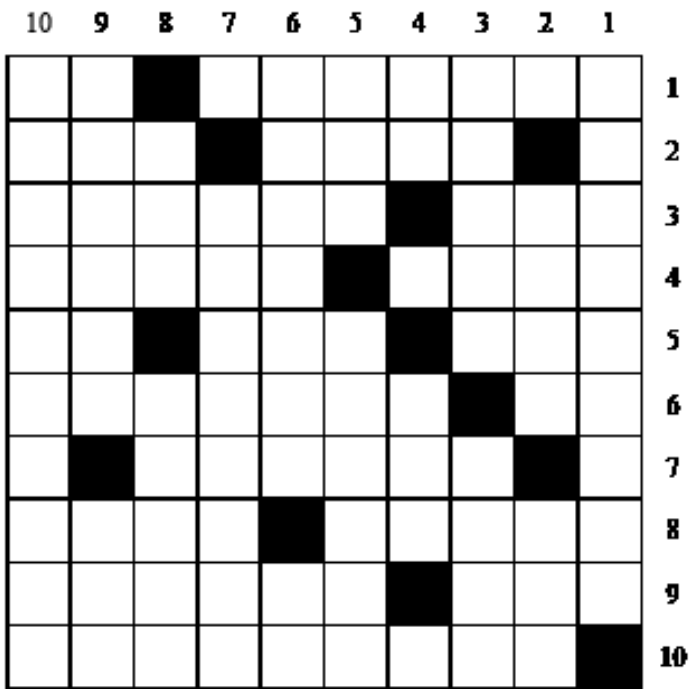

أفقيا

1- صحابية وشاعرة إشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعاوية الذين قتلا في الجاهلية – عبودية – 2- دولة أفريقية – ضعف وذبول الحيوية – 3- حشرة أجنحتها طويلة تحط على الشجر وتسمع صوتاً صرصرياً – مفاعل نووي إسرائيلي – 4- مصلحة عامة تقوم بتسلمّ وتسليم الرسائل والرزم – ركن في بناء – 5- حطمّ الزجاج – ضوء الصباح – والد – 6- من الأمراض – انسانات مبعثرة – 7- مدينة يابانية تعتبر تاريخياً على أنها المطبخ الوطني لليابان – 8- الشق والصدع في البناء – بركان مشتعل في إيطاليا – 9- زاد وكثر النبات – صفة تطلق على فرد من الجنس البشري – 10- أكبر جزيرة في العالم

عمودياً

1- جمهورية سوفياتية سابقة ومن أكبر الدول سكاناً في وسط آسيا – 2- يبعث برسالة أو برقية – حرف جزم – 3- من الحيوانات – مدينة ألمانية – 4- شحم – حائط مرتفع يحيط بالمدينة وله أبواب ومداخل في بعض جوانبه – 5- انحنى ووضع جبهته بالأرض متعبداً – طابعات ورق – 6- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – إحسان – 7- أحد أكبر الملاعب الرياضية في العالم من حيث المساحة يقع في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية – 8- أحرف متشابهة – منطقة أو إقليم في جنوب أفريقيا أو مدينة في البرازيل – 9- أشياء محبوسة نظير دِيْن – مبتل ومرطبّ بالماء – 10- قناة عالمية تربط المحيط الهادي بالبحر الكاريبي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الملك حيرام – 2- مقال – نوابغ – 3- يبرّ – رشّاش – 4- اين – كيلر – 5- سكّ – آسيا – 6- إبّان – جم – حجّ – 7- نورا – صرع – 8- لنا – أديب – 9- اس – هم – نانت – 10- مرج دابق - ما

عمودياً

1- أمير – أحلام – 2- لقب – سبّ – نسر – 3- ماراكانا – 4- ل ل – نو – هدّ – 5- رنا – راما – 6- حنش – سجّاد – 7- يُواكيم – ينقّ – 8- راشيا – صبا – 9- اب – حر – نمّ – 10- مغارة جعيتا

sudoku 1363

		4	1		8	5		
1			3					8
	7				5		3	
	6		2	1	7		9	
	2		8	9	3		6	
			5		2			
		2		8		6		
	9	8		3		4	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1362

3	8	5	6	9	4	1	7	2
4	6	7	2	1	3	9	5	8
9	1	2	7	8	5	6	4	3
1	2	3	5	4	6	8	9	7
6	4	8	1	7	9	3	2	5
5	7	9	8	3	2	4	1	6
7	5	1	4	6	8	2	3	9
2	9	6	3	5	1	7	8	4
8	3	4	9	2	7	5	6	1

مشاهير 1363

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف فرنسي شهير (1079-1142) له الفضل في إنشاء جامعة باريس ويعتبر شعلة ألهبت عقل أوروبا في القرن الثاني عشر. نشر سيرته الذاتية 8+7+6+2+4+7+3 = عاصمتها منروفيا ■ 11+5+10 = منزل وبيت ■ 9+1 = أحد شهور السنة

حل الشبكة الماضية: عاصي الحلاني

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

1 2 3 4... عاد برشلونة المرعب

بالأمس كان برشلونة بحاجة لثلاثة أهداف نظيفة على حساب ميلان (0-2 ذهاباً) ليعبر الى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. مهمة اعتبرها كثيرون مستحيلة. لكن برشلونة أبى إلا أن ينهي المعركة برباعية مذهلة في ظرف 90 دقيقة خيالية

حسن زين الدين

12-3-2013. جاءت الليلة الموعودة. الليلة التي يترقبها العالم من شمال الكرة الأرضية الى جنوبها ومن شرقها الى غربها. العيون كلها شاخصة الى مدينة واحدة. مدينة لطالما كُتبت فيها حكايات البطولة وعزفت ألحان المتعة. مدينة لطالما تصدرت عناوين الصحف العالمية وأذهلت المتابعين والنقاد. ها هي برشلونة الآن تترقب موعدها بغير حال. هنا القلق يحتل الوجوه على فريق كان مجرد ذكر اسمه، حتى الامس القريب، كفيلاً بأن يدخل الرعب في قلوب الخصوم، غير ان الصورة تبدلت منذ تلك الليلة «المشؤومة» عندما عاد برشلونة من مدينة ميلانو بهزيمة أصابت الكاتالونيين في مقتل. كبرياؤنا بات على المحك، لا مناص اذاً من الثأر. هذه الجملة سادت في برشلونة طيلة الأيام الأخيرة. المدينة الكاتالونية الآن أمام الإمتحان الأهم لها هذا الموسم لا بل في المواسم الماضية وتحديداً منذ ان فرض برشلونة سطوته على الكرة في العالم بأسره.

إنها الليلة المنتظرة إذاً. الكاتالونيون زحفوا بشيبهم وشبابهم الى «كامب نو». لسان حالهم واحد: فلندع كل الماضي جانباً ولنلعب لقميص «البرسا» الليلة. ليونيل ميسي واندريس إينييستا وتشافي هرنانديز والبقية: الليلة ليلتكم، رهاننا كبير عليكم. لا تدعوا العالم يشمت بحالنا، والخصوم يرقصون لهزيمتنا،قوموا وانتصروا لكبريائنا. حانت لحظة الحقيقة إذاً. «كامب نو» بمشجعيه الذين لامسوا الـ 100 ألف يهدر متماوجاً. ها هو الحكم يطلق صافرته ايذاناً ببدء المباراة. نحن معكم، هاتوا ما لديكم وامضوا بنا الى الثأر الموعود: «كامب نو» يصدح بكلمته الأخيرة، ويصمت. اما باقي الكلام فيتركه للاعبيه.

الكلمة الأولى ستكون أسرع مما توقعته الجماهير. إنها الدقيقة الخامسة: الكرة بين أقدام ميسي ومنه الى تشافي فميسي فتسديدة بغاية الروعة في المقص الأيمن لمرمى ميلان. 1-0 لبرشلونة. «التيكي تاكا» يستيقظ من ثباته. يا لها من لحظة! هدف فعل فعله بلاعبي برشلونة. كأن به يعيد الروح الى الجسد البرشلوني. لاعبو «البلاوغرانا» يطْبقون على الملعب، وميلان محاصر في منطقته. رائحة الهدف الثاني بدأت تفوح سريعاً. الكرة تصل الآن الى اينييستا الذي يطلقها قذيفة يتعملق كريستيان أبياتي بإبعادها لتصل الى ميسي الذي يتابعها برأسه قريبة من القائم الأيمن (13). يا لها من فرصة! الدقائق تتوالى وكلها لبرشلونة، لكن الدقيقة 38 تفلت منه: الفرنسي مباي نيانغ ينفرد بالمرمى. «كامب نو» يضع يداً على العيون وأخرى على القلوب. نيانغ يطلق تسديدته والكرة في القائم الأيمن... وصرخة في مدينة ميلانو تسمع في قلب برشلونة: نيانغ قتلتنا.

ميسي يؤكد مقولة الميلانيين وبسرعة قياسية، اذ من الهجمة المضادة تصله الكرة من إينييستا فيزرعها بذكاء على يسار أبياتي (40). المباراة تعود الى نقطة الصفر.

نحن الآن في مطلع الشوط الثاني. الكرة تقطع في منطقة ميلان وتصل الى «المعلم» تشافي فيمررها الى ديفيد فيا الذي يسدد في الشباك (55). برشلونة 3، ميلان صفر. ميلان

فرحة لاعبي برشلونة بأحد هدفي ليونيل ميسي (ألبرت جيا ـ رويترز)

غلطة سراي يصدم شالكه

تأهل غلطة سراي التركي بتغلبه على مضيفه شالكه الألماني 3-2 (1-1 ذهاباً). سجل حميد التينتوب (37) وبراق يلماظ (42) واوميت بولوت (90) لغلطة سراي، ورومان نيوشتادتر (17) والبرازيلي ميشال باستوس (63) لشالكه. ويلعب الليلة (الساعة 21,45): بايرن ميونيخ الألماني مع ضيفه ارسنال الانكليزي (3-1)، وملقة الاسباني مع ضيفه بورتو البرتغالي (0-1 ذهاباً).

سوق الانتقالات

روني باقٍ مع مانشستر يونايتد ورونالدو لن يعود إليه

استبعد «أسطورة» مانشستر يونايتد السابق بوبي تشارلتون امكانية خروج المهاجم واين روني من النادي، ردّاً على التقارير التي تحدثت في الايام الاخيرة عن احتمال رحيله عن «الشياطين الحمر» هذا الصيف. وقال تشارلتون (75 عاماً): «لست قلقاً في موضوع روني. لا يمكن ان نسمح له بالرحيل، لأن «السير» اليكس فيرغيسون لا يعمل بهذه الطريقة. اذا كان هناك بعض التنافس معه، فهذا لا يعني وجود مشكلة».

وبالنسبة إلى الحديث عن التعاقد مجدداً مع مهاجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، قال تشارلتون: «لم يذكر التعاقد مع رونالدو في اي من اجتماعات مجلس ادارتنا».

من جهة أخرى، أبدى الأرجنتيني خافيير زانيتي كابتن إنتر ميلانو الايطالي أنه يرغب في الاستمرار باللعب، رغم نيّة النادي في التركيز على العناصر الشابة، علماً أن عقد اللاعب المخضرم ينتهي مع إنتر في حزيران المقبل وليس من الواضح حتى الآن إذا ما كان «النيراتزوري» سيُمدد عقده أو لا. وقال زانيتي: «ما أفكر فيه هو اللعب في الموسم المقبل، أريد الاستمرار في مسيرتي».

بدوره، اصبح بإمكان المهاجم الدولي النيجيري اوبافيمي مارتنز الانتقال إلى الدوري الاميركي للدفاع عن الوان سياتل ساوندرز، وذلك بعد ان دفع البند الجزائي لفريقه الحالي ليفانتي الإسباني من جيبه الخاص. واعلن ليفانتي الذي تعاقد مع مارتنز في ايلول الماضي من روبن كازان الروسي، ان الأخير دفع قيمة البند الجزائي لفسخ عقده».

سينتقل أوبافيمي مارتنز من ليفانتي الى سياتل ساوندرز الاميركي (خوسيه جوردان - أ ف ب)

في حيرة وضياع تامين وبرشلونة يتحين الضربة القاتلة. ضربة ستطول حتى الوقت محتسب بدل الضائع من هجمة مرتدة تصل الى التشيلياني اليكسيس سانشيز الذي يمررها لجوردي ألبا ومنه الى الشباك. برشلونة 4، ميلان صفر. إنتهى. المهمة أنجزت، وبالأربعة.
إنه 12-3-2013 إذاً: مدينة برشلونة تطير فرحاً. ميلانو مذهولة. أما باقي مدن أوروبا فبدأت تتحسس رقابها: عاد برشلونة المذهل. لا بل قل المرعب.

● الفورمولا 1 ●

ألونسو يصعّد في وجه منافسيه

صعّد سائق فيراري الاسباني فرناندو ألونسو في تصريحاته عشية انطلاق بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الاحد المقبل من حلبة البرت بارك الاوسترالية، محذراً منافسيه بتأكيده «هذا هو عامي».
وقال الونسو لصحيفة «ذا ميرور» البريطانية: «هذا العام يجب ان نكون على منصة التتويج ولا يوجد هناك اي سبب يمنعنا من تحقيق ذلك منذ السباق الاول. لا يمكننا الجزم بأننا سنفوز بالسباقات، لكن السيارة افضل من العام الماضي وأكثر تنافسية. شعوري رائع، هذا هو عامي. انا متحمس للعودة الى السباقات والانتصارات».
لكن رغم الثقة التي يتمتع بها الونسو قبيل انطلاق الموسم، فإنه لم يبالغ في تفاؤله لأنه ربط النتائج التي سيحققها بقدرة فريقه على تزويده بسيارة ناجحة، مضيفاً: «آمل الحصول على سيارة بإمكانها المنافسة مع الافضل، الحصول على سيارة بإمكانها الفوز بالسباقات والصعود الى منصة التتويج، اعطوني السيارة وانا سأتولى الباقي. نحن اسرع والأسس افضل هذا الموسم من دون ادنى شك».

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يعود على حساب أوكلاهوما

وضع سان انطونيو سبرز خلفه الهزيمة القاسية التي مني بها الجمعة الماضي امام بورتلاند ترايل بلايزرز (106-136)، واستعاد توازنه بتغلبه على اوكلاهوما سيتي ثاندر 105-93 في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. ويدين فريق المدرب غريغ بوبوفيتش بفوزه للبرازيلي تياغو سبليتر الذي سجل 21 نقطة، واضاف كاوهي لينارد 17 نقطة ودانيي غرين 16 وتيم دانكن 13 نقطة. اما من جهة اوكلاهوما، فكان كيفن دورانت وراسل وستبروك الافضل بعد ان سجل الاول 26 نقطة والثاني 25 نقطة، واضاف الاسباني سيرج ايباكا 13 نقطة.
كذلك، واصل دنفر ناغتس تألقه واضاف مضيفه فينيكس صنز الى لائحة ضحاياه بفوزه عليه 108-93، محققاً فوزه التاسع على التوالي والثالث والاربعين من اصل 65 مباراة حتى الآن. وكان كوستا كوفوس الذي سجل 22 نقطة الأفضل لدى الفائز. وأضاف كوري بروير 20 نقطة وتاي لاوسون 19. في المقابل، كان ويس جونسون الأفضل لدى الخاسر بـ 18 نقطة ومارکوس موريس بـ 16 نقطة والايراني حامد هدادي بـ 13 نقطة.
بدوره، فاز غولدن ستايت ووريرز على ضيفه نيويورك نيكس 92-63، معززاً حظوظه بالتأهل الى الـ«بلاي أوف» بعدما رفع رصيده الى 35 انتصاراً في المركز السادس ضمن المنطقة الغربية. وتجاوز ثلاثة من لاعبي ووريرز الذي وصل الفارق بينه وبين ضيفه الى 27 نقطة في الربع الثالث، حاجز العشرين نقطة وهم ستيفن كوري (26 نقطة) وديفيد لي (21 نقطة) وكلاي تومسون (23 نقطة). اما من جهة نيويورك، فكان كينيون مارتن الافضل برصيد 15 نقطة واضاف كارميلو انطوني 14 نقطة.
وفي مباراتين أخريين، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ضيفه بروكلين نتس 106-97 ويوتا جاز على ديترويت بيستونز 103-90.
وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × بروكلين نتس، يوتا جاز × ديترويت بيستونز، غولدن ستايت ووريرز × نيويورك نيكس، سان أنطونيو سبرز × أوكلاهوما سيتي ثاندر، فينيكس صنز × دنفر ناغتس.

> انضم فينيكس إلى قائمة ضحايا دنفر

دانكن مصوّباً نحو سلة أوكلاهوما (جو ميتشل - رويترز)

كرة المضرب

إنديان ويلز: فوز سريع لفيديرر في طريقه إلى الدور الرابع

لم يحتج السويسري روجيه فيديرر حامل اللقب إلى أكثر من ساعة لبلوغ الدور الرابع في دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب، اولى دورات الالف نقطة للماسترز في كرة المضرب، بتغلبه بسهولة على الكرواتي إيفان دوديغ 6-3 و6-1.
وسيكون فيديرر الآن امام مواجهة مواطنه وصديقه ستانيسلاس فافرينكا الثامن عشر، الذي تخلّص بدوره من عقبة الأوسترالي لايتون هيويت 6-4 و7-5.
ولحق السويسري بالتالي بغريمه الاسباني رافايل نادال المصنف خامساً الذي بلغ الدور الرابع من دون ان يلعب بسبب انسحاب منافسه الارجنتيني ليوانردو ماير قبيل انطلاق مباراتهما لاصابة في ظهره.
ويلتقي نادال في الدور المقبل اللاتفي ارنست غولبيس الذي تخلّص من الايطالي اندرياس سيبي العشرين بالفوز عليه 5-7 و6-3 و6-4.
وبلغ الدور الرابع ايضاً التشيكي توماس بيرديتش السادس بفوزه على الالماني فلوريان ماير السابع والعشرين 6-4 و6-1، وهو سيواجه الفرنسي ريشار غاسكيه العاشر الذي تغلّب بدوره على البولوني يرزي يانوفيتش الرابع والعشرين 6-1 و6-4. وتأهل ايضاً الفرنسي جيل سيمون الثالث عشر بفوزه على مواطنه بينوا بير 6-3 و7-6 و6-4، وهو سيلتقي الجنوب افريقي كيفن اندرسون الفائز على الفنلندي ياركو نيمينن 6-3 و6-1.
وعند السيدات، واصلت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة اولى حملة الدفاع عن لقبها بنجاح ببلوغها الدور الرابع على حساب البلجيكية كيرستن فليبكنز الثامنة والعشرين بالفوز عليها بصعوبة 6-3 و3-6 و6-0. وستلتقي ازارنكا في الدور الرابع البولونية اورسولا رادفانسكا التي تغلبت بدورها على الاميركية جايمي هامبتون 6-0 و7-6.
وتأهلت الى الدور ذاته الاوسترالية سامانتا ستوسور السابعة بفوزها على الصينية بينغ شواي 6-3 و6-3 و6-2، وهي ستلتقي في اختبارها التالي الالمانية مونا بارتيل والتي تغلبت بدورها على الصربية آنا ايفانوفيتش الحادية عشرة 6-1 و6-3 و6-0.
وكانت الالمانية انجيليك كيربر المصنفة رابعة اولى المتأهلات الكبيرات الى الدور الرابع بفوزها على البلجيكية يانينا فيكماير الثلاثين 6-1 و7-6، وهي ستواجه الاسبانية غاربين موغوروسا الفائزة على السلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا 6-4 و6-0.
وتأهلت ايضا الروسية ناديا بتروفا العاشرة بفوزها على الالمانية الاخرى يوليا جورج 6-1 و6-2، لتلتقي الدنماركية كارولين فوزنياكي الثامنة التي تغلبت على الروسية يلينا فيسنينا 6-2 و6-1.

> اللقاء المقبل لفيديرر سيكون مع مواطنه وصديقه فافرينكا

أصداء عالمية

جائزة «لوريوس» للتفوّق الرياضي لبولت وإينيس

حصل العداء الجامايكي أوساين بولت على جائزة «لوريوس» للتفوق الرياضي لافضل رياضي في 2012، خلال حفل اقيم في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية. كذلك مُنحت جائزة افضل رياضية لبطلة السباعية في اولمبياد لندن 2012 البريطانية جيسيكا إينيس. واحرز السباح الاميركي مايكل فيلبس جائزة فخرية لمسيرته الاستثنائية بعد حصده 6 ميداليات جديدة في لندن، رافعاً رصيده الى 22 ميدالية بينها 18 ذهبية في الالعاب الاولمبية. وتلقى العداء الدومينيكاني فليكس سانشيز جائزة افضل تعويض بعد احرازه لقب سباق 400 م حواجز في لندن. بدوره، احرز السباح البرازيلي دانيال دياس جائزة افضل رياضي باراليمبي للعام الثاني على التوالي. ونال النمسوي فليكس باومغارتنر جائزة افضل رياضي في الرياضات القصوى بعد خرقه جدار الصوت إثر قفزة حرّة تاريخية من خارج الكرة الارضية.

فيرغيسون يساعد فريقه السابق

ينوي «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي مساعدة فريقه السابق دنفرملين الاسكوتلندي الذي يمرّ في متاعب مالية، من خلال تنظيم مباراة ودية معه الصيف المقبل. وستقام المباراة على ملعب «إيست أند بارك» ليستفيد من دخلها الفريق الذي يحتل المركز الرابع في دوري الدرجة الثانية في اسكوتلندا. ودافع فيرغيسون (71 عاماً) عن الوان الفريق بين 1964 و1967 وسجل له 66 هدفاً في 89 مباراة.

غاتوزو يعتزل اللعب

اكد لاعب وسط منتخب ايطاليا ونادي ميلان سابقاً جينارو غاتوزو الذي يشغل حالياً منصب اللاعب والمدرب في نادي سيون السويسري أنه سيعتزل اللعب نهائياً في حزيران المقبل والتفرّغ لمسيرته التدريبية. وكان غاتوزو (35 عاماً) قد عين لاعباً ومدرباً لسيون في شباط الماضي بعد سوء نتائج الفريق، وقد صرّح لصحيفة «توتو سبورت» الرياضية الايطالية بنيته الاعتزال في نهاية الموسم الحالي وقال: «سأعتزل نهائياً في حزيران المقبل لكي اتفرغ لمهنة التدريب». واضاف: «لدي الطموح والتصميم للنجاح كمدرب».

سوكر يرفض صيحات الاستهجان ضد صربيا

طلب دافور سوكر رئيس الاتحاد الكرواتي لكرة القدم من جماهير بلاده ألا تطلق صيحات استهجان خلال عزف النشيد الوطني الصربي عندما يلتقي المنتخبان المنتميان إلى إقليم البلقان في تصفيات كأس العالم في زغرب يوم 22 آذار الجاري. وقال مهاجم ريال مدريد السابق: «سنُعامَل بالطريقة نفسها التي سنعاملهم بها هنا عندما سنلعب في بلغراد وكنت اتمنى ان يكون لدي عصا سحرية لضمان ألّا تُطلَق صيحات استهجان ضد النشيد الوطني الصربي».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 13 آذار 2013 العدد 1954

الأخبار تقدّم

ORTHOÏZOKS
und
Rahbani Ziach

برعاية
SGBL

لاس ساليناس ـ أنفه
14 15 16 آذار 2013 التاسعة مساءً

grandcinemas
always entertaining

تباع البطاقات في
■ كافيه صح صح ـ طرابلس ■ Las Salinas ـ أنفه ■ مكتبة بواري برس ـ الكسليك